فهرست ما فی هذا المجلد

رسائل اینمجموعه بخط عبدالجواد بن محمد موفق تبریزیست و در سالهای ۱۲۵۴ تا ۱۲۵۸ نوشته شده و کاتب خود نیز از اهل فضل و علم بوده و تعلیقاتی بر متن دارد مانند صفحات ۱۰۳ و ۱۰۵ و ۱۰۸ و ۱۳۲ وغیره که رقم و امضا نموده

فهرست مطالب و موضوعاتیکه در سؤالات فتحعلیشاه هست که همه را شیخ احسائی جواب گفته

س ۱ - آیا لذات در دنیای دیگر روحی است یا جسمی - اگر روحی و مثالی باشد ناقص است و تنعم آنجا مانند تنعم دنیاست و آیا در آنجا نکاح هست یا نه - و اگر هست مانند نکاح اهل دنیاست؟

س ۲ - راجع است به نکیر و منکر که دو سیاه ازرق چشم اند که سرشان در آسمان هفتم و پای ایشان در طبقه هشتم زمین است و نامه عمل هر کس را گرفته بدنش میآویزند که اگر ثواب کار باشد سبک و اگر گنهکار باشد بسنگینی کوه احد خواهد بود

س ۳ - المؤمن اذا جامع حوریة یری وجهه فی صدرها وتری وجهها فی صدره و..... حوریه در بهشت پهنای سرینش هزار ذرع است و اگر مرد مؤمن بقدر معمول دنیاست قدش فکیف یتوصّل الی النکاح الحوریة ؟! ص ۲۹

س ۴ - کیف یجامعها اربع مائة سنة و آدمیزاد در طی این چهار صدسال طول مدت جماع نیاز بخوردن و آشامیدن و دفع فضولات دارد ؟ ص ۳۲

س ۵ - اهل الجنة فی سرر متقابلین ... همه روبروی هم هستند فأین وقت الجماع ؟

س ۶ - انّ ملائکة المقربین یقفون علی بابه اربعمائة سنة حتی یفرغ من جماع زوجته!

اینست خلاصه و عصاره بعضی از سؤالات خاقان مغفور که بعضی مورخین تملق او را از جهت کثرت زواج و تعدد اولاد آدم ثانی نامیده اند در عصریکه اروپائیها دو اسبه بسوی ترقی میتاختند و رقابت و همچشمی بسیار در جلب دوستی ملل شرق داشتند و اگر سلطانی مدبر و هوشمند روی اریکه سلطنت بود استفاده های شایان میتوانست بکند و لااقل آن ۱۷ شهر قفقازیه را نگهمیداشت و از دست نمیداد و بالاخره بر من روشن نشد که فتحعلیشاه با این سؤالات شیخ احسائی را مسخره و تحمیق کرده یا شیخ با آن جوابهایش فتحعلیشاه را ؟ یا هر دو من و ترا در از نیت و فکر آنها آگاهی نداریم

۱۸

سوال جواب فتحعلی شاه مرحوم

عوذ در [illegible]

صد کلمه [illegible]

[illegible]

تاریخ تولد [illegible] بیگم شب شنبه [illegible] جمادی الثانی سنه ۱۲۳۲ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي

ان حضرة الجناب العالي الشان الوثيق الاركان حاوي

السلطنتين سلطنة العقل والفهم وسلطنة الملك و

السلطان زينة الزمان وفخر الملوك والسلاطين وفجر

النور اذا استبان معز المؤمنين بسط الاحسان وظل

كل متمرد وشيطان ظل الله على عباده المؤمنين بالامان

وحصنه المنيع البنيان الحائط لحوزة هذا الدين

عن استيلاء اهل الاديان وحافظ الاسلام والايمان

المحفوظ بعين الملك الديان من شر كل جبار وشيطان

من مردة الانس والجان السلطان بن السلطان والخاقان

بن الخاقان السلطان فتحعلي شاه المدود بالنصر من الرحمن

ادام الله دولته وخلد سلطنته وحفظ مهجته والقى في قلوب العباد

محبته ورفع على ملوك الارض رتبته اللهم فكما وهبت

له الحكمتين حكمة العظمة وحكمة السلطنة فهب له من فضلك

في هذه الدنيا طول البقاء ومكنه في ارضك كما يشاء

واجعل له عندك حسن اللقاء وتوجه بتاج النصر حيث توجه

الظاهرة والبس جلال هيبتك الباهرة واجعل عاقبة

امره الى نعيم جنة الدنيا ونعيم جنة الآخرة فان ذلك

عليك سهل يسير وانت على كل شيء قدير وبالاجابة

جدير آمين رب العالمين قد القى الى داعيه الفقير

المقر بالقصور والتقصير مسائل عظيمة تشتمل على فروع كثيرة

ومطالب دقيقة منيرة تشهد لذلك الجناب المحترم بدقة

النظر واستقامة الفكر وقوة المعتبر وتدل من ظهر

ونظر على صحة المثال الذي اشتهر كلام الملوك ملوك

الكلام فهذا العبد لذلك الخبر طلب حراسته من الله على

بحسن الهداية والتوفيق الى سواء الطريق والسلام

التسويق ببيانها على جهة التحقيق وشرحها على طور
التعميق والتدقيق فقمت على ساق الامتثال على سبيل
الاستعجال مع ما في القلب من دواعي الاشتغال والاشتغال
بمعاناة الحل والارتحال بما يضيق به المجال سائلاً
من الله المدد في الاقوال والافعال انه سميع الدعاء

سؤال فتحعليشاه

لطيف لما يشاء قال ادام الله دولته وخلد سلطنته
اذا فارق الانسان هذه الدار وقد كان من
المؤمنين الاخيار لحقت روحه بالجنة كما تدل عليه
ظواهر الاخبار يتنعم فيها فهل الذي يلحق بالجنة هو
صورة الروح وحدها ام هي مع المثال ام هي مع
جسم لطيف فان كانت الروح وحدها كانت لذتها
معنوية كلذة التصور وهذه لذة ناقصة ومثل ذلك
لا يكون فيه ترغيب للمكلفين وان كانت مع المثال
فكذلك لان المثال صورة برزخية لا تتقوم الا بغيرها
وتقومها

وتقومها بغير الاجسام محال لانها تحت رتبة الارواح
فاذا لم يكن في جسم لم تفد الروح زيادة حاس وان
كان ذلك مع الجسم تم التنعيم وحسن به ترغيب المكلفين
ولكن المعروف ان الاجسام تبقى في قبورها رهينة الى
ان ينفخ في الصور فيبعث من في القبور ثم التنعم هل هو مثل
تنعم الدنيا ام طور آخر وهل فيها نكاح ام لا وهل نكاح
اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا اقول المؤمن اذا

جواب شیخ احمد

حضره الموت حضره محمد ص وعلي ع والائمة عليهم السلام وملك
الموت وجبرئيل فيقول جبرئيل يا محمد ان هذا من محبيكم
فارفق به فيقول محمد ص يا علي ان هذا من محبيك فارفق
به فيقول علي ع يا ملك الموت ان هذا من محبينا
فارفق به فيقول ملك الموت اني لاشفق عليه
من الام الشفيقة ثم تاتي المؤمن ريح من الجنة يقال
لها المنسية تنسيه الدنيا واهله وماله ثم تاتيه ريح

في الجنة اخرى يقال لها المسخنة تسخنه ببذل روحه
ولشوقه الى لقاء الله ثم يكشف ملك الموت عن
بصره فيقول له ملك الموت هذا قصرك في الجنة
فيصعد محمد ص واهل بيته فيقعدون في ظل القصر
فيقول له ملك الموت هؤلاء اولياؤك في ظل
قصرك اتحب ان انقلك اليهم فيقول عجل بذلك
فيظهر له ملك الموت بصورة حسنة جميلة لا يرى
مثلها فرآه المؤمن فتنجذب اليه روحه تعشقاً
كالجذب الحديد للمقناطيس وورد عن اهل العصمة
عليهم السلام ان روح المؤمن حال قبض ملك
الموت لها تخر ساجدة تحت العرش لله تعالى ثم
يأذن لها فتأتي الى جسده فتحضره عند التغسيل و
التكفين وانها ترى من يبكي عليه فاذا نقل الى
قبره سارت امام حامليه وفي رواية ترفرف على
الجنازة

الجنازة ومعنى انها تخر ساجدة انها حال قبض
ملك الموت لها لا تحس بنفسها ولا تشعر ونظيره
ان الانسان حال الدخول في النوم لا تحس ولا تشعر
وحال الخروج منه كذلك الانسان حال الموت و
حال البعث قال ص كما تنامون تموتون وكما
تستيقظون تبعثون فاذا وضع في قبره وشرج
عليه اللبن والطين اتاه رومان فتان القبور فيقعده
وترد روحه فيه الى صدره فيقول له اكتب اعمالك
فيقول ليس عندي قرطاس فيقول خذ قطعة
من كفنك فيقول ليس عندي دواة فيقول ريقك
فيقول ما عندي قلم فيقول اصبعك فيقول ما اعرف
اعمالي فيقول انا اذكرك بها قلت كذا وفعلت
كذا في اليوم الفلان والساعة الفلانية فلا يترك
صغيرة ولا كبيرة الا ذكرها وهو قوله تعالى يا ويلتنا

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ثم يأخذ ذلك الكتاب فيضعه في عنقه فيكون عليه
كجبل احد وان كان مؤمنا يسر به لانه مملو حسنة
وذلك قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في
عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا فاذا
فرغ رومان فتان القبور اتى منكر ونكير وهما العبدان
الاسودان الازرقان رأسهما في السماء السابعة و
ارجلهما في الارض السابعة يطآن في شعورهما
يخطان الارض خطا بيد كل واحد مدية من نار
فان كان الميت مؤمنا حضره عنده علي بن ابي
طالب عليه السلم ويسئلانه عن جميع ما اريد منه وعلي ع
يلقنه فيقولان له نم نومة العروس لا حلم فيها
واعلم ان العبدين منكرا ونكيرا يأتيان الميت بهذه
الصورة الهائلة فان كان مؤمنا كانت روعته منها اخف

رباره

ما يكره وكفارة لجميع ذنوبه وان كان منافقا
كان ذلك اول عذابه فاذا فرغ من الحساب
لحقت روحه بالجنة جنة الدنيا فاذا قدم اجتمعت
الارواح فيقولون لبعضهم بعضا دعوه يستريح
من استراح سئلوه عن اهل الدنيا ما حال فلان وما
حال فلانة فان قال قد خرج من الدنيا فيقولون
هوى هوى لانهم لم يروه وان قال تركته
في الدنيا ترجوه فاذا كان يوم الجمعة ويوم العيد
عند طلوع الفجر اتتهم الملائكة لكل واحد بناقة
من نوق الجنة وعليها قبة زمرد يرى ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها ويركب فيصيح بهم
جبرئيل فيطيرون في الهواء ما بين الارض والسماء
حتى ياتوا النجف الاشرف عند قبر امير المؤمنين ع
فيبقون هناك الى الزوال وعند الزوال يستأذنون

جنة الدنيا

جبرئيل ع في زيارة اهاليهم ومواضع حفرهم ومعهم
ملائكة يسترون عنهم من اهاليهم واحوالهم كلّما
يكرهون حتّى لا يروا الّا ما يحبّون ويبقون الى ان
يصير ظلّ كلّ شيء مثله ثم يصيح جبرئيل فيركبون
مطاياهم فيطيرون الى روضات الجنان يتنعّمون
فيها ومنهم من يأتي الى وادي السّلم ويزور قبره
واهله كلّ يوم لقوّة ايمانه ومنهم من لا يزورهم
الّا في الاعياد وذلك على حسب ايمانهم
من القوّة والضّعف وذلك قوله تعـ الّا من
تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنّة ولا يظلمون شيئا جنّات عدن الّتي
وعد الرّحمن عباده بالغيب انّه كان مأتيّا
لا يسمعون فيها لغوا الّا سلاما ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيّا وهي جنّة الدّنيا عند مغرب

جنة الدنيا عند المغرب

الشمس

الشّمس ولهذا قال بكرة وعشيّا لانّ جنّة
الآخرة ليس فيها عشيّ ولا غدوّ ولا بكرة
وانّما هي نور موجود وظلّ ممدود ولا يزالون
كذلك يقولون ربّنا عجّل لنا قيام السّاعة لمّا
ظهر ممّا اعدّ لهم من النّعيم المقيم ولا يزالون
كذلك الى رجعة آل محمّد ص فيكرّون معهم لانّهم
محضوا الايمان محضا لهم ومعنى انّهم محضوا الايمان
محضا انّهم عرفوا امير المؤمنين ع بالمعرفة
النّورانيّة واقرّوا بجميع فضائله ومعنى معرفة
النّورانيّة انّهم يعرفون انّه الصّراط المستقيم
وسبيل الله ورحمة الله ووجه الله وعينه النّاظرة
واذنه الواعية ويعلمون انّ من مات عارفا
بذلك ممتثلا لامر الله ونهيه يموت شهيدا
وان مات مريضا في فراشه سنة وهو معنى ما روي

عن البرزخ الا ماحن مؤمن بتاويل قوله تعالى ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة
خير مما يجمعون، ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
الاول ميتة وقتلة انه من مات قتيل ومن قتل
لبث حتى يموت وقد سئل عن تاويلها فقال ما
معناه الا ان سبيل الله هو علي والقتل في سبيل الله
هو القتل في سبيل علي ع واصحاب الشمال وهم
المنافقون على العكس من كلما سمعت وان
ملك الموت يتصور للمنافق باخوف صورة
تكون بعد ان يحضره محمد ص واهل بيته ع فيوصون
ملك الموت بان هذا عدونا فشدد عليه فيظهر له
ملك الموت باشوه صورة فاذا رآه انجذبت
روحه اليه كالجذب الغريزية الى الاسد من شدة
الخوف وبعد الحساب يضربه منكر ونكير بمرزبة من

حديد

حديد قد حميت في النار سبعين سنة ثلث مرات كل
مرة يتطاير جسده كالهباء فيعيده الله تعالى ثم يضربه ثانية
وثالثة وتلحق روحه بنار الدنيا عند مطلع الشمس
يعذبون عند طلوعها وعند غروب الشمس تاتيهم ملائكة
العذاب يسحبونهم بسلاسل من نار الى غدير برهوت
في حضرموت من اليمن يعذبون ولقد رايته في الطيف
ان بعض المنافقين ورئيسهم انه في عيون بقر
يعذب فيه وكنت سمعت ذلك الاسم ولا اعلم
موضعه فكنت في التعيلة قاعدا مع جماعة ومعنا
رجل كبير من العرب فذكر شخص عيون بقر فقال
الرجل هل تعرفون عيون بقر فقلنا لا نعرف ذلك
فقال هو واد في ناحية الشام وكنا نقرب منه
من بعيد وهو منخفض لا يمكن ان ينظر اليه وله دوي
شديد ودخان يصعد منه ولا شك انه من اودية

جهنم الدنيا [illegible]

جهنم وان الكفار منها سكانا والمشهور عندنا
بذلك مشهور فانهم اذا غضبوا على شخص قد ولى
عنهم قيل له في سقر وعيون بقر ولاكن نعرف ذلك
الا من هذا الطيف انه يعذب فيه ذلك المنافق
لعنه الله ومن هذا الرجل الذي وصفه ابتدار منه بما
تدل القراين الحالية على صدقه وكان ذلك الطيف
في زمان المكاشفات والمبشرات التي ترد على
ولا يزالون يقولون يا ربنا اخر قيام الساعة
لما ظهر لهم مما اعد لهم فيها من العذاب الأليم ولا
يزالون كذلك الى رجعة آل محمد ص فيرجعون معهم
ممتحنوا الكفر محضا في صورة الموت وما بعد الموت
قبل يوم القيمة على سبيل التعداد ليتفق عليه المراد و
بالله الهداية الى سبيل الرشاد [illegible] سؤال ٢ محمد شاه [illegible]
ادام الله سلطنته ورفع على جميع الملوك رتبته فما الذي
يلحق

يلحق بالجنة هي علم ان الذي يلحق بالجنة جنة
الدنيا هو الذي يقبضه الملك وهو الان الحقيقي
واصل وجوده مركب من خمسة اشياء عقل ونفس
وطبيعة ومادة ومثال فالعقل في النفس والنفس بما
فيها في الطبيعة والكل في المادة والمادة بما فيها اذا
تعلق بها المثال تحقق بها الجسم الاصلي وهو الغائب
في العنصري المركب من العناصر الاربعة النار والهواء
والماء والتراب هذا العنصري هو الذي يبقى في الارض
ويفنى ظاهره فيها وهو نمو من لطائف الاغذية
وانما قلنا يفنى ظاهره في الارض لان باطنه
يبقى وهو الجسد الثاني وهو من عناصر هورقليا الاربعة
وهي اشرف من عناصر الدنيا سبعين مرة وهذا هو
الذي يتنعم لان المؤمن بعد الحساب في قبره يخد له اخدا
من قبره الى الجنة التي في المغرب يدخل عليه منها الروح

والريحان في القبر وهو قوله تعالى فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والذي يتنعم
بهذا الروح وهو الجسد الثاني الذي هو العنصري
في هورقليا وهو في باطن الجسد الاول الظاهري
الذي هو من العناصر المعروفة وانما الذي يخرج مع
الروح فهو الجسم الحقيقي المركب من الهيولى والمثال
وهو الحامل للطبيعة المجردة والنفس والعقل وهو الانسان
الحقيقي وهذا الجسم من جنس جسم الكل ورتبته محدب
محدد الجهات وقوة لذته في الاكل والشرب و
اللبس والنكاح بقدر قوة لذة الجسم العنصري سبعين
مرة وهذا الجسم الحقيقي لا تفارقه الروح ولا يفارقها
الا بين النفختين فانه اذا نفخ اسرافيل في الصور
نفخة الصعق وهي نفخة الجذب انجذبت كل روح
الى ثقبها من الصور وله ست مخازن فاول دخولها
تلحق

تلحق في المخزن الاول مثالها وفي الثاني هيولاها
وفي الثالث طبيعتها وفي الرابع النفس وفي الخامس
الروح وفي السادس العقل فاذا انفككت بطلت
وبطل فعلها فهي ليست بفانية الا بهذا المعنى ولا ممازجة
لان الممازجة انما هي في النفوس النباتية والحيوانية
لان النباتية فلانها من نار وهواء وماء وتراب
فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت
عود ممازجة لا عود مجاورة فتعود الاجزاء النارية
الى النار وتمازجها والهوائية الى الهواء والمائية
الى الماء والترابية الى التراب كل واحد يمازج ما
منه اخذ وكذا النفس الحيوانية فانها اخذت
من حركات الافلاك فاذا فارقت عادت الى
ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة لانها قوى
الفت من قوى الافلاك بتقدير حركتها تعلقت بالطبايع

التي في الدم الاصفر تعلق ارتباط والدم الاصفر في
العلقة التي في تجاويف القلب والدم الذي في
العيون تقوم بالعلقة والبدن تقوم بالدم وفي معنى
تعلقها بالطبايع ان الطبايع البسائط لما تالفت على
هذا الترتيب حرارة ويبوسة وبرودة ورطوبة
وكانت معتدلة في الوزن الطبيعي بان يكون الاربعة
ثمنة اجزاء لان البرودة جزاان حصل منها بخار
معتدل فكرت على الافلاك فاعتدل في نضجه فناسبها
فاكتسب من قواها قوة الحيوة بواسطة حركتها واشعة
كواكبها فذلك البخار المعتدل نضجه بمنزلة الاجزاء
الدخانية من الاجزاء الدهنية في السراج اذا قارب
في الاحتراق الدخان والروح الحيوانية بمنزلة
استنارة تلك الاجزاء الدخانية عن النار فكما
ان الاستنارة انما هي من الكثافة المنفعلة بالقبول

عن النار

عن النار كذلك ذلك البخار المعتدل لنضجه انفعل
بالحركة والحيوة الحيوانية عن نفوس الافلاك من
طبايعها السارية بواسطة حركتها واشعة كواكبها فاذا
فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة
لا عود مجاورة لانها في الحقيقة تالفت من طبايعها
التي هي صنعات نفوسها فمع المفارقة يرجع
الى اصله ممتزجا معه كالقطرة في الماء فافهم وهاتان
النفسان بعدت تلحقان باصلها هذا حكم ظاهرها
واما حكم باطن النباتية فانها تبقى في القبر وهي عالم
هورقليا ويأتيها الروح والريحان من الجنة واما باطن
الروح الحيواني فانها من طبايع نفوس الافلاك هورقليا
وهي تلحق بالجنة جنة الدنيا كما مر والحاصل ان الروح
لا تنفك عن الجسم الاصلي الا بين النفختين نفخة الصعق
ونفخة البعث جواب قوله ٣ ادام الله تاييده ونصره

الروح وحدها ام مع المثال ام مع الجسم هو ان
الذي يمضي الى جنة الدنيا الروح مع الجسم الاصلي
لان الروح فيها العقد وهي في الطبيعة والجسم هو
الهيولى والمثال ولهذا كان احساسه ولذته اقوى
من الدنيا سبعين مرة لان لذته حسية معنوية
وعلى هذا الحسن به ترغيب المكلفين واما الذي
يبقى في القبر فهو الجسد الثاني الذي من عناصر هورقليا
واما الذي من هذه العناصر فانه يفنى ولذلك امثلة
كثيرة نذكر بعضا منها مثاله الزجاج فانه من الصخرة
والقلي وهما كثيفان بمنزلة الجسد العنصري المعروف
عند العوام فلما اذيبت ذهبت منه الكدرة فكان
بنفسه زجاجا شفافا فيرى ظاهره من باطنه وباطنه من
ظاهره وهو نظير الجسد الثاني الذي يبقى في القبر جعل
عليه من الجنة روح وريحان والكثافة نظير الجسد العنصري

انظر

انظر كيف خرج من الصخر والقلي الكثيفين جدا شفافا
لطيفا وهو ذلك الصخر وهو غيره وهذا الزجاج اذا
اذيبت والقي عليه دواء يجمع الجسمية في الطبع كان
بلورا الذي لو القي عليه دواء الحكمة الذي هو كبريت
البياض فيكون بلورا يحرق في الشمس لانه يجمع الاشعة
التي تقع عليه من الشمس وهذا من الزجاج بل هو غيره
بل هو هو وانما اتاه شيء صفاه حتى كان اعلى
رتبته من الاول وهذا نظير الجسم الذي يخرج مع الروح
ويدخل جنة المغرب جنة الدنيا وهذا البلور اذا اذيب
والقي عليه كبريت الابيض مرة اخرى كان الماس هو من البلور
بل هو غيره بل هو هو وقد كان صخرا كثيفا فلما اذيب
كان زجاجا شفافا فلما اذيب والقي عليه الدواء
الابيض كان بلورا محرقا ولما اذيب ثانيا والقي عليه
الدواء ثانيا كان الماس اذا وضع على السندان

وضرب بالمطرقة غاص فيها ولم ينكسر واذا ضرب
بالاسرب وهو الرصاص الاسود انكسر حبا مثلثة
مكعبة وكل مكعب اذا كسر بالاسرب انكسر مثلثا
وهذا علامة كونه الماس وكونه الماس دليل على انه
كان غائبا في حقيقة الصخرة لانه قد تركب من
الاصلين المعروفين وهما الزيبق والكبريت على ما
قرر في الطبيعي وهذا الالماس المتخلص من البلور المتخلص
من الزجاج المتخلص من الصخر نظير اجسام المؤمن في جنة
الآخرة ومثاله كيف القلع شلد فانه بمنزلة الجسد
العنصري الاول المعروف في الدنيا واذا القى
عليه الاكسير الابيض كان فضة صافية وكان بمنزلة
الجسد الثاني الذي يبقى في القبر يدخل عليه من جنة
الدنيا الروح والريحان واذا القى عليه الاكسير
الاحمر كان ذهبا خالصا وكان بمنزلة الجسم الذي

يخرج

يخرج من الجسد مع الروح الذي يلحق بعد الموت بجنة
الدنيا يتنعم فيها واذا القى عليه الاكسير الاحمر
مرة ثانية كان اكسيرا وكان بمنزلة الجسم الذي
يدخل جنة الآخرة وكونه اكسيرا علامة ودليل على
انه كان غائبا في حقيقة القلع لانه قد تركب
من الاصلين المعروفين وهذا الاكسير المتخلص من
الذهب المتخلص من الفضة المتخلصة من القلع نظير جسم
الآخرة ولذلك امثال كثيرة يعرفها اهل البصيرة
وقوله اعلى الله مقامه وشد اركانه ثم التنعم — اعلى الله شانه
هل هو شبيه بتنعم الدنيا ام طور آخر جوابه ان
نعيم جنة الدنيا شبيه بنعيم الدنيا بمعنى ان جميع ما في
الدنيا من الفواكه والمطاعم والملابس والسلطنة والعزة
مشابه لما في جنة الدنيا الا ان تلك هي الاصل و
انما هذه مثال وتذكرة وذكرى للذاكرين وكذلك

ما في جنة الدنيا مثال وتذكرة لجنة الآخرة والى ذلك
واشار بقوله تعـ كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها وقوله صـ
الدنيا مزرعة الآخرة فلا يكون شيء هناك الا وله مثل
آية يستدل بها عليه في الدنيا ولهذا لما سئل الحبر
النصراني محمد بن علي الباقر عـم عن اهل الجنة كيف يأكلون
ولا يتغوطون فاجابه فقال له ما نظيره في هذه الدنيا
فقال الجنين في بطن امه يغتذي ولا يتغوط حتى انه
لما ثبت ان في الجنة اشجاراً انبتت بنات معلقات
لسرور من خلق الله لذلك مثلا وهو ما في جزائر
الواق واق فان هناك اشجاراً تحمل بنات آدم على
ما وجد في الدنيا ولقد نقل المورخون ان بعض المسافرين
تلك النواحي دخل في الجزيرة وقطف منها
فواقعها فوجد لذة لم يجدها في نساء اهل الدنيا و

تحقيقات جغرافية ؟

ذكروا

ذكروا انها اذا رات الرجل ومالت اليه بيدها
ان اقبل تقول في كلامها واق واق ولهذا
سميت جزيرتهم جزائر الواق واق قوله ادام الله ٥
بقائه واحدة بتائيده من نصره وعطائه وهل فيها
نكاح ام لا جوابه ان تلك الجنة مظهر لجنة الآخرة
والدنيا مثال لها فكما يوجد في الدنيا يوجد في جنة
الدنيا وما يوجد في جنة الدنيا يوجد في جنة الآخرة
فكما في الدنيا والآخرة نكاح ففي جنة الدنيا نكاح
لكن بعض العلماء سئل عن ذلك فقال الادلة خالية
من ذلك وتوقف في الجواب ولكن اقول ان
الادلة مصرحة بذلك منها ما اشار صـ بقوله الدنيا
مزرعة الآخرة وقوله تعـ كلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها
ولكن من الادلة ان آدم وحوا خلقا في الجنة وسكنا

فيها ونخل فيها وذلك في رواية المفضل ابن عمر
الطويل في الرجعة قال في آخره بعد ذكر ان المؤمنين
يكونون في نعيم بعد قتل ابليس وجنده ولا يموت
الرجل حتى يرى من نسله الف ولد ذكر قال ع وعند ذلك
تظهر المدهامتان عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك بما
شاء الله والجنتان المدهامتان هي جنة الدنيا لا جنة
الآخرة وقوله ع عند مسجد الكوفة يريد به النجف
الاشرف لانه هو الذي يأوي اليه الارواح من جنة
فالنجف قطعة من تلك الجنة في الظاهر ولكن في الباطن
فالجنة التي في المغرب التي تأوي اليها الارواح قطعة
من النجف الاشرف فتظهر الجنة في آخر الرجعات في
النجف الاشرف وهي الجنتان المدهامتان ا
للتان ذكر ما في القرآن وفيه فيهن خيرات حسان
فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام
رفارك

فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
آه والى ان هنا الجنتين المدهامتين من جنان
الدنيا الاشارة بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان يعني في الآخرة ثم عطف على الكلام فقال
ومن دونهما اي ومن دون جنتي الآخرة اي ولمن خاف
مقام ربه جنتان مدهامتان بعد الموت من دون جنتي
الخلد اي من قبلهما فمعنى دون قبل باعتبار وقبل باعتبار
لان جنتي الدنيا اقل من جنتي الآخرة في الرتبة
والشرف وغير ذلك وهذا المعنى وان لم يذكره
المفسرون الا ان اهل العصمة ع نبهوا على ذلك
من كان حيا وهو من اهل السمع وهو شهيد نعم جنة
الدنيا هي ظاهر جنة الآخرة ونار الدنيا هي ظاهر
نار الآخرة والى ذلك اشار تعالى في كتابه العزيز
قال في حكم الجنة الا ان قال ولهم رزقهم فيها بكرة

وعشيا يعني جنة الدنيا ثم قال تعالى تلك الجنة التي
نورث من عبادنا من كان تقيا في الآخرة فدل
على ان جنة الدنيا هي التي نورث في الآخرة
وقال في حكم النار وحاق بآل فرعون سوء
العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة اجمع القراء على الوقف على الساعة
وعلى عدم الوقف على عشيا فالنار يعرضون عليها
غدوا وعشيا يعني في الدنيا وقوله تعالى ويوم تقوم
الساعة يعني في الآخرة فكانوا يعرضون على النار
في الدنيا غدوا وعشيا وفي الآخرة يوم تقوم
الساعة وهذا ظاهر لمن تدبر وقوله تعالى ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب كلام مستانف في قوله
اطال الله بقاءه وهل نكاح اهل الجنة كنكاح اهل
الدنيا ام لا جواب ان الادلة السابقة تدل على

ان

وقوله

سؤال ع فحيا
آیا نکاح اهل جنت مانند
نکاح اهل دنیاست ؟

ان نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا بهيئة
المعروفة الا ان اللذة في جنة الدنيا بقدر
لذة نكاح الدنيا سبعين مرة ولذة نكاح
اهل جنة الاخرة بقدر لذة نكاح اهل الدنيا
اربعة الاف مرة وتسعمائة مرة وسئل الصادق
ع عن نساء اهل الجنة كيف يبقين ابكارا فقال
ما معناه انهن اذا اتاهن المؤمن لم يكن
لفروجهن فرجة الا مولج الذكر خاصة ولم تكن
زيادة فيدخل الهواء في الفرج بخلاف نساء
اهل الدنيا فانه اذا دخل فيهن الهواء فسد
البكارة وهذا المعنى عنه ع صريح في ان نكاح
اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ووجه آخر انهن
لما كانت ابدانهن في كمال اللطافة كانت
فرج حوريته اذا اخرج ذكره زوجها اجتمع فرجها

كالماء اذا دخل اصبعه فيه ثم اخرجه اجتمع
لمثله قبل الادخال وليس ذلك لان اجسامهن
ذائبة ولكن لان اجسامهن حية لاموت
فيها ولشدة صفائها فقد روي عنه عم ان المؤمن
اذا جامع حورية يرى وجهه في صدرها وترى
وجهها في صدره وروي عنه عم انه يرى مخ
ساقها من خلف سبعين حلة بقي سؤال ينبغي
التنبيه عليه وهو انه قد روي عنهم عم ان الحورية
عرض عجزها الف ذراع والرجل في الجنة يكون
بقدر آدم عم سبعون ذراعا بل ثلثون فكيف
يتوصل الى نكاح الحورية التي عجزها الف ذراع
الجواب انه قد علم من ضرورة الدين ان اهل
الجنة لهم فيها ما يشاؤن وان الاشياء
تجري على حسب ما يخطر ببالهم فاذا اراد مواقعة
مثل

مثلها يطول الله على قدرها حال الفعل واذا
فرغ رجع على حالته الاولى عند الفراغ ذلك تقدير
العزيز العليم وهو ما يريد قوله تع قدروها تقديرا
واذا اراد ان يكون هو بقدر الحورية كان
كما يشاء واذا اراد ان يكون الحورية بقدره
كانت كما يشاء وبقي تنبيه اخر يتعلق بهذا
الفرع هو انه قد ورد عن اهل العصمة عم بينما
المؤمن في قصره في الجنة اذا راى النور يسطع
في قصره فينظر واذا قد اشرفت صورة يراها
كما يرى احدكم النجم فيقول من انت فاني
ما رايت احسن منك فيقول انا من الذين
قال الله تع ولدينا مزيد فتنزل اليه فيها
معها اربع مائة سنة ثم يفترقان لا عن ملالة
قال وبينا المؤمن في قصره اذا رأى نورا يتلألأ

في قصره فيظن انه نور التي قبلته تجلى عليه فينظروا
اذا قد اشرقت عليه صورة يراها كما يرى احدكم
النجم فيضطرب يقول من انت فاني ما رأيت
احسن منك فيقول انا من التي قال الله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين فيهم ان
يقوم اليها فيقول لا تقم يا ولي الله انما انا لك
فنزل اليه قال فيعتنقها اربع مائة سنة في
قوة مائة شاب ثم يفترقان لا عن ملالة
وفي هذا سؤالات كثيرة منها انها كيف
يجامعها اربع مائة وقد خلق الله ابن آدم
اجوف لا يستغني عن الطعام والشراب كما هو
معلوم بالوجدان والاخبار والجواب انه
في حال جماع الحورية ياكل منها كل فاكهة وكل
طعم ويتعلم منها كل علم ويحصل له منها كل
قوة

قوة لانه يقتطف من خدها اذا قبلها كل ورد وريحان
وكل فاكهة من فواكه الجنان ومن فمها اذا قبله كل شراب
وكل طعام ومن موضع الجماع كل قوة ونشاط وحدة. كما
يقتضي لطف ذاته ومن سرته النشاط والقوة والحدة كما
ذكر صاحب عين الحيوة وهو كتاب في الحكمة ذكر فيه الاشياء
التي تطيل العمر وتقوي الحرارة الغريزية قال ومنها جماع
الشابة الجميلة المحبوبة فانه يقوي الحرارة الغريزية ويزيد
في العمر والى ذلك الاشارة تلويحا في قوله تعالى وان الدار
الآخرة لهي الحيوان فهو في حال الجماع ابلغ في تحصيل ما ذكر
من جميع احواله الا حالة الزيارة عند مليك مقتدر والى
ذلك الاشارة بقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في
شغل فاكهون فقال تعالى فاكهون بالطف اشارة
الى ما ذكرنا وروي عنهم ع في شغل باقتضاض الابكار
وبالجملة فهذا الجواب بالتلويح وهذا الدليل بالاشارة

ومنها [10] انه كيف يكون معها وقد ورد ان قصور
اهل الجنة من ياقوتة حمراء وزمردة خضراء وزبرجدة
زرقاء ودرة بيضاء وكل ذلك يرى ظاهره من باطنه
وباطنه من ظاهره وان كان من ذهب او فضة فكذلك
لان ذهب الجنة وفضتها شفافة كذلك واليه الاشارة
بقوله تعالى قواريرا قواريرا من فضة فاذا كانت
قصورهم كذلك كيف يمكنه الجماع فان اهل الجنة يرونهم
لعدم الحجاب والجواب [10] انه روي عنه عليه السلام اذا اراد
المؤمن الجماع نزل عليه مع الحورية نور يغشيهما ويحجب
عنهما بصر كل ناظر الا انفسهما حتى يفرغا وهذا ظاهر
ومنها [11] انها قد ورد ان اهل الجنة اخوان على سرر
متقابلين لا ينظر احدهم في خلف صاحبه وظاهر
ذلك انه في جميع الاحوال فاين وقت الجماع والجواب فأين وقت الجماع؟
لا نفي التعارض لان المراد بتلك المقابلة للاخوان غير حال

الجماع

الجماع لان ذلك يستتر دائما في الباطن فلان المؤمن
في الجنة احواله تجمع بين افعال الروح وافعال الجسم
فكما انك تاكل في الدنيا وقلبك متوجه الى شيء
آخر وغير الاكل وكذلك في الجماع فهذه الحالتان تحصل
لروحه وجسده معا وتكون هذه الحالتان له فهو
مع الحورية ومع اخوانه لانه اذا شاء ظهر لهم
بصورته وهو مع الحورية بحقيقته كما كان علي عليه السلام و
الائمة عليهم السلام يفعلون يكونون في امكنة متعددة
لا يفقد احدهم منها لانهم الان في الجنة ومنها [12]
اذا كان المؤمن كذلك فكيف الجمع بين هذا وبين
ما ورد في تفسير قوله تعالى واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا فانه ما معناه ان الملائكة المقربين
ياتون الى قصر ولي الله سبحانه من نور ليستاذنون
عليه بان الرب يدعوه الزيارة فيقفون حلقة

باب القصر فيتبطن ويقول يا عمي فيقول البواب
من باب الباب فيقول الملائكة نحن رسل الرب الى
الى ولي الله لنستأذنه في الزيارة فيقول قفوا
حتى استأذن عليه فيضرب حلقة الباب فيتبطن
ويقول يا عمي فيقول البواب من في الباب فيقول له البواب
الاول ان الملائكة المقربين بالباب يستأذنون على
ولي الله للزيارة فيقول له الباب قد لهم قفوا
وهكذا حتى ينتهوا الى الاخير فيقول ان ولي الله مع
زوجته الحورية فتقف الملائكة ما شاء الله حتى يفرغ
ويأذن لهم فيدخلون عليه من ابواب غرفته ويسلمون
عليه ويقولون له ان ربك يدعوك للزيارة
آه وهو قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فان كان
المؤمن كذلك فكيف تشتغل الملائكة بالحورية لم

لا يكون

لم لا يكون معهم وهو معها قلت لو شئت الجمع بين فلك [14]
انه لو شئ بالامكنة وهو سهل عليه ولكن في ذلك
اظهار السلطنة الكبرى والملك العظيم بان الملائكة المقربين
يقفون على بابه اربع مائة سنة حتى يفرغ من جماع
زوجته وذلك قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا ومنها [13] قد روي ما معناه ان الملائكة
تاتي ولي الله لمن جهة بركائب من نور وتقول للمؤمن
يا ولي الله ان ربك يدعوك لزيارته فيركب ويطير
به تلك الركائب حتى ياتي ربه فيعطيه ضعف ما عنده
ولا يزال كذلك كل جمعة يركب للزيارة ويعطى ضعف
ما عنده حتى انه ليقول يا رب لا حاجة لي بالممالك
فيقول بل رضائي عنك ولا يزال كل جمعة يركب ويعطى
ضعف ما اعطى من الرضى عنه ولا انقطاع لذلك ولا نهاية
وهو الذي في الجنة من النعيم والرتبة هو الصاحب والولي

ملائکه چهارصد سال بر در خانه می‌ایستند تا از جماع با زوجه‌اش فارغ شود

والمزور والمزور محمد ص وعلي ع ويجوز ان المزور با
لرب هو الله تعالى ومعنى زيارته زيارة محمد ص وآله
فان من زارهم فقد زار الله ومن اطاعهم فقد اطاع
الله ومن عصاهم فقد عصى الله فالرب بهذا المعنى يليق
رب الدار ان صاحب الدار فاذا كان في كل جمعة
يركب المؤمن للزيارة فكيف يكون مع الحورية في مرة
وجدة اربع مائة سنة ان المراد بالجمعة بدلا من الجواب ١٣
الجمعة الى الجمعة من جمع الآخرة وهي سبعة آلاف سنة من
سني الدنيا كما دلت عليه القرآن وورد به الروايات
عنهم ع ان اليوم كالف سنة من سني الدنيا والساعة
منه قدر ثلث وثمانين سنة واربع اشهر والحالة التي
يكون فيها مع الحورية خمس يوم من ايام الآخرة وهي قدر
اربع مائة سنة من سني الدنيا فالسنة في الآخرة ثلثمائة
وستون الف سنة من سني الدنيا والشهر ثلثون الف سنة

وهكذا

وهكذا وليس في الجنة ليل ونهار قال الله تعالى لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا وانما هو نور موجود وظل ممدود
ونعيم مراتب اهل الجنة تزيد في الحسن والجمال والجدة والشباب
بعكس الدنيا كل وقت على سبيل التدريج سيالا وهكذا
فاذا مضى عليهم قدر اثنى عشر الف الف سنة من سني
الدنيا صعدوا من الرفرف الاخضر الى البيت الاحمر و
يمكثون فيه قدر اثنى عشر الف الف سنة من سني الدنيا
ويصعدون الى الاعراف ويمكثون فيه قدر اثنى عشر
الف الف سنة من سني الدنيا ويصعدون الى المقام الرضوان
فلا يزالون فيه ابد الآبدين بلا غاية ولا نهاية
يزدادون شبابا وجدة وجمالا وملكا وصورا عجيبا
وكل مقام صعدوا اليه كان اعلى من الاول بمثل الفرق
بين نعيم الدنيا والآخرة يطوف عليهم ولدان مخلدون
باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها

ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيّرون ولحم طير مما يشتهون
وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاءً بما كانوا يعملون
لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما اللهم
لا تحرمنا الجنّة يا كريم بحق محمد وآله الطاهرين ولعنة الله
على اعدائهم قال ١٤ ادام الله دولته ورفع على الملوك
رتبته: ما السبب في الاحوال المختلفة التي تتعاقب على الانسان
فمرّة يسرّ ولا يعلم سبب السرور وتارة يحزن ولا يعلم السبب
وتارة يقبل على الطاعات وتارة يقبل على المعاصي وقد
يقف فلا سرور ولا حزن ولا اقبال على طاعة او معصية
وليفصل هذه الطاعة التي يقبل عليها ان كانت من ذاته
في بابه في بعض الاحوال على المعصية وكذلك المعصية ان
كانت من غيره فلا ثواب له في طاعته ولا عقاب عليه
على معصيته لانه ليس بحق اقول ١٤ اما السبب في انّ الانسان
يحصل له سرور ولا يعلم السبب او يحصل له حزن ولا يعلم

السبب فقد اشارة الاخبار عن الائمة ع الى ذلك منها ١٥ انّه
روي ما معناه انّ الامام ع يدخل عليه السرور لاعمال صالحة
وقعت من بعض الشيعة فاذا دخل عليه ذلك دخل على كثير
من شيعته في مشرق الارض ومغربها وبيان ١٥ ذلك انّ الشيعة
انّما سمّوا الشيعة لانّهم من شعاع ائمتهم ع او من شايعتهم
له ففي الاول يكون الامام ع بمنزلة المنير ولا ريب انّ
كلّ ما يدخل على المنير من صفاء ذاتي كقوة نوره او عرضي
كصفاء الهواء فانّه يزيد في نور الاشعة وكذا ما يدخل
عليه من ظلمة او كدرة فانّما يدخل على الاشعة وكذا اذا قلنا
انّه من المشايعة فانّ ما يدخل على المتبوع من الانبساط
والانقباض يدخل على المشايع بلا ريب فيه وانّما قلنا
على كثير من شيعته لانّ بعض شيعته قد لا يحسّون بذلك
والّا فانّه يدخل على الكلّ الاشارة وعدمها ثم لهذا
وجهان احدهما دخول السرور على الامام ع من عمل الانسان

الطاعة والحزن من عمل المعصية هو ذلك بواسطة الائمة
لان رجوع اثر الطاعة والمعصية فلا يتحقق الا من العامل
بعد العمل او مع العمل ويرجع السرور الى الامام عليه السلام جواب
قبل العمل اذا علم العامل لا قبله واما الواسطة فمنهم من
يكون ذلك بالواسطة ومنهم بغير الواسطة والواسطة كالانبياء
عليهم السلام فانهم وسائط بين الامامة والامام عليه السلام ثانيها
هي مبادي اسباب السرور والسرور من الامام عليه السلام ومبادي
اسباب الحزن والحزن من تخلية الامام ام لا الظاهر ان
ذلك منه عليه السلام السرور مبدؤه سببه ومبدؤه من جهة عقل
الامام وان الحزن سببه تخلية الامام للعبد في المعصية
وعدم تخلته واعانته حتى واقع ذلك العبد المعصية و
لولا ان ذلك عنه لما عاد اليه فافهم ومنها ١٦ انه ما من
مؤمن في مشرق الارض ومغربها الا وله اخ مؤمن
يعمل كعمله ويفعل كفعله حتى انه ليحتاج من اعمال الدنيا

ما يختاره

ما يختاره اخوه لشدة المشابهة بينهما وان كان
احدهما من اهل الجنة كان الاخر في درجته لانه خلق من
الطينة التي خلق منها الاخر واذا دخل على احدهما فرح
او حزن دخل على الاخر وان كان بينهما بعد المشرقين
لان المؤمنين كالجسد الواحد اذا تألم منه عضو ا
تألم العضو الذي يقرب منه او متصل ماديته به وهذا ظاهر
ومنها ١٧ انه روي عنهم عليهم السلام ان الانسان اذا فتحت
صحائف حسناته في وجه نفسه دخل عليه السرور وهو لا يعلم
واذا فتحت صحائف سيئاته في وجه نفسه دخل عليه الحزن
وهو لا يعلم والسر فيه ان الحسنات اذا شاهدتها النفس
انبسطت لان الحسنات نور ووجود وحياة فتقوى بذلك
النفس وتنبسط وهو السرور ومحله جلدة البطن واذا
شاهدت السيئات انقبضت لان السيئات ظلمة وعدم
وضعف وممات فتضعف بذلك النفس وتنقبض

في القلب فان كان لما مضى يسمّى غمًّا وهو ضغط القلب
لاجتماع النفس الحيوانية في القلب عن الامر الذي تصوّره
فيما مضى وان كان لما يستقبل يسمّى همًّا وهو عصر القلب وهو
اضرّ من الغمّ لانّه ربما قتل لشدّة اجتماع نفس الحيوانيّة
في القلب بالقوّة عن الامر المتصوّر فيما يستقبل واشفاقها
منه والغمّ والهمّ هما الحزن وذلك للمعصية والّا وجب ابتلاء
العبد على الطاعة في بعض الاحيان فاعلم انّ الانسان
خلق من وجود وماهيّة والوجود قبل اجتماعه بالماهيّة
صورته صورة ملك كما هو ملك من الملائكة العلويين
والماهية قبل اجتماعها بالوجود صورتها صورة شيطان
وهو شيطان من سكان سجّين فنزلت تلك الصورة
العالية وصورة تلك الصورة السافلة واجتمع مظهرا
هما لما بينهما من حاجة كلّ منهما الى الآخر في الظهور
وتشبّث كلّ واحد منها بالآخر في تلك الجهات

والاطوار

والاطوار والشؤون مثلا اذا ارتفع الوجود
عشر درجات انحطت الماهيّة عشر درجات
واذا مال الوجود للاكل الحلال مالت الماهية للاكل
الحرام وكلّ شيء منه يقابل بضدّه منها فلما اجتمعا كان
الانسان منها ارخ المظهرين الوجود وهو السلطان
الحاكم على الخيرات في العقل وزيره والماهيّة هو السلطان
الحاكم على الشرور والنفس الامّارة وزيره وبمعنى كون
الوجود سلطان الخيرات انّ من الخيرات من جنسه ويستمدّ لها
منه وجنودها منه وبمعنى كون الماهيّة سلطان الشرور
لك انّها من جنس الماهيّة ويستمدّ لها منها وجنودها
منها فلمّا كان الانسان مركبا من الوجود الذي هو
النور والماهيّة التي هي الظلمة كان له ميل الى الطاعات
والخيرات من جهة الوجود وله ميل الى المعاصي والشرور
من جهة الماهيّة وصل هذا الوجود في الملا الاعلى

صورة ملك مع الملائكة واصل الماهية في الملأ الاسفل
صورة شيطان الشياطين فاذا عرض له الفعل طلبه
العقل لسلطانه من جهة الطاعة ومعه ملائكة تعينه وطلبه
النفس لسلطانها من جهة المعصية ومعها شياطين تعينها
فان مال بين الوجود وصله مع العقل قوي على النفس
وجندها وغلب فعمل العبد الطاعة وان مالت المهية
وصلها مع النفس قويت على العقل وجنده وغلبت
فعمل العبد المعصية فمعنى قبال العبد على الطاعة ان
عقله ليتعين بالوجود الذي هو سلطانه ويغلب النفس
الامارة وذلك معنى قبال العبد على المعصية ان النفس
الامارة ليتعين لسلطانها وتغلب العقل وقد قلنا
ان الانسان مركب في اصل خلقته من الوجود والماهية
فلو قلنا السبب في ميل الانسان الى الطاعة ان
صورته التي مع الملائكة تعمل مع ذلك العمل وهي موجودة

مع الملائكة وتلك الصورة هي اصل الوجود الذي
في الانسان بل هي هو تريد به معنى ان الوجود يعين
العقل وجنوده على فعل الطاعة فعل عليه واذا
قلنا السبب في ميل الانسان الى المعصية ان صورته
التي مع الشياطين تعمل ذلك العمل وهي موجودة
مع الشياطين وهي اصل المعصية المهية التي في الانسان
بل هي هو تريد به معنى ان الماهية عانت النفس
وجنودها على فعل المعصية ومعنى ان عمل الوجود
لذلك العمل في عالم الاسرار هو عانة العقل في
عالم الانوار على الطاعة وفعلها في عالم الملك
ان الوجود اذا لم يعمل لم يقدر العقل على العمل
لانه اصل العقل والعقول انما تقوم به وعمله هو
امداده بالالطاف الربانية للعقل لان كل
شيء عمله بحسبه ومعنى قولنا ان الوجود اذا لم يعمل

فقدته الملائكة لانه لا دنيه الا بالعمل وتلك
الماهية في مقامها فافهم فقد رددت في العبارة
كثيرا لاجل الافهام فان صعب عليك ذلك
فاعلم انه ليس لنقص في التفهيم ولا لضعف في فهم
الناظر ولكن لصعوبة هذا المطلب فعليك بالتأمل و
التردد فيه حتى يفتح الله عليك وهو خير الفاتحين
وهذه الاشارة كافية لما تطلب لاشتمالها على كل
معنى الا حرفا واحدا وهو الذي امرنا بكتمانه وهو
سر الخليقة وحقيقة الكون لا غير شيء ١٨ وقوله ادام الله وقوله
اقباله وبقائه ان كان الاقبال على الطاعة من
ذاته الخ جوابه ١٨ ان كان ذلك الاقبال والميل من
ذاته في الحالين لان ذاته مركبة من وجود
يميل الى الطاعة بطبعه وهواه ومن ماهية تميل
الى المعصية بطبعها وهواها فالميل الى الطاعة

والى

والى المعصية من ذاته لا من غيره فالثواب له و
العقاب عليه لانه مقصر قوله ١٩ ادام الله سلطانه هل
لاهل الجنة التزويج اكثر من اربع ام لا كما
هو حال اهل الدنيا ١٩ اقول ان الاربع انما هو لهذه
الامة بالعقد الدائم ولهم ما شاءوا بالمنقطع
وبملك اليمين ولم يكن هذا التقدير في الامم الماضية
لشدة الامتحان من الله لانهم خير الامم في قيامهم على
الاستقامة والعدل ففرض عليهم القسمة بين الزوجات
بالعقد الدائم رحمة بهم يريد بهم اليسر ولا يريد بهم
العسر فقدر عددا ما يجب فيه العدل لانه كلما زاد
صعب العدل فيهم وانما حصره في الاربع لمراعات
الكمال لمطابقة الظاهر للباطن والصفات للذوات
وذلك لان ادوار الوجود واكواره اربعة
ولانه لم تتم رتبة من مراتبه الا في اربعة محض الزيادة

فيها لتلك المطابقة تسهيلاً لنا ولهم لمراتب
الكمال ولهذا قال تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة
لعدم الجور فيها في القسمة او ما ملكت ايمانكم لعدم القسمة
فيهن واحل لهم ما شاء بالمنقطع لعدم اشتراط
القسمة والعدل في ذلك لانهن مستاجرات
واما الامم الماضية فلم يكونوا اهلا لهذه الاعتناء
بهم لعدم قابلية ذواتهم واما الانبياء فلا يجري
عليهم للامن من جورهم واما نبينا محمد صلعم فلانه
على سنة النبيين قال الله تعالى في حقه قل ما كنت
بدعا من الرسل وقال الله تعالى سنة الله في الذين قد
خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين
يبلغون رسالات الله ولا يخشون احدا الا الله وللوثوق
بعدله لو اريد منه ولعدم ارادة ذلك منه قال الله تعالى
ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت

ممن

ممن عزلت فلا جناح عليك ولما كانت هذه
الدار دار التكليف لمقتضى الاخلاط والاعوجاج وعدم
الاستقامة حجر عليهم ما فيه صلاحهم لا ما يشتهون
والآخرة لهم فيها ما يشاؤن لعدم الاخلاط المقتضية
للاعوجاج بل جميع ما يشتهون موافق للحق
للاستقامة طبايعهم فلهم ان ينكحوا ما شاؤا من
هذه الامة ومن الامم الماضية واما رجال الامم
الماضية غير الانبياء والاوصياء والاولياء
فالذي يخطر بالبال انهم ليس لهم ان ياخذوا من
هذه الامة لان هذه الامة اشرف من الامم الماضية
فان قيل اذا كان انما نهوا عن الزيادة على الاربع
لمصلحتهم فلعل ذلك جار في الآخرة وان كان لهم
ما يشاؤن لكنهم لا يشاؤن الا الاصلح قلنا
ليس كل اصلح في الدنيا اصلح في الآخرة بل قد

ينعكس فان الاصلح فى الدنيا المنع من شرب الخمر
وتحريم لبس الحرير والذهب للرجال وفى الآخرة
بالعكس مع انه لا مانع من الزيادة على الاربع الا
خوف عدم العدل ولهذا اتخذ اربعة الآف بالمنقطع
والملك وهذه العلة تزول فى الآخرة من جودة الرجل
لعدم الجور هناك وعدم ارادة المساواة منه لعدم
الغل والحسد والغيرة من جنسهن فجميع الموانع الدنيا
وية منتفية فى الآخرة فيجوز لهم الزيادة لوجود
المقتضى وعدم المانع ولو سلمنا المنع بالدائم قياسا
على الدنيا اجزناه بالمنقطع وما ورد بان اقل
ما يعطى ادنى المؤمنين حوريتين غير النباتات من
الاشجار فالمراد به اقل مراتب المؤمنين ولعل ذلك
لضعف ايمانه لا يشتهى اكثر من اثنتين من عليين
وان اشتهى من النباتات كثيرا واولى ذلك الاشارة

بقوله

بقوله تعالى ما ازداد احد حبا فى ولايتنا الا ازداد
حبا فى النساء والمفهوم ان لم يزدد حبا فى النساء
والولاية هى الجنة ولهذا قال النبى صلى الله عليه لمن سمعه يقول
اللهم ادخلنى الجنة قال عليه السلام لا تقل هكذا اشتهى الجنة
ولكن اسئلوا الله الآخر حكم منها ان الجنة هى ولايتنا
فيرجع المعنى المفهوم الى ان من لم يزدد حبا فى الجنة
لم يزدد حبا فى النساء فتقنع نفسه بالاقل بحيث
لا تريد الزيادة وليس تحسن ارادته بل لان ذلك
غاية ميل ذاته وقابليته وهذا ظاهر فان اختلاف
الخلق انما كان لنقص القابلية لا القلة المقبول
مثاله الشمس اذا اشرقت على الارض كان الشعاع
المنعكس عن المرآة اشد من انعكاسه عن الجدران
مع ان الشمس لم تعط المرآة اكثر مما اعطت
الجدار ولكن اختلفت لاختلاف القابلية والعلة

في قلة شهوتها اخذت النساء وكثرته ان المراة
خلقت من بقية طينة الرجل فمن خلق من بقية
طينة واحدة اخذها وان كان اثنتين اخذهما
وان كان اكثر احدهن واما النباتات فان
الاشجار التي تحمل النساء مخلوقة من بقية البقايا اي
من فاضل طينة النساء من فاضل طينة الرجل فلكثرت
الاشجار وان كانت من واحد لان الصفات
تكون كثيرة لذوات وحدة وهذه الاشجار تحمل بنات
معلقات بشعورهن في تلك الاشجار فاذا اجرين
الموجن كل واحدة يدعوه الى نفسها فاذا اخذ
واحدة نبت محلها اخرى سبحان من لا تفنى خزائنه
ولا ينقص فضله ولا تنفد عطاؤه لا اله الا هو اليه
المصير الى هنا انتهى الجواب لخدمة الحضرة المحترمة
السلطانية مد الله ذلك الظل الظليل على البلاد

ورحم

ورحم ببقائه العباد على يد الداعي للحضرة السلطانية
بالدوام اقل الانام العبد المسكين احمد بن زين
الدين بن ابراهيم الاحسائي

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير

الشرايع جمع الشريعة وهي في اللغة الطريق والشريعة في الاصطلاح ما شرع الله لعباده من الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سهل لنا سلوك شرايع الدين، واوضح لنا اعلامه، وبين لنا مناهج اليقين، فاكمل بذلك علينا انعامه، وخصنا بسيد انبيائه، ونجبة اصفيائه، فاستنقذنا به من شفا حفرة الهلاك، وبصرنا به طريق الارتقاء على اعالي الدرجات، واكرمنا باهل بيت نبيه سادات البشر، وشفعائنا يوم الحشر، فنور قلوبنا بانوار هدايتهم، وشرح صدورنا باسرار محبتهم، صلوات الله عليه وعليهم ابد الآبدين، ولعنة الله على اعدائهم اجمعين، اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغافر ابن محمد تقي محمد باقر، اوتيا كتابهما يمينا، وحوسبا حسابا يسيرا، انه قد سئلني بعض من هداه الله تعالى الى طلب مسالك الحق والرشاد، واودع قلبه خوف المعاد، ان ابين له ما هداني الله تعالى

المناهج جمع المنهج وهو الطريق المستقيم الواضح الذي لا يتحير سالكه ولا يضل سايره والاضافة للبيان ١٢

نام مولف

اليه من طريق النجاة في هذا الزمان الذي اشتبه على الناس الطرق واظلم عليهم المسالك، واستحوذ الشيطان على اوليائه فاوردهم المهالك، فنصب الشيطان واحزابه من الجن والانس على طرق الحق الى الجنة فخوخهم وحفايرهم يمينا وشمالا وسولوا لهم على مثال الحق بدعة وضلالا، فوجب علي ان ابين له مناهج الحق والنجاة باعلام نيرة ودلائل واضحة وان كنت على وجل من فراعنة اهل البدع وطغاتهم فاعلموا يا اخواني اني لا الوكم نصحا ولا اطوي عنكم كشحا في بيان ما ظهر لي من الحق وان ارغمت منه المراغم ولا اخاف في الله لومة لائم يا اخواني لا تذهبوا يمينا وشمالا واعلموا يقينا ان الله تعالى اكرم نبيه محمدا واهل بيته ففضلهم على جميع خلقه، وجعلهم معادن رحمته، وعلمه وحكمته، فهم المقصودون في ايجاد عالم الوجود، والمخصوصون بالشفاعة الكبرى والمقام المحمود، ومعنى الشفاعة الكبرى انهم وسايط فيوض الله تعالى في هذه النشأة والنشأة الاخرى، اذ هم

الفخوخ جمع فخ وهو بالفارسية ...

الطغات جمع الطاغي وهو بالفارسية ياغي ١٢

المراغم جمع المرغم وهو الذلة ...

القابلون للفيوضات الالهية والرحمات القدسية وتطفلهم
يفيض الرحمة على سائر الموجودات وهذه هي الحكمة في لزوم
الصلوات عليهم والتوسل بهم في كل حاجة لانه اذا صلى عليهم
لا يرد لان المبدء فياض والمحل قابل وببركتهم يفيض على الداعي
بل على جميع الخلق تمثل لكم مثالا تقريبا الى افهامكم مثلا اذا
جاء كردي او اعرابي جاهل غير مستاهل للاكرام الى باب السلطان
فامر له السلطان ببسط الموائد وانواع الكرائم والفوائد ينسبه
العقلاء الى قلة العقل وسخافة الراي بخلاف ما اذا بسط ذلك
لاحد من مقربي حضرته او وزرائه او امراء اجناده فحضر الكردي
او الاعرابي تلك المائدة فاكل يكون مستحسنا بل لو اكل منه الاف
امثاله بعد من جميل الكرم بل لا يعد منهم قبيحا وايضا لما
كنا في غاية البعد عن جناب قدسه تعالى وحريم ملكوته وما كنا
مرتبطين بساحة عزته وجبروته فلا بد ان يكون بيننا وبين ربنا
سفراء وجب ذوو جهات قدسية وحالات بشرية يكون لهم

بالجهات

بالجهات الاولى ارتباط بالجناب الاعلى بها ياخذون عنه الاحكام
والحكم ويكون لهم بالجهات الثانية مناسبة للخلق يلقون اليهم ما اخذوا
عن ربهم فلذا جعل الله تعالى سفرائه وانبيائه ظاهرا من جنس
البشر وباطنا مباينين عنهم في اطوارهم واخلاقهم ونفوسهم و
قابليتهم فهم مقدسون روحانيون قائلون انما انا بشر
مثلكم لئلا ينفر عنهم امتهم ويقبلوا منهم ويانسوا بهم لكونهم من
جنسهم وشكلهم واليه يشير قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا عليهم ما يلبسون وبه يمكن تفسير خبر المشهور في العقل بان
يكون المراد بالعقل نفس النبي ص وامره بالاقبال عبارة عن طلبه الى
مراتب الفضل والكمال والقرب والوصال والادبار عبارة عن التوجه بعد
وصوله الى اقصى مراتب الكمال الى التنزل عن تلك المرتبة والتوجه
الى تكميل الخلق ويمكن ان يكون قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
مشيرا اليه بان يكون انزال الرسول كناية عن تنزله عن تلك الدرجة
القصوى التي لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل الى معاشرة الخلق

وهم ايضهم وهو انسهم فكذلك في افاضة سائر الفيوض و
الكمالات هم وسائط بين ربهم وبين سائر الموجودات
فكل فيض وجود يبتدء بهم صلوات الله عليهم ثم ينقسم على
سائر الخلق ففي الصلوة عليهم استجلاب للرحمة الى معدنها
وللفيوض الى مقسمها لتنقسم على سائر البرايا ثم اعلموا ان الله
تعالى لما اكمل نبيه قال ما اتيكم فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
فيجب علينا بنص الله تعالى متابعة النبي صلى الله عليه وآله في اصول ديننا وفروعه
وامور معاشنا ومعادنا واخذ جميع امورنا عنه وانه اودع
حكمه ومعارفه واحكامه وآثاره وما نزل عليه من الآيات القرآنية
والمعجزات الربانية اهل بيته صلوات الله عليهم فقال بالنص
المتواتر اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد ظهر من الاخبار المستفيضة
ان علم القرآن عندهم صلوات الله عليهم وهذا الخبر المتواتر ايضا
يدل عليه ثم انهم صلوات الله عليهم تركوا بيننا اخبارهم فليس لنا

بهذا الزمان

في هذا الزمان الا التمسك باخبارهم والتدبر في آثارهم وترك
اكثر الناس في زماننا آثار اهل بيت نبيهم واستبدوا
بارائهم فمنهم من سلك مسلك الحكماء الذين ضلوا واضلوا ولم
يقروا بنبي ولا يؤمنوا بكتاب واعتمدوا على عقولهم الفاسدة
وآرائهم الكاسدة فاتخذوهم ائمة وقادة فهم يأولون النصوص
الصحيحة الصريحة عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم بانها لا يوافق
ما ذهب اليه الحكماء مع انهم يرون ان دلائلهم وشبهاتهم لا تفيد ظنا
ولا وهما بل ليس افكارهم الا كنسج العنكبوت وانهم يتضايرون
لتخالف اهوائهم وتباين آرائهم فمنهم مشاؤون ومنهم اشراقيون
قلما يوافق رأي احد الطائفتين رأي الاخرى ومعاذ الله
ان يكل الناس الى عقولهم في اصول العقائد فيتحيرون في مراتع
الجهالات ولعمري انهم كيف يجترؤن ان يأولوا النصوص الواضحة
الصادرة عن اهل بيت العصمة والطهارة لحسن ظنهم بيوناني
كافر لا يعتقد دينا ولا مذهبا وطائفة منا من اهل دهرنا

اتخذوا البدع دينا يعبدون الله به ويسمونه بالتصوف فا
تخذوا الرهبانية عبادة مع ان نبينا قد نهى عنها وامر
بالتزويج ومعاشرة الخلق والحضور في الجماعات والاجتماع مع المؤمنين
في مجالسهم وهداية بعضهم بعضا وتعلم احكام الله وتعليمها
وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وزيارة المؤمنين والسعي في حوائجهم
والامر بالمعروف والنهي واقامة حدود الله ونشر احكام الله و
الرهبانية ابتدعوها يستلزم ترك جميع تلك الفرائض والسنن
ثم انهم في تلك الرهبانية احدثوا عبادات مخترعة فمنها الذكر
الخفي الذي هو عمل مخصوص على هيئة خاصة لم يرد به نص ولا خبر
ولم يوجد في كتاب ولا اثر ومثل هذا بدعة محرمة بلا شك ولا
ريب قال رسول الله ص كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى
النار ومنها الذكر الجلي الذي يتغنون فيه بالاشعار ويشهقون
شهيق الحمار ويعبدون الله بالمكاء والتصدية ويزعمون
ان لله عبادة سوى هذين الذكرين المبتدعين وغير كون جميع

السنن

السنن والنوافل ويقنعون من الصلوات الفرايض بنقر كنقر الغراب
ولولا خوف العلماء يتركونها رأسا ثم انهم لعنهم الله لا يقنعون
بتلك البدع بل يحرفون اصول الدين ويقولون بوحدة الوجود
والمعنى المشهور في هذا الزمان المسموع من مشايخهم كفر بالله العظيم
ويقولون بالجبر وسقوط العبادات وغيرها من الاصول الفاسدة
السخيفة فاحذروا يا اخواني واحفظوا ايمانكم واديانكم من
وساوس هؤلاء الشياطين وتسويلاتهم واياكم ان تنخدعوا من
اطوارهم المتصنعة التي تعلقت بقلوب الجاهلين فها انا ذا
اعرض مجملا مما ابتلين وظهر لي من الاخبار المتواترة من اصول
المذهب لئلا تضلوا بخدعهم وغرورهم وانتم حجة ربكم عليكم
واذكر ما وصل الي من مواليكم اليكم ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وانا لو اعلمكم ما اردت ايراده في بابين
الباب الاول فيما يتعلق باصول العقايد اعلموا ان ربكم سبحانه
قد علمكم في كتابه طريق العلم بوجوده وصفاته وامركم بالتدبر

فيما اودع في آفاق السموات والأرض وفي انفسكم من غرائب
الصنع وبدايع الحكمة فاذا تأملتم وتفكرتم يحكم بصريح عقلكم ايقنتم
ان لكم ربا حكيما عليما قادرا قاهرا لا يجوز عليه الظلم والقبيح ثم ان
ربكم بعث اليكم نبيا مؤيدا بالآيات الظاهرة والمعجزات الباهرة
ويشهد بديهة العقل بانه لا يجوز على الله ان يجري على يد كاذب
امثال هذه الآيات والمعجزات فاذا ايقنت بصدق هذا النبي و
اعتقدت به يلزمك ان تتبعه وتعتقد انه صادق في كل ما اخبر به
في اصول الدين وفروعه فمما ثبت في الدين بالآيات والاخبار
المتواترة هو انه تعالى واحد لا شريك له في ملكه ولا يكون
يستعان عبادة غيره ولا يستعين في خلق العالم باحد غيره وانه احدي
الذات ليس له اجزاء خارجية ولا وهمية ولا عقلية وانه احدي
المعنى ليس له صفات زائدة بل صفاته عين ذاته وانه ازلي
لا ابتداء لوجوده في جانب الازل ابدي يمتنع الفناء عليه
ازلا وابدا وانه ليس بجسم ولا جسماني ولا زماني ولا

مكاني وانه حي بلا حيوة زائدة ولا كيفية وهو مريد بلا خطور
بال ولا روية وانه يفعل بالاختيار وهو غير مجبور في — ولا تفكر
افعاله وانه على كل شيء قدير وانه لو اراد خلق آلاف
امثال هذا العالم لخلقها بلا مادة ولا مدة لا على ما يزعم
الحكيم انه لا يكون خلق الاجسام الا بمادة قديمة واستعداد
وانه تعالى عالم بجميع الاشياء جزئياتها وكلياتها
ولكن علمه بما كان وبما يكون على نهج واحد ولا يتغير علمه
بالشيء بعد ايجاده وانه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء لا على ما يزعم الحكيم انه لا يعلم الجزئيات
والقول به كفر ولا يلزم بل لا يجوز التفكر في كيفية علمه انه
حضوري او حصولي ولا في سائر صفاته اكثر مما
قرروا وبينوا لنا فانه يرجع الى التفكر في ذاته تعالى
وقد نهينا عن التفكر فيه في اخبار كثيرة وانه تعالى
لا يفعل شيئا الا لحكمة ومصلحة وانه لا يظلم احدا

ولا يكلّف احداً ما لا يطيقه وانّه كلّف العباد لمصالحهم و
منافعهم ولهم الاختيار في الفعل والترك وانّه لا جبر ولا
تفويض بل امر بين الامرين فالقول انّ العباد مجبورون
في افعالهم يستلزم الظلم وهو على الله تعالى محال والقول
به كفر والقول بانّ لا مدخل لله مطلقاً في اعمال العباد كفر
بل لله تع مدخل بالهدايات والتوفيقات وتركها وهو المعبّر
عنه في عرف الشرع بالاضلال ولكن بتلك الهدايات
لا يصير العبد مجبوراً بالفعل ولا بتركها في الترك كما اذا كلّف
السيّد عبده بتكليف واوعد على تركه عقوبة وفهّم ذلك
فاذا اكتفى بهذا ولم يفعل العبد لا يعدّ العقلاء عقابه قبيحاً
ولو اكّد السيّد هذا التكليف بتأكيدات وتهديدات وملاطفات
ووكّل عليه موكّلاً ومحصّلاً لا يجبره على فعل يعلم العقلاء
انّه لم يصر مجبوراً بذلك على الفعل وهذا القدر من الكلام
ممّا دلّت عليه الاخبار وليس لك التفكّر في شبه القضاء والقدر

والخوض

والخوض فيها فانّ الائمّة صلوات الله عليهم قد نهوا عن
التفكّر فيها فانّ فيها شبهاً قويّة يعجز عقل اكثر الناس
عن حلّها وقد ضلّ فيها كثير من العلماء فاياك والتفكّر
والتعمّق فيها فانّه لا يفيدك الّا ضلالاً ولا يزيدك الّا
جهلاً ثمّ يجب ان تؤمن بحقّيّة جميع الانبياء والمرسلين مجملاً
وعصمتهم وطهارتهم وانكار نبوّتهم او سبّهم او الاستهزاء
بهم او قول ما يوجب الازراء بشأنهم كفر واما المشهورون
منهم كآدم ونوح وموسى وعيسى وداود وسليمان وسائر من
ذكره الله في القرآن فيجب ان تؤمن بهم على الخصوص وبكتبهم و
من انكر واحداً منهم فقد انكر الجميع وكفر بما انزل الله ويجب
ان تؤمن بحقّيّة القرآن وما فيه مجملاً وكونه منزلاً من عند الله
وكونه معجزاً وانكاره والاستخفاف به كفر وكذا فعل ما يستلزم
الاستخفاف به كرقّه من غير ضرورة والقائه في القاذورات واما ما
لا يستلزم ذلك كمدّ الرجل نحوه فان قصد الاستخفاف كفر والّا فلا

وكذا يجب تعظيم الكعبة والاستخفاف بها وفعل ما يوجب الاستخفاف
بها كفر كما كانت فيها الخيانة او قول ما يوجب الاهانة بها
وكذا كتب احاديث النبي ص والائمة ع وبعضها يخرج عن حد
الامامية وكذا يجب الاعتقاد بوجود الملائكة وكونهم اجساما
لطيفة او بعضهم وان لبعضهم اجنحة ولهم صعودا ونزولا
وانكار المشاهير منهم كجبرئيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل
وانكار حجيتهم كفر ويجب القول بعصمتهم وطهارتهم ويجب تعظيمهم و
الاستخفاف بهم وسبهم وقول ما يوجب الازراء بهم كفر وكذا عبادة
الصنم والسجود لغير الله تع مطلقا بقصد العبادة كفر وكذا القول
بحلوله تع في غيره كما قال بعض الصوفية والغلاة او اتحاده
مع غيره كما قاله بعضهم او ان له تع صاحبة او ولدا او شريكا
كما قالت النصارى او انه تع جسم او ان له مكانا كالعرش وغيره او
ان له صورة او جزءا او عضوا فكل ذلك كفر واعلم انه لا يمكن
رؤيته تع بالبصر لا في الدنيا ولا في الاخرة وما ورد في ذلك

ما دلّ

ما دلّ ولانه لا يمكن الوصول الى كنه حقيقة ذاته او صفاته وان
التعطيل ونفي جميع صفاته تع عنه باطل كما يلزم على القائلين با
اشتراك اللفظي بل يجب اثبات صفاته تع على وجه لا يقتضي نقصا
كما نقول انه عالم لكن لا كعلم المخلوقين بان يكون حادثا او ممكن
زواله او يكون بحدوث صورة او بالة او معلولا لعلة فاثبت
له تع الصفة ونفينا عنها ما يقارنها فينا من صفات النقص
ولا نعلمها بكنه حقيقتها ونقول انه تع قادر على كل ممكن
والقدرة فينا بصفة زائدة حادثة والات وادوات فننفي عنه
تلك الامور فنقول قادر بذاته بلا صفة زائدة ولا كيفية حادثة
وبلا الة فذاته البسيطة كافية في ايجاد كل شيء ونقول انه
تع مريد والارادة فينا تتضمن امورا تصور الفعل وتصور
منفعته والتصديق بحصولها وترتبها عليه مع تردد وترو
غالبا حتى ينتهي الى العزم فينبعث في النفس شوق يوجب تحريك
العضلات والادوات حتى يصدر منا ذلك الفعل والارادة في حقه تعالى

ليست الا علمه القديم الذاتي بالشيء وبما فيه من المصلحة ثم ايجاده
في زمان تكون المصلحة في ايجاده فالارادة انما ايجاده للشيء
كما وردت في الاخبار او علمه بكونه اصلح كما قاله المتكلمون وكذا
نقول انه سميع بصير وما هو كمال فينا من السمع والبصر هو العلم
بالمسموعات والمبصرات واما كونهما بالتي السمع والبصر مع سائر
شرائطها فانما هو لعجزنا واحتياجنا الى الالات واما فيه
تعالى فليس الا علمه بالمسموعات والمبصرات ازلا وابدا بذاته البسيطة
من غير حدوث الة واشتراط وجود ذلك الشيء فانها
صفات النقص وكذا الحيوة فينا انما هو صفة زائدة تقتضي
الحس والحركة وفيه تعالى ثابت على وجه لا يتضمن النقص فانه
حي بذاته لانه يصدر عنه الافعال ويعلم جميع الامور فذاته
البسيطة تقوم مقام الصفات والالات فينا فما هو كمال في الحيوة
من كونه مدركا فعالا ثابت له تعالى وما هو نقص من الاحتياج
الى الكيفيات والالات فينا منفي عنه تعالى وكذا نقول انه تعالى

متكلم والكلام فينا انما يكون بالالات والادوات وكلامه تعالى
ايجاده لاصوات في اي شيء اراد او ايجاده النقوش في اي شيء
اراد او القاء الكلام في نفس ملك او نبي او غير ذلك ولا يقوم
به ولا يحتاج في ذلك الى الة وهو حادث وهو من صفات فعله تعالى
واما ما هو كمال ذاتي من ذلك فهو قدرته تعالى على ايجاد الكلام او
علمه بمدلولاته وهما قد بان من صفاته الذاتية غير زائدين على
ذاته تعالى وكذا في جميع صفاته تعالى فلا تنف عنه تعالى الصفة ولا
تثبت له ما يوجب نقصا وعجزا ثم اعلم انه تعالى صادق لا يجوز عليه
الكذب ثم لا بد ان تعتقد ان العالم حادث اي جميع ما سوى
الله تعالى بمعنى انه يتناهى ازمنة وجودها في الازل الى حد وينقطع
لا على ما اوله الملاحدة من الحدوث الذاتي فان على المعنى الذي
ذكرنا اجماع جميع المليين والاخبار به متظافرة متواترة والقول
بقدم العالم وبالعقول القديمة والهيولى القديمة كما يقول به الحكماء
كفر ثم اعلم ان انكار ما علم ثبوته من الدين ضرورة بحيث لا يخفى على

احد من المسلمين الا ما شذ كفر يستحق منكره للقتل وهي كثيرة كوجوب
الصلوة الخمس واعداد ركعاتها واوقاتها في الجملة واشتمالها على
الركوع والسجود بل على تكبيرة الاحرام والقيام والقرائة على الاظهر
واشتراطها بالطهارة مجملا ووجوب الغسل من الجنابة والحيض
بل النفاس على الاظهر بل كون البول والغائط والريح ناقضا للوضوء
على احتمال وكوجوب غسل الاموات والصلوة عليهم ودفنهم ووجوب
الزكوة وصوم شهر رمضان وكون الاكل والشرب المعتادين والجماع
في قبل المرءة ناقضا له ووجوب الحج واشتماله على الطواف بل السعي
بين الصفا والمروة والاحرام ووقوف عرفات ومشعر بل الذبح والحلق
والرمي في الجملة اعم من الوجوب والاستحباب على احتمال ووجوب الجهاد
في الجملة على الاظهر ورجحان الجماعة في الصلوة والصدقة على الكل
وفضل العلم واهله وفضل الصدق النافع ومرجوحية الكذب الغير
النافع وحرمة الزناء واللواطة وشرب الخمر دون النبيذ لانه
ما لم يجمع عليه المسلمون واكل لحم الكلب والخنزير والدم والميتة

وحرمة

وحرمة نكاح الامهات والاخوات والبنات وبنات الاخ وبنات
الاخت والعمات والخالات بل ام الزوجة واختها معها على الاظهر
وحرمة الربا في الجملة على احتمال وحرمة الظلم واكل مال الغير
بلا جهة محللة وحرمة القتل بغير حق بل مرجوحية السب والقذف
ورجحان السلام ورده على الاظهر ورجحان بر الوالدين ومرجوحية
عقوقهما بل رجحان صلة الارحام على احتمال وغير ذلك مما اشتهر
بينهم بحيث لا شك فيه الا من شذ منهم واما انكار ما علم ضرورة
من مذهب الامامية فهو يلحق فاعله بالمخالفين ويخرج عن التدين بدين
الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم كامامة الائمة الاثني عشر
عليهم السلام وفضلهم وعلمهم ووجوب طاعتهم وفضل زيارتهم واما
مودتهم وتعظيمهم في الجملة فمن ضروريات دين الاسلام ومنكره
كافر كالنواصب والخوارج ومما عد من ضروريات دين الامامية
استحلال المتعة وحج التمتع والبراءة من ابي بكر وعمر وعثمان
ومعاوية ويزيد بن معاوية وكل من حارب امير المؤمنين صلوات الله عليه

او غيره من الأئمة ومن جميع قتلة الحسين ع وقول حيّ على خير العمل
في الأذان ثمّ لا بدّ ان تعتقد في النبيّ والأئمة ع انّهم معصومون
من اوّل العمر الى آخره من صغائر الذنوب وكبائرها وكذا جميع
الأنبياء والملائكة وانّهم اشرف المخلوقات جميعا وانّهم افضل من
جميع الأنبياء وجميع الملائكة وانّهم يعلمون علوم جميع الأنبياء وانّهم
يعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وانّ عندهم آثار الأنبياء
وكتبهم كالتورية والانجيل والزبور وصحف آدم وابراهيم وشيث وعصا
موسى وخاتم سليمان وقميص ابرهيم والتابوت والألواح وغير ذلك وانّه
كان جهادهم من جاهد منهم وقعود من قعد عن الجهاد وسكوت من سكت و
نطق من نطق وجميع احوالهم واقوالهم وافعالهم بامر الله تع فانّ كلما
علّم رسول الله صلعم علّمه عليّا وكذا كل لاحق يعلم جميع علم السابق عند
الامامة وانّهم لا يقولون برأي ولا اجتهاد بل يعلمون جميع الأحكام
من الله تع ولا يجهلون شيئا يسئلون عنه ويعلمون جميع اللغات و
جميع اصناف الناس بالايمان والكفر ويعرض عليهم اعمال هذه الأمة

كل يوم

كل يوم ابرارها وفجّارها ولا تعتقد انّهم خلقوا العالم بامر الله تعالى
فانّا قد نُهينا في صحاح اخبار عن القول به ولا عبرة بما رواه
البرسي وغيره من الأخبار الضعيفة ولا يجوز عليهم السهو والنسيان
وما ورد به من الأخبار محمولة على التقية ويجب عليك ان تقرّ بالمعراج
الجسماني وانّه عرج ببدنه وتجاوز عن السموات ولا تصغ الى شبه الحكماء
في نفي الخرق والالتيام على الأفلاك فانّها واهية ضعيفة والمعراج
من ضروريات الدين وانكاره كفر وان تكون في مقام التسليم في
كلّ ما وصل اليك من اخبارهم فان ادركه فهمك ووصل اليه عقلك
تؤمن به تفصيلا والا فتؤمن به اجمالا وتردّ علمه اليهم واياك ان
تردّ شيئا من اخبارهم لضعف عقلك لعلّه يكون حقا وترده لسوء
فهمك فكذبت الله فوق عرشه كما قال الصادق ع واعلم انّ علومهم وحكمهم
واطوارهم غريبة لا يصل اليها عقولنا فلا يجوز لنا ردّ ما وصل الينا
من ذلك ثمّ اعلم انّه يجب الاقرار بحضور النبيّ والأئمة الاثني عشر ع عند
موت الأبرار والفجّار والمؤمنين والكفّار فينفعون المؤمنين بشفاعتهم

في تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم ويشددون على المنافقين
ومبغضي أهل البيت ع وورد في الأخبار أن الماء الذي يسيل من أعين
المؤمنين عند الموت هو من شدة فرحهم وسرورهم برؤية النبي والأئمة ع
ويجب الإقرار بذلك مجملا ولا يلزم التفكر في كيفية ذلك أنهم يحضرون
في الأجساد الأصلية أو المثالية أو بغير ذلك ولا يجوز التأويل بالعلم أو
انتقاش الصور في القوى الخيالية فإنه تحريف لما ثبت في الدين وتضييع
لعقائد المؤمنين ويجب الإقرار بأن الروح باق بعد مفارقة الجسد
يتعلق بجسد مثل هذا الجسد وهو مع جنازته ويطلع على مشيعيه فإن
كان مؤمنا يناشدهم في التعجيل ليصل إلى ما أعد الله له من الدرجات
الرفيعة والنعم العظيمة وإن كان منافقا يناشدهم في عدم التعجيل
حذرا مما أعد له من العقوبات وهو مع غاسله ومقلبه ومشيعيه حتى إذا
دفن في قبره ورجع مشيعوه ينتقل الروح إلى جسده الأصلي فيجيئه
الملكان منكر ونكير في صورة مهيبة إن كان معذبا أو مبشر وبشير في
صورة حسنة إن كان من الأبرار فيسألانه عن عقائده ومن يعتقده

من الأئمة عليهم السلام

من الأئمة واحدا بعد واحد فإن لم يجب عن واحد منهم يضربانه
بعمود من نار يمتلي قبره نارا إلى يوم القيمة وإن أجاب بتمامها يبشرانه بكرامة
الله تع ويقولان له نم نومة العروس قرير العين وإياك وإياك أن
تأول هذين الملكين وسؤالهما فإنه من ضروريات الدين وإياك أن تصغي إلى
تأويلات الملاحدة في جميع الملائكة بالعقول والنفوس الفلكية فإنه قد
تظافرت الآيات وتواترت الأخبار بكونهم أجساما لطيفة يقدرون
على التشكل بأشكال مختلفة ويراهم رسل الله والأئمة ع وأنهم أولوا أجنحة
مثنى وثلاث ورباع وأنهم أكثر خلق الله وأعظمها وقد وردت الأخبار
الكثيرة عن كل واحد من الأئمة ع في كيفياتهم وعظمهم وغرائب خلقهم
وشئونهم واشتغالهم وأطوارهم ويجب أن تعتقد أن السموات غير متطابقة
بل من كل سماء إلى سماء خمسمائة سنة وما بينها مملوة من الملائكة
وقد ورد في الأحاديث أنه ما من موضع قدم في السموات إلا وفيها ملك
يسبح الله ويقدسه ويجب أن تعتقد عصمة الملائكة ولا تصغ إلى
ما اشتهر بين عوام الناس وفي التواريخ والتفاسير المأخوذة من

كتب العامة وهم اخذوا من تواريخ اليهود من قصة هاروت وماروت
وتخطية الانبياء فانه قد ورد في اخبارنا الرد عليها وتفسير
الايات الواردة فيها على وجه لا يتضمن فسقهم وخطاهم ولا تسع هذه
الرسالة لذكر تفاصيلها ثم اعلم انه يلزمك الايمان والاذعان
بضغطة القبر في الجملة واما انها عامة لجميع الناس او مخصوصة
بغير كمل المؤمنين فيظهر من كثير من الاخبار الثاني ولا بد من الاذعان
بكون الضغطة في الجسد الاصلي لا المثالي وبان بعد السؤال و
الضغطة ينتقلون الى اجسادهم المثالية فقد يكونون على قبورهم و
يطلعون على زوارهم ويأنسون بهم وينتفعون بزيارتهم ان كانوا
مؤمنين وقد ينتقلون الى وادي السلام وهي النجف على مشرفها الف
تحية وقد ينتقلون الى جنة الدنيا فيتنعمون بنعيمها ويأكلون من فواكهها
ويشربون من انهارها كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله وان
كانوا كافرين معاندين يذهب بهم الى النار نار الدنيا فيعذبون الى

[illegible]

يوم القيمة

يوم القيمة وان كانوا مستضعفين فظاهر بعض الاخبار انهم يمهلون
الى يوم القيمة لا ينعمون ولا يعذبون ويجب ان تعتقد ان لله تعالى في
الدنيا جنة ونارا سوى جنة الخلد ونار الخلد بل ورد الخبر عن الرضا ع
ان جنة آدم ع ايضا كانت جنة الدنيا لا جنة الخلد ويجب الاذعان
بالجنة والنار على حسب ما ورد عن صاحب الشرع معلوما وتاويلهما
بالمعلومات الحقة والباطلة والاخلاق الحسنة والردية كفر والحاد
بل يجب الاذعان بكونهما مخلوقتين بالفعل لا انهما سيخلقان بعد ذلك
وقد ورد عن الرضا ان من انكر ذلك فهو منكر للايات والمعراج
النبي ص وهو كافر ويجب ان تؤمن بالرجعة فانها من خصايص الشيعة
واشتهر ثبوتها عن الائمة ع بين الخاصة والعامة وقد روي
عنهم ع ليس منا من لم يؤمن بكرتنا والذي يظهر من الاخبار هو انه
يحشر الله تعالى في زمن القايم ع او قبله جماعة من المؤمنين لتقر
اعينهم برؤية ائمتهم ودولتهم وجماعة من الكافرين والمخالفين
للانتقام عاجلا في الدنيا واما المستضعفون من الفريقين

فلا يرجعون الى القيمة الكبرى واما رجوع الائمة ع فقد دلت الاخبار الكثيرة
على رجعة امير المؤمنين ص ع وكثير منها على رجعة الحسين ع ودل بعض
الاخبار على رجوع النبي ص وساير الائمة ع واما كون رجوعهم في
زمان القايم ع او قبله او بعده فالاخبار فيه مختلفة فيجب ان
نقر برجعة بعض الناس والائمة ع مجملا ونرد علم ما ورد من تفاصيل
ذلك اليهم ع وقد اوردت الاخبار الواردة فيها في كتاب بحار الانوار
وكتبت رسالة مفردة ايضا في ذلك ويجب ان تعتقد ان الله تعالى يحشر
الناس في القيمة ويرد ارواحهم الى الاجساد الاصلية وانكار
ذلك او تأويله بما يوجب انكار ظاهره كما يسمع في زماننا عن بعض الملحدين
كفر والحاد اجماعا واكثر القران دال على ذلك وكفر من انكره ولا
تلتفت الى شبه الحكماء في ذلك من نفي اعادة المعدوم وتأويل الايات
والاخبار بالمعاد الروحاني ويجب ان تذعن بحقية الحساب وتطاير
الكتب يمينا وشمالا وان الله تعالى وكل بكل انسان ملكين احدهما على
اليمين والاخر على شماله ويكتب صاحب اليمين الحسنات وصاحب الشمال

تجرى

السيئات في اليوم والملكان يكتبان عمل اليوم فاذا انتهى اليوم صعدا
بعمله ويجيء ملكان يكتبان عمل ليله واياك ان تأولهما بالسمع في زماننا
فانه كفر ويجب ان تؤمن بشفاعة النبي والائمة ع وان الله تعالى لا يخلف
وعده بالثواب لمن اطاعه ويمكن ان يخلف الوعيد بان يغفر لمن عصاه
من المؤمنين من غير توبة وانه تعالى يقبل التوبة بمقتضى وعده وبان
الكفار والمعاندين من اهل الخلاف مخلدون في النار وان المستضعفين من
اهل الخلاف مرجون لامر الله يحتمل نجاتهم من النار بفضل الله والمستضعفون
هم الضعفاء العقول ومن هم على مثل عقول الصبيان والنساء والذين
لم يتم عليهم الحجة كما هي وان المؤمنين يدخلون الجنة ويخلدون فيها
ابدا بلا عذاب او بعد عذاب في عالم البرزخ او في النار واعلم ان الشفاعة
مختصة بالمؤمنين لا تتعدى الى غيرهم واعلم ان الحبط والتكفير ثابتان
عندي ببعض معانيهما والايات الدالة عليهما لا تحصى والاخبار لا تتناهى
والدلايل المورده على نفيهما ضعيفة كما لا يخفى على المتدبر فيهما ثم لا بد
ان تؤمن بكل ما ورد على لسان الشرع من الصراط والميزان في جميع

احوال القيمة واحوالها ولا تأوّلها البتة الا ما ورد تأويله عن
صاحب الشرع فان اول الكفر والالحاد التصرف في النواميس
الشرعية بالعقول الضعيفة والاهواء الردية اعاذنا الله
وسائر المؤمنين منها ومن امثالها والسلام على من اتبع
الهدى **الباب الثاني** فيما يتعلق بكيفية العمل قد علمت يا خليلي مما
استيناه اولا من لزوم متابعة اهل بيت العصمة سلام الله عليهم في
اقوالهم وافعالهم والتدبر في اخبارهم وآثارهم فاعلم ان الخير كل الخير
وجدناه في اخبارهم اذ ما من حكمة من الحكم الالهية الا وهي فيها مصرحة
مشروحة لمن اتاها بقلب سليم وعقل مستقيم لم يعوج قلبه لسلوك
طريق الضلال والعمى ولم يأنس فهمه باطوار اهل الزيغ والردى
وطريق الوصول الى النجاة والفوز بالسعادات ظاهرة بينة فيها لمن
رفع غشاوة الهوى عن بصيرته وتوسل الى ربه في تصحيح نيته و
قد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومحال ان
يخلف الله تعالى وعده اذا اتى العبد من الابواب التي امر الله تعالى

ان يؤتى

ان يؤتى منها فالذي يجب اولا على السالك الى الله ان يصحح نيته لان
مدار الاعمال في قبولها وكمالها على مراتب النيات وهي لا يتأتى ذلك
الا بالتوسل التام بجنابه تعالى والاستعاذة من شر الشياطين و
غلبة الاهواء ثم يتفكر في عظم هذا المقصد الاقصى ويتفكر في
انه بعد ذهابه عن هذه النشأة لا يتأتى له الرجوع اليها لتدارك
ما قد فات منه ويحذر عن الحسرة العظمى والمصيبة الكبرى ثم يتفكر
في فناء هذه الدنيا وتقلب احوالها وعدم الاعتماد عليها وعلى عزها
وفخرها ويرجع في اثنائها هذه التفكرات الى ما ورد عن ائمة الهدى
في ذلك لا الى كلام غيرهم لان لها لصدورها عن منابع الوحي والا
لهام تأثيرا غريبا ليس لكلام غيرهم وان كان المضمون واحدا
وايضا كلام غيرهم كالغزالي وابي طالب المكي واضرابهما مشتمل
على حق وباطل وانهم ليسولون باطلهم في اثناء ذكر الحق في نظر
الناظرين الى كلامهم ليدخلوهم في حبائلهم ومصائدهم ثم اعلم
ان النية ليست هي ما اشتهر بين الناس من خطور البال او التلفظ

بها بالفاظ عربية او عجمية بل هي الداعي على فعل الانسان
وهي امر كامن في النفس لا يطلع عليها الا المجدّون في طاعة الله
الذين بصّرهم الله عيوب النفس ومداخلها ودواعيها كما قال الله تعالى
فالهمها فجورها وتقويها وهي تابعة للحالة التي للانسان المقيم عليها
كما ورد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته و
هذا ظاهر لمن تدبّر فيه مثلا اذا كان رجل شاكلته وطريقته وسجيته
حب الدنيا والحرص عليها لا يعمل عملا من اعمال الخير والشر الا و
مقصوده الاصلي حيازة الدنيا فاذا صلى كان الباعث له
عليه انه اذا اخلّ بالصلوة يخلّ ذلك بدنياه واذا شرب
الخمر يشرب لانه يعينه على دنياه وهكذا اذا غلب على حبه
حب الملوك والتقرب عندهم لا يعمل شيئا الا وهو يلاحظ
ان يكون لهذا العمل مدخل في التقرب اليهم والقرينة على ذلك
انه يترك كثيرا من اعمال الخير لا يوافق طباعهم فاذا تفطنت
لذلك فاعلم ان للناس في نياتهم منازل ودرجات فمنهم من غلب

عليهم

عليهم شقوتهم كما اشرنا اليه وليس المنظور في اعمالهم الا امثال ما ذكرنا
من الامور الفاسدة وهذا اذا لم يسع في ترك تلك الحالة يتدرج في
الشقاوة الى ان يترك دينه وعقائده ولا يرجى خيره ابدا الثاني من ارتفع
عن هذه الدرجة فهي نفسه حب الدنيا وحب الآخرة معا ويزعم انهما
يجتمعان فقد يغلب عليه حب الآخرة فيعمل لها وقد يغلب عليه حب
الدنيا فيعمل لها وهذا اذا لم يرفع نفسه عن هذه الدرجة يلحق عن قريب
بالاول الثالث من غلب عليه خوف عقاب الله وتنبه وتفكر في شدة
عذابه واليم عقابه فصار ذلك سببا لحط الدنيا عن نظره فهو يعمل كلما
يعمل من الاعمال الحسنة ويترك ما ترك من الاعمال السيئة خوفا منه تعالى
صحيح على الاظهر لكن ليس في درجة الكمال وقد ورد عن الصادق ع
انها عبادة العبيد الرابع انه غلب عليه الشوق الى ما اعد الله للمحسنين
في الجنة فيعبد الله لطلب تلك الامور وقد ورد في الخبر انها عبادة الاجراء
وهذا قريب من السابق الخامس انه يعبد الله لانه تعالى اهل للعبادة
وهذه درجة الصديقين وقد قال امير المؤمنين ع ما عبدتك خوفا

من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك
وقد ورد عن الصادق ع انها عبادة الأحرار ولا يسمع هذه الدعوى
من غيرهم اذ لا يكون هذا الا لمن يعلم من نفسه انه لو لم يكن لله
جنة ولا نار بل لو كان والعياذ بالله العاصي في الجنة والمطيع
في النار لاختار الطاعة لان الله تعالى اهل لها والسادس
انه يعبد الله تعالى شكرا له فانه يلاحظ نعمه ومننه الغير المتناهية
فيحكم عقله بان هذا المنعم يستحق لأن يعبد لنعمه والسابع انه يعبد الله
تع حياء فانه يحكم عقله بحسن الحسنات وقبح السيئات ويعلم ان الله
تع مطلع عليه في جميع احواله فهذا يعبده حياء ولا يلتفت الى
ثواب ولا عقاب واليه يشير ما ورد في تفسير الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والثامن ان يعبده تع حبا
له وهذه درجة اعلى مراتب الكمال وهي تحصل بدوام ذكره تعالى
وكثرة العبادة وتذكر نعم الله تع عليه والطافه اليه واذا حصلت
المحبة لا يجوز مخالفة محبوبه لمحبته اياه ولا ينظر الى نفع وضرر

والتاسع

والتاسع ان يعبده تقربا اليه طلبا لقربه وللقرب معان
دقيقة نشير الى بعضها اذ لا يتصور في شأنه تع القرب الزماني والمكاني
فالمراد اما القرب بحسب الدرجة والكمال اذ في مراتب النقص له غاية
النقص عن جنابه تع لغاية كماله فاذا رفع عن نفسه بعض النقايص واتصف
ببعض الكمالات فقلّ بعده عن جنابه وتخلق ببعض اخلاقه او القرب
بحسب المصاحبة المعنوية والتذكر فانه اذا كان المحب في المشرق
ومحبوبه في المغرب فهو على الدوام في ذكره وفكره ومشغول بكلماته
وبالامور المفوضة اليه وهذا في الحقيقة اقرب من المحبوب من
العدو الذي هو جالس بجنبه ولا ريب ان هذين المعنيين اللذين
ذكرناهما يحصلان من العبادة فيمكن ان يكون غرض العابد حصول
هذين المعنيين وللقرب معان اخر وللنية درجات اخر فيما
بين المراتب التي ذكرنا لا تتناهى وانما اشرنا الى بعضها
على سبيل التمثيل ليعرف المؤمن السالك الى الله خطر هذا الطريق
ويتوسل اليه تع لينجيه من مهالك هذه المسالك حتى اذا دخل

في زمرة عباد الله المخلصين امن من شر الشياطين كما قال
الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولنعم ما مثل الشيطان
بالكلب الذي يكون على ابواب الناس ويؤذي فيهم بدخول
دار مالكه ولا يمكن دفعه الا بان ينهره المالك ويزجره او
يعلم ان الداخل من اصدقاء صاحب البيت فكذا هذا الكلب اللعين
موكل على باب الله تعالى لئلا يدخل الاجانب فمن لا يليق لقائه
بالدخول فيه فاذا نهره صاحب البيت جل شانه بسبب استعاذة
العبد به من شره او علم انه من مقربي هذه الحضرة ومن خواص الملك
الملك وكثيرا ما يدخل هذا الباب فيخرج منه ولا انس بصاحب البيت
لا يتعرض له هذا الكلب فاذا توسل السالك بجنابه تعالى وصحح نيته بقدر
الجهد في بدو الامر يطلب ما يعلم انه خير اخرته فيه ولا يبالي بان يعده
اهل الزمان وجهلة الدوران حشويا او قشريا او زاهدا او خشكا
او ينسبونه الى الجهل واذا كان بهذه المنزلة يظهر له الحق عيانا فينبغي
بعد ذلك ان ينبغي معه استئناسا بكلام اهل البيت ع واخبارهم معتقدا

لها

لها لا من يأول الاخبار بالآراء بل من صحح عقايده من الاخبار ويشرع
في طلب العلم ابتغاء وجه الله وطلب مرضاته ويتدبر في اخبار اهل
البيت ع ويكون مقصده التحصيل للعمل فلا العمل ينفع بدون العلم
كما ورد عن الصادق ع ان العامل على غير بصيرة كالساير على غير
الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا ولا العلم ينفع بدون العمل وايضا
لا يحصل العلم بدون العمل كما روي من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم
ولقد شبه العلم بسراج يكون مع الساير في طريق مظلم اذا وقف لم
يمش لا يضيئ له الا مقدارا معلوما وكلما مشى يضيئ له مقدارا آخر فالعلم
يعين على العمل والعمل يزيد في العلم فينبغي ان يقسم يومه ثلثة اقسام
ففي بعض اليوم يسعى لطلب رزق الحلال وفي بعض في طلب العلم وفي بعض آخر
يشتغل بالفرايض والسنن والنوافل فينبغي ان يحصل نبذة من العلوم الآلية
لافتقار علم الحديث اليها كعلم الصرف والنحو وقليلا من علوم الاصول و
بعض الكتب المعتبرة ثم يبذل غاية الجهد في علم الحديث ويطالع الكتب
الاربعة وغيرها من تصانيف الصدوق ره وغيره ولقد اجتمع عندنا

بحر الله سوى الكتب الأربعة نحو من مائتي كتاب لقد جمعها وفسّرها
في كتاب بحار الأنوار فعليك بالنظر فيه والخوض في لججه والاستفادة منه
فانه البحر كاسمي به ثم اعلم يا اخي ان لكل عبادة روحاً وجسداً
وظاهراً وباطناً فظاهرها وجسدها الحركات المخصوصة وباطنها الاسرار
المقصودة منها والثمرات المترتبة عليها وروحها حضور القلب والا
قبال عليها وطلب حصول ما هو المقصود منها ولا تحصل تلك الثمرات
الا بذلك كالصلوة التي هي عمود الدين جعلها الله تع افضل اعمال البدنية
ورتب عليها آثاراً عظيمة قال الله تع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
وقال رسول الله صلعم الصلوة معراج المؤمن ولا يترتب عليها تلك الثمرات الا
بحضور القلب الذي هي روحها اذ الجسد بلا روح لا يترتب عليه اثر ولذا
صلوتنا لا تنهانا عن الفحشاء والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدركات
الدنيّة الى الدرجات العلية فان الصلوة معجون الهي ومركب ادوي اذا
لوحظت فيها شرايط عملها ينفع لجميع الامراض النفسانية والادواء
الروحانية فيلزم ان يكون الانسان متذكراً في كل فعل من افعال الصلوة
سرّ ذا

سرّ ذلك الفعل والغرض المقصود منه ففي الدعوات المقدمة عليها ايناس
للنفس التي استوحشت بسبب الاشتغال بالامور الدنيوية التي اضطر اليها
الانسان بحسب الحكم والمصالح ليكون عند الشروع فيها مستأنساً بجنابه تعالى
وايضاً من شرايط قبول العمل التقوى والورع عن المعاصي اذ بارتكابها يبعد
عن ساحة قربه وقد قال الله تع انما يتقبل الله من المتقين ولما ارتكب العبد
الافعال السيئة وبعد بسببها غاية البعد يتضرع قبل الصلوة ان يغفر له و
يصفح عن جرائمه ليصير اهلاً لان يعبده ويناجيه وفي التكبيرات تنزيه
لجنابه تع عن الشريك والمثل والنقص وعن ان يمكن العبد ادراكه بالقوى
الظاهرة والباطنة والعقول والافهام وتذكر للعقايد الحقة لتستقر في النفوس
وفي دعاء التوجه تلقين للاخلاص في النية واظهار لغاية العبودية ورفع
النظر عن سواه والتوجه بشراشره اليه وفي القراءة مكالمة مع المحبوب الحقيقي
ومناجاة بذكر محامده اولاً ووصفه بالاوصاف الكمال وسيلة امام الحاجة
ورعاية لآداب المكالمة والمناجاة ثم اظهار العبودية ثم التخلي عن الحول
والقوة والاستعانة به في جميع الامور خصوصاً في العبادة ثم طلب الهداية

الى الصراط المستقيم وهي صراط النبي والائمة في جميع العقايد و
الاعمال والاخلاق والطرق الى الله وهذا المطلب مشتمل على جميع المطالب
العالية ثم الاستعاذة عن صراط اعدائهم ويندرج في جميع العقايد
الباطلة والاخلاق الردية والطرق المضلة وجميع الفسوق فانها
جميعا صراط اعدائهم وكذا في الركوع والسجود خضوع وتذلل
لله تعالى لدفع ما يحدث في الانسان من التكبر والفخر والعجب فامر بان
يضع مكارم بدنه على التراب عند ربه وكذا في كل فعل من الافعال
حكم جمة ومصالح عظيمة لا يفي لشرحها الكتب العظيمة وقد ورد في
الاخبار في كل فعل من افعال الصلوة اسرار غريبة وحكم عجيبة وانا
اومانا في هذا المقام الى بعض منها على جهة التمثيل والا فلا يفي هذه الرسالة
والاوراق لشرح واحد منها فينبغي ان يرجع الانسان الى الاخبار
الواردة فيها وفي اسرار جميع العبادات وحكمها ويأتي بكل فعل على
وجهه ليكون كل فعل من افعاله وسيلة لقربه وسببا لتكميل نفسه و
عروجا له الى سبيل نجاته ثم اعلم ان اقرب الطرق الى الله تعالى كما هو ظاهر
كثير

كثير من الآيات والاخبار هو طريق الدعاء والمناجاة لكن لها شرايط
من حضور القلب والتوسل التام وقطع الرجاء عمن سواه تعالى والاعتماد
الكامل عليه والتوجه في صغير الامور وكبيرها وقليلها وكثيرها اليه سبحانه والادعية
المأثورة على نوعين منها الاوراد والاذكار الموظفة والمقررة في كل يوم وليلة
المشتملة على تجديد العقايد وطلب المقاصد والارزاق ودفع كيد الاعداء ونحو
ذلك وينبغي للمرء ان يجتهد في حضور القلب والتوجه والتضرع عند قرائتها لكن
يلزم ان لا يتركها ان لم يتيسر ذلك الثاني المناجاة وهي الادعية المشتملة
على صنوف الكلام في التوبة والاستغاثة والاعتذار واظهار الحب والتذلل والا
نكسار وظني انه لا ينبغي ان يقرء تلك الا مع البكاء والتضرع والخشوع التام
وينبغي ان يترصد الاوقات لها ولا يقرء بدون ما ذكر فيشبه الاستهزاء
والسخرية وهذان القسمان من الدعاء ببركة اهل البيت ع عندنا كثيرة لا يفي الفرصة
بالاشتغال بعشر اعشارها فاما القسم الاول فاكثرها مذكورة في مصباح الشيخ
الطوسي والكفعمي وكتابي التتمات والاقبال لابن طاوس ره في ضمن التعقيبات
وادعية الاسبوع واعمال السنة وغيرها والقسم الثاني ايضا منشورة في
عرض

تلك الكتب وغيرها كالأدعية الخمس عشرة والمناجاة المعروفة بالانجيلية و
دعاء كميل النخعي وغيره والصحيفة الكاملة جلّها بل كلّها في المقام الثاني
ثمّ انّ بعض تلك الادعية يناسب حالة الخوف وبعضها حالة الرجاء وبعضها
للبلاء وبعضها للرخاء الى غير ذلك من الاحوال المختلفة التي ترد على الانسان
فينبغي ان يقرء الانسان في كلّ حالة ما يناسبها من الادعية مع التدبّر في معانيها
والبكاء والتضرّع فيها وانت اذا سلكت هذا المسلك ايقنت انّها اقرب الطرق
الى الله تع وبه يحصل مقاصد الدنيا والآخرة ثمّ اعلم انّ اعظم سعادات
النفس الأخلاق الحسنة الزكية من الصفات في الجود والسخاء و[illegible]
والسكينة والحلم وغيرها من الاخلاق الحسنة التي استحسنها الشرع و
العقل واقوى مهلكات النفس الأخلاق الذميمة الرديّة من البخل والجبن
والكبر والعجب والرياء والغضب والحقد وغيرها من المهلكات الرديّة التي
استقبحها الشرع والعقل فيجب على الانسان السعي في التخلّي عن الاخلاق
السيّئة والتحلّي بالاطوار المرضيّة وزعم الصوفية انّهما انّما يحصلان بترك
المألوفات والاعتزال عن الخلق وارتكاب المشاقّ وملازمة الجوع المنهك

والسهر

والسهر الدائم وسائر ما هو طريقتهم ودأبهم وانّي وجدت من تقاسي
تلك الشدائد منهم تزيد اخلاقه الرديّة وتقلّ اخلاقه الحسنة اذ
يغلب عليه السوداء فلا يمكن لأحد ان يتكلّم معهم بكلمة لسوء خلقهم
ويقوى تكبّرهم وعجبهم بحيث يظنّون انّهم تجاوزوا عن درجة الانبياء
ويبغضون جميع الخلق ويستوحشون منهم وكذا ساير صفاتهم لكن
لا يظهر ذلك للخلق لعدم معاشرتهم ومعاملتهم معهم وظنّي انّ
طريق معالجة ذلك هو ان يتوسّل اوّلاً الى الله تع في رفع تلك الرذائل
ثمّ يتفكّر في سوء عواقبها وعيوب نفسه ورداءة اصله وما ينتهي اليه
حاله وفناء الدنيا ثمّ يعالج كلّ خصلة بتمرين النفس على ضدّها
حتّى يصير ضدّها له خلقا وعادة وفي اثناء ذلك يتدبّر في الاخبار الواردة
في ذمّها ومدح ضدّها وكتب الايمان والكفر من الكافي مشحون بها مثلاً
صاحب البخل يداوي نفسه بعد التوسّل اليه تع والتفكّر في انّ المال لا ينفعه
بعد الموت ولا اعطاء ينقصه وانّ الله تع يخلفه ولا يخلف وعده ثمّ يتدبّر
في الآيات والاخبار الواردة في ذمّه ثمّ يزجر نفسه على العطاء فهي

المرتبة الاولى لشق عليه وفي الثانية اسهل الى ان يصير العطاء له
عادة وخلقا لا يمكنه تركه وكذا اصحاب الترفع في المجالس يعالج بعد ما ذكرنا
بان يجلس مرارا دون ما يليق به من المجالس الى ان يصير له خلقا وهكذا
في ساير الاخلاق وافضل ما يفزع فيه للتوسل دعاء ان في الصحيفة المكارم
الاخلاق والاستعاذة من سيئ الاخلاق وملازمة العبادات الشرعية
بشرائطها كافية في دفع تلك المهلكات ولا يحتاج الانسان الى ارتكاب
البدع والتشريعات فيكون دفعا للفاسد بالافسد ثم اعلم يا اخي
ان نوافل اليومية وصلوة الليل متممة للفرائض وهي من سنن النبي صلم
لم يتركها الى ان مضى من الدنيا فلا تتركها وان تركتها فاقضها حيثما
تيسرت وعليك من الصوم بالخميس الاول والاخر والاربعاء الاولى
من العشر الاوسط فانها ايضا من سننه وعليك في صلوة الليل با
لدعوات والتضرع والبكاء فان هذا الوقت من الليل محل قرب العبد من
الرب بالدعاء والرحمة والمناجاة مفتوح والقلب مجتمع والعمل فيه
اقرب من الخلوص كما قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا

وعليك

وعليك في ذلك الوقت بالدعاء لاخوانك المؤمنين تفصيلا فانه اقضى
لحاجتك وانت مثاب فيه بمثلي ما طلبت لهم بل اضعافه وعليك في
تعقيب صلوة الفجر بالدعوات والاذكار المذكورة والمواظبة عليها فان
تلك الساعة تقسم الارزاق وعليك بعد ذلك في مشيك وقيامك وقعودك
بمداومة ذكر لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فانها اركان عرش العبادة والمعرفة ثم الصلوة على النبي صلم
فانها من افضل الاعمال ثم مواظبة قدر واف من هذه الاذكار
الاربعة الواردة في القرآن والاخبار وهي ما شاء الله لا قوة
الا بالله للرزق وتيسير الامور وحسبنا الله ونعم الوكيل لدفع
الخوف من الاعادي والشدائد ولا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين لدفع هموم الدنيا والآخرة وغمومها وافوض امري الى الله
ان الله بصير بالعباد لدفع كيد الاعداء واقل ما تواظب عليه من الاذكار
كل يوم ان تصلي على محمد وآل محمد كل يوم مائة مرة وفي يوم الجمعة وليلتها
الف مرة وان تقول كل يوم ثمانية وستين مرة عدد حروف الجيد

الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال وان قرأت ذلك عند كل
صباح ومساء فهو افضل وقل في كل يوم استغفر الله سبعين مرة
واتوب الى الله سبعين مرة واكثر من الاستغفار فانه يكفر الذنوب
ويزيد في الرزق والاولاد واقرء كلا من التسبيحات الاربع كل يوم
مائة مرة وعقيب كل صلوة مجموع التسبيحات الاربع ثلثين مرة وقل
كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين وان لم تقدر فثلثين
مرة وقل في كل يوم مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله وقل في كل يوم
عشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وقل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر
مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت
ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وعشر مرات
اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بالله ان
يحضرون ان الله هو السميع العليم فانه قد ورد في الاخبار انهما سنتان
واجبتان وان نسيتها في وقتها فاقضها وقل مائة مرة بعد صلوة المغرب

والغزاة

والغزاة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان
لم تقدر فسبع مرات فانها امان من سبعين نوعا من انواع البلاء واكثر
من قراءة سورة قل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر وان قدرت
ان تقرء انا انزلناه في كل يوم مائة مرة فافعل واقرء اية الكرسي وشهد الله
وقل اللهم وسورة الحمد وقل هو الله بعد كل صلوة وقد ورد في
جميع ما ذكرت لك صحاح الاخبار ولا شك ان كنت مؤمنا باهل بيت
نبيك انها افضل الاوراد الصحيحة التي الفها خاتم المحدثين
المبتدعين من اهل السنة التاركين للاقتداء باهل البيت ع وعليك
بصلوة جعفر بن ابي طالب فصلها كل اسبوع مرة وعند الشدائد
فانها مجربة لقضاء الحوائج وعليك بتحصيل كتب الدعاء والاعمال
المختصة بالايام والليالي فان لكل منها تاثيرا خاصا في التقرب الى الله
واياك واتباع الاعمال التي لم ترد في الكتب المعتبرة من اخبار الشيعة فان
قال رسول الله ص قليل في سنة خير من كثير في بدعة وعليك بقلة
الاكل والنوم لا تترك الجوائز او شيئا مما انعم الله به عليك ولا كلت

الحثالة تقول اطرح حثالة الطعام وهي الزوان وكره يكون فيه والقشارة ومالا خير فيه وكذا الردى من كل شيء ق

يخف بينك ولا تقدر على العمل فان البدن مطيتك وتحتاج الى تقويتها
للأعمال الكثيرة وعليك بالسعي في حلية ما تأكله وتلبسه وتجنبها
عن الشبهات بل جميع ما تصرف في نفسك وفي وجوه البر وعليك بقلة
مصاحبة الفاسقين والظالمين ومعاشرتهم فان لصحبتهم تأثيراً
عظيماً في قساوة القلب وبعدك عن الله الا ان تجد من نفسك ان غرضك
هدايتهم او دفع ظلم عن مظلوم او كنت تتقي منهم وعليك ان تختار من تجالسه و
تصحبه يكون معيناً لك على آخرتك ولا تصحب كل من تراه فان صحبة اكثر
اهل زمانك تضر بدينك ودنياك قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من
نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيدكم في العلم منطقه ويرغبكم في الآخرة
عمله وينبغي ان تسكت عما لا يعنيك ولا تتكلم في الحلال والحرام بغير علم فان
المفتي على شفير جهنم وقرء الآية الذين يفترون على الله الكذب وجوههم
مسودة يوم القيمة وينبغي ان تغتنم صحبة العلماء الربانيين وتأخذ عنهم
معالم دينك وملاقاة الزاهدين والمتعبدين كثيراً ليعظك اعمالهم و
اقوالهم واطوارهم واياك ان تظن بالمؤمنين الا خيراً وعليك ان

تحمل كلما

تحمل كلما ترد عليهم على المحامل الحسنة وعليك بذكر الله عند البلايا
فتصبر عليها وعند النعم فتشكر ربك فيها وعند الطاعة فتعملها وعند
المعصية فتتركها مخافة الله عز وجل وعليك بمطالعة الاخبار الواردة
في صفات المؤمنين والمتقين خصوصاً خطبة امير المؤمنين عليه السلام التي القاها
على همام وقد كتب والدي العلامة قدس الله روحه عليها شرحاً جامعاً
فعليك بمطالعته ثم اعلم يا اخي ان ما القيت اليك في هذه الرسالة
اخذتها كلها من معادن النبوة وما اقول من تلقاء نفسي واياك ان
تظن بالوالد العلامة نور الله ضريحه انه كان من الصوفية او
يعتقد مسالكهم ومذاهبهم حاشاه عن ذلك وكيف يكون كذلك وهو كان
آنس اهل زمانه باخبار اهل البيت عليهم السلام واعلمهم واعملهم بها بل كان مسلكه
الزهد والورع وكان في بدو امره يتسمى باسم التصوف ليرغب اليه هذه
الطائفة ولا يستوحشوا منه فيردعهم عن تلك الاقاويل الفاسدة و
الاعمال المبتدعة وقد هدى كثيراً منهم الى الحق بهذه المجادلة الحسنة
ولما راى في آخر عمره ان تلك المصلحة قد ضاعت ورفعت اعلام

الضلال والطغيان وغلبت احزاب الشيطان وعلم انهم اعداء الله صريحا
بتبرء منهم وكان يكفرهم في عقائدهم الباطلة وانا اعرف لطريقته وعندي
خطوط في ذلك ۵ ولكن ذلك آخر ما اردناه ايراده في هذه الرسالة
وارجوا من فضل الله تعالى ان ينفعك بما القيت اليك والتمس منك
ان لا تنساني في مظان اجابة الدعاء وفقنا الله واياك لما يحب و
يرضى ويجعلنا واياك ممن يذكر فتنفعه الذكرى والحمد لله رب العالمين
كتبتها لنفسي وانا الفقير في كل طرفة عين ورجعة بصر ابن
محمد مؤمن عبد الجواد الاردبيلي جعله الله ممن انعظ
بالعبرة في دار السلطنة تبريز وقاه
الله عن التهزيز وكان الفراغ
في يوم الاربعا ثلث وعشرين
من شهر رجب الاصب
ثمان وخمسون ومائتان بعد الف من الهجرة خير البشر عليه صلوات
من الله الاكبر
يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة
على المصنف واستغفر لكاتبه

نام کاتب

محل تحریر

تاریخ تحریر ۱۲۵۸

وبه ثقتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين فيقول المستهدي
من الله الهادي محمد جعفر الأسترابادي هذه رسالة في بيان صيغ عقد النكاح
والطلاق جمعتها على حسب ما اقتضاه علما مشايخنا ولزوم الرشد او عددا اجابة
لمن لم يكن لي محيص عن طاعته جعله الله وسائر احبائه من المطيعين فأقول
وبالله التوفيق اعلم ان عقد النكاح يتحقق بكل واحد من لفظ التزويج والنكاح
ولكن كل واحد منها يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه كما يشهد به قوله تعالى
زوجناكها وقوله تعالى انكحك احدى ابنتي وقد يستعمل مع الباء ايضا
كما يرشد اليه قوله تعالى زوجناهم بحور عين وان المنقول
عن المشهور تقديم المنكوحة على الناكح والمذكور في الاياب
بالعكس وان قصد الانشاء واجب في جميع صيغ العقود فرعاية
الاحتياط تقتضي ان يذكر كل واحد من اللفظين بانفراد على
وجه يقتضيه من طرق الاستعمال ثم جمع بينهما على وجه التنازع

على طريق

نام مولف

موضوع رساله

[illegible]

حاشيه از محرر نسخه

على طريق صحيح بان يستعملا متعديين الى المفعول الثاني بنفسها
ومرة بمن واخرى دون الباء لأن شرط التنازع ان يكون كل واحد
من العاملين بالمعمول المتنازع فيه صحيحا وقد سبق ان لفظ النكاح
لم يستعمل متعديا بالباء وعدم الوجدان كاف في الحكم بالعدم لأن
ذلك من الأمور التوقيفية وعلى جميع الصور تقديم الناكح على
المنكوحة مرة وبالعكس اخرى وان المتصور في قولنا انكحت معان
عديدة الأول المعنى الأفرادي المادي اللغوي للفظ النكاح وهو
الوطي الثاني المعنى الأفرادي الصوري اللغوي وهو الوقوع في الزمان
الماضي الثالث المعنى الأفرادي المادي الشرعي للفظ النكاح وهو العقد
المحلل للوطي ومقدماته ومتعلقاته كما ان المعنى الأفرادي المادي الشرعي
للفظ البيع هو العقد الناقل للمثمن الى المشتري والثمن الى البايع
الرابع المعنى الأفرادي الصوري الشرعي للفظ انكح وهو التجرد عن
الزمان الخامس المعنى التركيبي لمجموع قولنا انكحت وهو الاخبار عن
النكاح بمعنى الوطي في الزمان الماضي السادس المعنى التركيبي

الشرعي للمجموع وهو ايقاع العقد المحلل للوطي ومتعلقاته وايجاده
بسبب اللفظ المخصوص المذكور من غير ملاحظة الزمان وان دقت في
الزمان الحاضر وهو المراد من قولنا انكحت وزوجت ومثل ذلك يتصور
في قبلت فتقول المنكوحة مع الناكح انكحتك نفسي على المهر المعلوم فيقول
الناكح قبلت النكاح لنفسي على المهر المعلوم ثم يستعمل مع كلمة من على
المفعول الثاني سواء كان لفظا دالا على الناكح او المنكوحة فتقول
من نفسي او منك والاولى ان تاتي بصيغة اخرى مع تقديم الظرف
اعني قولها على المهر المعلوم ليحصل كمال الاتصال بين الايجاب والقبول
ثم تستعمل لفظ زوجت مكان انكحت على الوجوه المذكورة مع زيادة
استعمال الباء كذلك ثم يبدل الناكح لفظ النكاح المذكور في قوله قبلت
النكاح لا على وجه اللزوم بل على وجه الاستحسان وهو بذكر الظرف
اي بين لفظي انكحت وزوجت كرره
المذكور مؤخرا دائما لما ذكر ثم يجمع بينهما على الوجوه المذكورة المشتركة
لحصول كمال الاتصال بين الايجاب والقبول واذا قدم
فيها لا على الوجوه المختصة بلفظ التزويج لما سبق ثم يجمع الناكح ايضا
بين لفظي النكاح والتزويج على وجه الاستحسان مع تاخير الظرف

واذا وكل احدهما او كلاهما شخصا آخر يزيد الوكيل لفظ الموكل
في جميع الصور ولكن يصح ان يكون تقديم الناكح على المنكوحة وبالعكس
في جميعها صحيحا بخلاف الفرض السابق لانه لم يجز فيه التقديم من كل
وجه في بعض الصور كما اذا كان احد المفعولين ضميرا متصلا كا
الكاف الخطاب فانه لا يجوز فيه تقديم المنكوحة ولا يلزم انفصال
الضمير في حال الاختيار وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأتى ان يجيء
المتصل بخلاف هذا الفرض فانه لا يلزم فيما ذكر لكون كل من المفعولين
اسما ظاهرا الا اذا كان التوكيل خاصا بالمنكوحة واذا تردد الوكيل
في حصول التوكيل من جهة عدم تحقق بينة شرعية او السماع من الموكل
او نحوهما يأتي بعد الايمان بما ذكر بالصيغ الفضولية بان يذكر وكيل
المنكوحة اسمها او يكنى عنها بالمرأة المعهودة بدون ذكر الوكالة على الوجوه
المذكورة وكذا وكيل الناكح واذا كان الناكح والمنكوحة غير بالغين
يقول ولي المنكوحة انكحت بنتي فلانة ولاية عليها ابنك فلانا على
المهر المعلوم فيقول ولي الناكح قبلت النكاح لابني ولاية عليه على المهر

المعلوم

وقس على ذلك باقي الصور ويزيد بكسر الوليين او احدهما لفظ الموكل قبل اباه
المتكلم وقبل كاف الخطاب وقس على ذلك صورة كون الناكح بالغا سواء كان القابل
نفسه او وكل شخصا لاجراء الصيغة وكذا اذا كانت المنكوحة بالغة سواء اجرت
نفسها الصيغة ام وكلت غيرها وحال الكل ان ان في التوكيل هنا كما سبق واذا
كان الموجب والقابل شخصا واحدا على مذهب من يجوزه خلافا للاوحد لا بد على
حيث استشكل فيه بعد ان جوزه في كتابه فان كان ذلك الشخص غير
الناكح والمنكوحة يقول انكحت موكلتي فلانة موكلي فلانا على المهر المعلوم
فيقول قبلت النكاح لموكلي على المهر المعلوم وقس على ذلك باقي الصور
وان كان ذلك الشخص هو الناكح يقول انكحت موكلتي فلانة من نفسي على المهر
المعلوم فيقول قبلت النكاح لنفسي على المهر المعلوم وهكذا بعض الصور المذكورة
بل جميع ما بقي ولو قلنا بجواز ذكر كاف الخطاب مخاطبا للنفس ولكن الاولى في
ترك كاف الخطاب مرة وفتحها مرة اخرى وان كان ذلك الشخص هي المنكوحة تقول
انكحت نفسي من موكلي فلان على المهر المعلوم فتقول قبلت النكاح لموكلي فلان
على المهر المعلوم وقس على هذا سائر الصور واذا كان الموكل حاضرا في جميع

الموكل

الموكل فالاولى الاشارة اليه باسم الاشارة فيقول الموجب انكحت موكلتي
هذه موكلك هذا على المهر المعلوم وفي صورة الغيبة يذكر اسمه او اسمها
او يقول اه كان اسمه الرجل المعهود وهكذا اسمها المرءة المعلومة او يأتي
بالضمير في الموضعين فيقول القابل قبلت النكاح لموكلي هذا على المهر المعلوم
وحاله في صورة غيبة الموكل كما ذكر في الموجب وهكذا يذكر لفظ الرجل المعهود والمرءة
المعهودة ونحوها فيما اذا اشتبه حكم اسمها في الانصراف وعدمه ونحوهما او
لئلا لاحظ في جميع ما ذكر الوقف والوصل على وفق قانون اهل القرائة علم
ان العلماء اختلفوا في استقلال الباكرة ووليها والتشريك بينهما مطلقا وفي
النكاح الدائم او في خصوص المنقطع على اقوال فالاولى مراعاة الكل بمعنى ان
يلاحظ تعدية لفظ النكاح الى المفعول الثاني بنفسه وبمن مع تقديم الناكح
او المنكوحة وتعدية لفظ التزويج الى المفعول الثاني بنفسه او بمن او بالباء
يعني مع تقديم الناكح او المنكوحة بمجرده
كذلك وكون صورة الجمع بينهما على سبيل التنازع كصورة انفراد لفظ النكاح
فيجري اربعة عشر صورة بالنسبة الى الباكرة باعتبار توكيلها ومثلها
باعتبار توكيل وليها ومثلها باعتبار التشريك فيقول انكحت موكلتي

مثلا على المهر المعلوم وهكذا الى ان يتم اربعة عشر ثم يقول رعاية

الولي انكحت بنت من وكلني بالولاية الشرعية عليها موكلك على المهر

المعلوم وهكذا الى ان يتم الاربعة عشر ثم يقول رعاية للترتيب انكحت

المرءة المعهودة وكالة عنها وعن ابيها على المهر المعلوم ويقول القابل

في جميع الصور قبلت النكاح لموكلي على المهر المعلوم وسبب الاتيان بجميع المحتملات

امران الاول الاحتياط والخروج عن خلاف الصيغ وامثاله والثاني حصول

التاسي والتيمن بالتكلم بما تكلم به النبي حين العقد هذا حكم النكاح

الدائم واما المنقطع فلابد فيه من ذكر الاجل المعين على وجه يكون محروسا

عن الزيادة والنقصان كاليوم والشهر والسنة وكذا لابد من ذكر المهر

الذي وقع عليه التراضي او مشاهدته سواء ذكر فيه لفظ النكاح والتزويج على

الوجه المذكور او ذكر لفظ متعت كما هو الاولى متعديا الى المفعول الثاني

بالباء كما ظهر الآيات في اللغة ادمن او بنفسه وطريق اجراء الصور بما

المذكورة فيه يظهر بالتامل مثلا ان تقول المنكوحة متعتك نفسي من

الآن الى طلوع الشمس بالمهر المعلوم وهكذا سائر صوره ويجوز تخصيص الزمان

ابد الأمر

ابدا لامر من الآن الى طلوع الشمس بقوله في المدة المعلومة مع ذكر كلمة في مثل

ان تقول متعتك نفسي في المدة المعلومة وبدون ذكرها مع نصب الكلمة لان

الظروف الزمانية قابلة للنصب بتقدير في محدودة كانت او مبهمة وللقابل كما

يجوز هنا يجوز ذكر هكذا امكان ما ذكر وليقصد كل من الموجب والقابل الانشاء

بمعنى اني اوجد واوقع النكاح او التزويج بهذا اللفظ هكذا اقبل في كل

ولاحظ وقد طلب مني من لم يكن لي محيص عن امتثال الحاق صيغ التحليل بما ذكر

من الصيغ فاجبته على في نوع مولى دام مجده فاعلم ان من اقسام النكاح

تحليل مولى الامة امته لاخيه المؤمن كما هو مقتضى الصحيح المعتضد بالاجماع

المحكي في الرياض ويشترط فيه كون التحليل من المالك بلا واسطة او واسطة وكون

المحلل ممن يجوز تزويج الامة المحللة بعد لم كونها من المحرمات بالنسب او نحوه

كونه مؤمنا وهلمات في ملته وكونها كتابية لو كانت كافرة ونحو ذلك من الاحكام

النسب والمصاهرة وغيرها وقد اختلف في جواز تحليل المولى امته لملوكه او مملوك

غيره باذنه ومقتضى الصحيح الذي افتى بمضمونه الاستاد من الجواز ولكن الاحوط

هو الاقتصار في تزويج المولى عبده الذي رفع بالنفقة لبر التعارض بين الصحيحين

على نحو قوله انكحتك فلانة واعطانها شيئا من قبله وهكذا اختلف في جواز تحليل
الشريك حصته منها لشريكه واختاره الاستاد مع الاحتياط في المنع ومنع تحليل
المبعضة التي بعضها حرة وبعضها رق لمولاها نفسها لعدم تبعض البضع وقد
اختلف في كونه اباحة محضة وتمليك المنفعة كما حكي عن الطائفة واختاره الاستاد
او عقد متعة كما حكي عن المرتضى ره وعلى هذا فالاحوط تعيين الاجل كما حكي عن
ط ولم ار من قال بلزوم تعيين المهر اللازم في المتعة ولكن لو ذكر في صيغته بعد ما
يتواطئا فلم يكن به باس بل هو اولى وحكي عن ظاهرهم الوفاق على اعتبار القبول وظاهر
النص عدمه كما حكي عن اطلاق الاكثر والاحوط نعم وبالجملة فلا بد فيه من صيغة قطعا
فان كان المولى نفسه موجبا وكان المحلل له نفسه قابلا فيقول المولى احللت لك
وطي امتي فلانة الى الوقت المعلوم بالمبلغ المعلوم فيقول المحلل قبلت التحليل هكذا
ثم يذكر في صيغة اخرى مكان الوطي لفظ الفرج كما هو وارد في النص فيقول المحلل له مثل
ما قال سابقا ثم يأتي المولى في جميع الصور بالضمير الراجع الى الامة موضع اسمها الظاهر
ثم يذكر في الجميع وذكر المهر تارة وذكر الاجر اخرى ولو قدم هذا الطريق الذي ذكرنا
اجرا وهو الاحوط على ما ذكرناه وان لم يكن به باس وان كان الموجب وكيل المولى والقابل وكيل

المحلل له يذكر الموجب قبل ياء المتكلم لفظ الموكل مرة فصاعدا بحسب تعدد الواسطة
وعدمه وفي صورة الاتيان بالضمير يقول وكالة عن موكلي فلان او موكل موكلي
فلان وهكذا احللت لموكلك وطيها او نحو ذلك فيقول وكيل المحلل له قبلت التحليل
لموكلي مع لفظ هكذا في صورة ذكر الاجر والمهر او الاجر فقط ويظهر حال سائر الصور
المتصورة مثل كون الموجب هو المولى والقابل وكيل المحلل له او بالعكس مما ذكرناه بالتامل
الصادق هذا لمن سلك سبيل الاحتياط الذي هو طريق النجاة والا فبعض صيغ المذكورة
كاف في التحليل كما هو ظاهر النص سيما الصيغة المطابقة لظاهر النص الوارد في هذا الباب كما
اشرنا اليه سابقا كان يقول المولى جعلتك في حل من فرج امتي فلانة مع زيادة ذكر
الاجل والمهر على وجه الاحتياط في صيغة واحدة او في صيغة اخرى ويقبل المحلل له على
الوجه المذكور سابقا ومثل ذلك اذا كان الموجب وكيل المولى او نحو ذلك ولما كان بعض
الاسماء الشايعة والمتكررة مركبا من لفظين كلفظ محمد علي وعلي محمد وعلى اكبر وام كلثوم
وخير النساء ونحو ذلك من المركبات المزجية والاضافية والتوصيفية ونحو ذلك من جهة
المركبات مما اسندكره ان الفقير سبق في اجابة سؤال على وفق ما سوله فاقول اعلم
ان المركب عبارة عن اسم حاصل من تركيب كلمتين حقيقة كما في محمد علي ونحوه او حكما

كما في سيبويه ونحوه مما ركب من كلمة وصوت غير موضوع لمعنى والكنية في حكم

الكل حيث اجري مجرى الاسماء المبنية ولا فرق ان يكون التركيب من اسمين

او فعلين او حرفين او مختلفين على وجه جعلا به كلمة واحدة وهو على ستة اقسام

الاول المركب بالتركيب المزجي كبعلبك الثاني المركب بالتركيب التضمني كخمسة عشر

الثالث المركب بالتركيب الصوتي كسيبويه الرابع المركب بالتركيب الاضافي كعبد الله

الخامس المركب بالتركيب الاسنادي كتابط شرا السادس المركب بالتركيب التوضيحي كحيوان

اذا صار علما فالمركب بالتركيب المزجي ما كان على وجه مذكور مع زيادة قيد ان لا

يكون بين كلمتين نسبة اصلا لا في الحال ولا قبل التركيب كما في التركيب الاضافي

والاسنادي والتوضيحي ولم يتضمن معنى الحرف كما في التركيب التضمني وكان كلتا الكلمتين

كلمة حقيقة ليتميز عن المركب بالتركيب الصوتي وهو على قسمين الاول ما كان

جزءه الثاني قبل التركيب غير قابل للاعراب نحو بوسعادا وسميعا وطالبا ونحو ذلك

ما يكون مركبا من كلمتين ويكون الكلمة الثانية مبنيا كالالف فيما نحن فيه وذلك

لا يجري فيه الاعراب اصلا فيقرء ساكنا في جميع الاحوال الا من باب الاعراب التقديري

المعرب موسى وعيسى بل من جهة بناء الجزء الثاني قبل التركيب وحكم جزءه

الاول

الاول في امثال الامثلة المذكورة واضح لاقتضاء الالف فتح ما قبله ولكن

لو كان الجزء الثاني اسما مبنيا يكون حكم الجزء الاول مثل حكم الجزء الاول

في القسم الاول الثاني ما كان جزءه الثاني باعراب غير المنصرف فيقال محمد علي

بفتح الدال وضم الياء بلا تنوين في حال الرفع وبفتح الدال والياء بدون التنوين

في حالة النصب والجر ولو كان الجزء الاول احدهما مما يمنع ظهور الحركة في آخره

بسبب وضعه على السكون كما في آقا بابا وحاجي محمد ونحوهما يقرء ذلك الجزء بالـ

لسكون دائما كما في مثل المثال الاول او في بعض الاحوال كما في مثل مثال الثاني

وضع صرف المضاف اليه في محمد علي بضم الدال رفعا وفتحها نصبا وكسرها جرا

بدون التنوين للاضافة وفتح الياء في احوال الثلث في مثل مثال المذكور واما

الاسم المقصور والمنقوص فيقدر فيه الحركة الثانية اعراب الجزئين معا واضافة

الاول الى الثاني وصرف [illegible] محمد علي على الوجوه المذكورة في الاول لكن

مع كسر الياء مع التنوين على وجه المفصل فيما قبله وينبغي ان يقيد ذلك بما

اذا لم يكن الجزء الثاني غير منصرف قبل التركيب كما في محمد ابراهيم ومحمد اسمعيل

ونحوهما والا فالظاهر بقاءه على الحالة السابقة على التركيب على الفتح لتنبيها

بالجمة عشر والمركب بالتركيب المتضمن حكمه ان يبنى الجزان على الفتح اما بناء الاول
فلوقوع آخره في وسط الكلمة الذي ليس محلا للاعراب واما بناء الثاني فلتضمنه
الحرف واما الفتح فللخفة هذا في غير اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء الاول فيهما يعرب
بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا لشبهه بالمضاف لسقوط النون والمركب بالتركيب الصوتي
حكمه ان يبنى الجزان فيه لوقوع آخر الاول في الوسط وكون الثاني غير قابل للاعراب
الموضوع لبيان الحال الذي لا تتصور الا في الكلمة الحقيقية التي ليس الصوت منها فجرى
مجرى الاسماء المبنية ويكونان بالفتح لخفته والمركب بالتركيب الاضافي حكمه ان يعرب
الجزء الاول بمقتضى العامل اعرابا لفظيا كما في عبد الله او تقديريا والجزء الثاني بالجر
مع التنوين بلا مانع كما في نور علي وبدونه معه كما في عبد الحنان وعبد الله اذ
اللام مانع عن التنوين هذا اذا كان الجزء الثاني قبل التركيب معربا باعراب الاسم المتمكن اعرابا
لفظيا لا تمام الاعراب كلا او بعضا بمنع الصرف والبناء ولا فرق فيما ذكرنا بين
الاسم المركب بهذا التركيب اسما للترجمة فاذكر ونحوه او اسما للكرة كما في خير البناء وخيرا
ونحوهما اذا العبرة بالحالة السابقة فلا يعتبر وجود السببين من اسباب التسعة اعني
التانيث والعلمية ونحو في كون الاسم مركبا بهذا التركيب بلحاظ الحالة اللاحقة

على العلمية بوجود النسبة الاضافية فيه والمركب بالتركيب الاسنادي حكمه ان يحكى
على الحالة السابقة اشعارا بالواقعة كما في تابط شرا فيقرء بفتح الطاء ونصب
الراء في جميع الاحوال حكاية ويقدر اعرابه وهكذا نظائره كزيد منطلق اذا صار
علما فيقرء بضم الدال والقاف والمركب بالتركيب التوصيفي حكمه ان يعرب الجزء الاول
بمقتضى العامل من الرفع او النصب او الجر مع التنوين او بدونه لفظا او تقديرا
او محلا ويعرب الجزء الثاني على التبعية والنعتية الكائنة سابقا كما في جون
ناطق اذا صار علما وقد يتوهم في مثل على اصغر وعلى اكبر ونحوهما كونه مركبا بهذا التركيب
والظاهر خلافه لعدم صلاحية كون الثاني صفة للاول بل هو بالتركيب المزجي او التوصيفي
معا فيه وان كان الظاهر هو الاول في اعلم ان الطلاق على اقسام الاول الطلاق بغير عوض
الثاني الطلاق بعوض الثالث الخلع الرابع المباراة ولا بد في كل منها من الاشهاد على ايقاع الصيغة
اجرائها عند حضور عدلين مسلمين وهو التلفظ بالصيغة كما سيأتي الا في الاخرس
فيكفي فيه الاشارة المفهمة والقاء القناع على راسها فلا يقع بالكتابة من القادر على
التلفظ ومن ان كونه على وجه التخيير بين الطلاق والبقاء بقصد الطلاق والمعلقا
على شرط يمكن وقوعه وعدمه كقدوم او صفة مقطوعة الحصول كطلوع الشمس

ومن كون المطلق بالغا عاقلا مختارا غير مكره قاصدا غير ساه بعدم الفصل الى
الطلاق اصلا او لغا الطا بعدم الفصل الى من ذكر في الصيغة ولا نائم ومن كون المطلقة
زوجة دائمة طاهرة من الحيض والنفاس طهرا غير طهر واقعها فيه اذا كانت مدخولا بها
غير حامل حاضرا زوجها معها فلو كانت غير مدخول بها او حاملا على القول بجواز حيضها
يصح طلاقها وان كانت حائضا او نفساء وكذا لو كان زوجها غائبا عنها ومضى مدة
يعلم او يظن انتقالها من الطهر الذي واقعها فيه الى غيره وتعيين المطلقة لفظا او قصدا واذا
عرفت ذلك فاعلم ان المطلق بحر يقول فلانة زوجتي طالق طلقة هي طالق مرة وتصح الا
كتفاء بالاضافة العهدية بقوله زوجتي بدون ذكر اسمها وكذا الاشارة اليها بقوله
هذه وكذا الخطاب اليها بقوله انت طالق ولا يبرأ الغير الغائب بل يريد لفظا ابتداء
نحو هذه او انت واذا كان المطلق وكيلا للزوج يقول فلانة زوجة موكلي فلان طالق
هي طالق طلقة هي طالق مرة ولما كان الكثير ما يقع هو الطلاق الصادر بالوكالة في الا د
ان يكتفي في ذكر الصيغة بصيغة يجريها الوكيل ويقاس عليها صيغة يجريها الزوج اذا باشر
الصيغة بنفسه بدون وكيل ايضا فالى غنا ما ذكرنا في هذا القسم وبالجملة فالطلاق
بعوض ان تعطي الزوجة شيئا ليطلقها زوجها او يبرئ مهرها الذي فيقول وكيلها وكالة

عن موكلتي فلانة بذلت المبلغ المعلوم على موكلك فلان ليطلقها
فيقول وكيل الزوج موكلي على البذل المذكور هي طالق طلقة هي طالق
مرة او يقول وكيلها وكالة عن موكلتي فلانة ابرأت ذمة موكلك
فلان عن مهرها المسمى في العقد ليطلقها به فيقول وكيل الزوج هي على
الابراء او البذل هي طالق طلقة هي طالق مرة واذا جمعت الزوجة
بين الابراء والاعطاء يجمع وكيلها ايضا بينهما فيقول وكالة عن موكلتي
فلانة ابرأت ذمة موكلك فلان عن مهرها المسمى في العقد وبذلت
عليه المبلغ المعلوم ليطلقها بهما فيقول وكيل الزوج هي على الابراء والبذل
طالق هي طالق طلقة هي طالق مرة والقسم الثالث اعني الخلع لا بد فيه من
كراهة الزوجة للزوج من دون عكس فتعطي شيئا او تبرئ عن مهرها المسمى في
العقد ليخلعها عليه فيطلقها به فيقول وكيلها وكالة عن موكلتي فلانة بذلت
على موكلك فلان المبلغ المعلوم او يقول ابرأت ذمة موكلك فلان
عن مهرها المسمى في العقد او يجمع بينهما ليخلعها فيقول وكيل الزوج في
الصورة الاولى مختلعة على البذل وهي طالق طلقة طالق مرة وفي الصورة

الثانية يبدأ قوله على المبذول بقوله على الأبرآء وفي الصورة الثالثة

يجمع بينها هنالك اذا سبق سوالها على الطلاق في القسمين ويجوز عند عدم سبقه

بان يقول وكيل الزوج فلانة زوجة موكلي فلان مختلعة على ان تبرئ

ذمة موكلي عن مهرها المسمى في العقد في الصورة الثانية ويبدأ قوله على

ان تبرئ ذمة موكلي عن مهرها المسمى في العقد بقوله على ان تبذل المبلغ

المعهود فيقول وكيل الزوجة وكالة عن موكلتي بذلت على موكلك المبلغ

المعهود في الصورة الثالثة يجمع كل من الوكيلين بينها الفصل الرابع اعني المباراة

لابد فيها كراهة الزوجين ولا يجوز فيها اخذ الزائد على ما اعطاها من المهر فيقول وكيل

الزوجة هنا مثل ما قال في الخلع بدون فرق الا تبديل قوله مختلعة بقوله مباراة

وكذا يجوز ذكر الابانة مكان المباراة فيقول وكيل الزوجة لها بينها او نقول وكيل الزوج

مبانة ذكر الطلاق بعد ذكر لفظ ما لابد منه بناء على الاجماع المحكي

بخلاف الخلع فان لزومه فيه خلافا والاحتياط معلوم فلك

اللهم ان تباري ذمتنا عن المعاصي والادناس وتخلعها عن متابعة

الهوى والشرار الناس لنطلق الدنيا طلاقا لا يمكن لنا الرجوع

ابدا

ابدا كالزوجة المطلقة تسعة ونتزوج الحور العين متقين

نفحا بسر مولا اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله عليهم الف

صلوة وسلام قد تمت الكتاب بعون الملك الوهاب على

يد اقل العباد عبد الجواد بن جناب الآخوند

مرحوم اعلى الله مقامه في يوم الجمعه

تاسع شهر ربيع الاخر في

وقت الغروب

١٢٥٥

م م

سرى ارم ... ٢٥ ...
١٢٥٤

... سبزوار خراسان ...
... ١٢٤٥

كتاب العقودات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله والصلوة على رسوله وآله اما بعد فهذه رسالة من العبد
العاصي الجزائري في بحر العصيان المتدارك محمد جعفر الاسترابادي في بيان صيغ العقود و
الايقاعات للعمل المتمكن من الاتيان بها على الوجه المعتبر شرعا لنقل الملك وغيره
واباحة الفرج وقطع سلطنة النكاح والزام الذمة وابرائها وامثال ذلك اعلم ان
العقد عبارة عما اشتمل على الايجاب والقبول مثل البيع والقرض والرهن والصلح والضمان
والحوالة والكفالة والوديعة والعارية والوكالة والسبق والرماية والجعالة والشركة
والمضاربة والاجارة والمزارعة والمساقاة والهبة والصدقة والعمرى والحبس والوقف
والوصية والنكاح والكتابة وضمان الجريرة وفي حكم ذلك الخلع والمبارأة والايقاع عبارة
عما كان فيه الايجاب فقط مثل الطلاق والرجعة والظهار والايلاء واللعان والعتق و
الايمان والنذر والعهد والحجر والشفعة والحكم اما البيع المجمل فصيغته مجملة
الوجهين ولئن كان كل منهما كافيا ظاهرا بناء على عدم الالتزام بما يوجب الانتهاك
الشرعي فان ظاهر القاموس ان لفظ البيع متعد بنفسه الى مفعول واحد هو
المبيع وانه يتعدى بالنسبة الى المشتري بكلمة من وان كان ظاهر بعض العلماء

كالمحقق

كالمحقق الثاني في تعديته الى مفعولين معا بنفسه كما سيأتي في الصيغة فالاولى
الجمع لحوط واولى كان الاستفادة من بعض الاخبار تعديته اليهما بنفسه والى المشتري بكلمة
من ولي البيع بنفسه فمن بعضها ابيعك داري هذه وفي بعضها لا بأس بان
يبيع الرجل المتاع ليس عنده يساومه ثم يشتري له نحو الذي طلب ثم توجبه
على نفسه ثم تبيعه منه بعد وفي بعضها فابيعه وفي بعضها الرجل المتاع قبل ان
تبيعه اياه وفي بعضها اشتري المتاع فتبيعه اياه ونحو ذلك وبالجملة فيقول البائع بعتك
هذا المتاع او الشيء المعلوم بهذا المبلغ المعلوم او بالمبلغ المعلوم فيقول المشتري
قبلت التصرف او تملكت لنفسي ويجوز ذكر ملكتك مكان بعتك والاولى الاتيان بصيغة
اخرى بعد ما ذكر مشتملة على كل من قبل الطرفين بان يقول البائع بعت منك ايضا
فيقول المشتري ح اشتريت ايضا مثل ما ذكر وفي صورة كون احد المتعاقدين او كليهما وكيلا
ينبغي ذكر الوكالة فيقول البائع بعتك بالوكالة عن فلان او وكالة عن فلان
فيقول المشتري قبلت لموكلي فلان وهكذا وان لم يصرح احدهما بالوكالة فالظاهر كفاية
القصد فيه ولو اراد البائع شرطا في ضمن العقد يقول بعتك ما علم بما علم وشرطت
عليك ما علم وشرطت لك ما علم من تأجيل او سقوط الخيار او نحو ذلك واما النسيئة

فصيغتها ان يقول البائع بعتك هذا المتاع بعشرة دراهم واجلتك فيها الى شهر
او شرطت ان تعطيني الثمن بعد شهر وكل ما بقي من الاحتياط هذه الشروط و
الاضافة والوكالة آتية هنا مع زيادة لزوم كون الاجل محررا وساعيا عن احتمال
الزيادة والنقصان فلا يصح التأجيل بادراك الغلات وقدوم الحاج واشباه ذلك

بيع السلف والسلم

واما السلف والسلم فصيغتها بعد ذكر صفات التي لها دخل في تفاوت القيمة
بسبب تفاوت الرغبات وذكر موضع التسليم ان كان احد المتعاقدين او كلاهما بصدد
مفارقة موضع العقد قبل الحلول بعد تعيين الاجل على الوجه المذكور ان يقول البائع
ما سبق في عقد البيع مع زيادة وشرطت ان اعطيك المبيع بعد شهر كذا مثلا في موضع
كذا او اجلتك فيه الى كذا او مؤجلا الى كذا مسلما في موضع كذا او يقول المشتري قبلت هكذا
مثلا او يقول المشتري اسلفتك حنطة جيدة كذا وكذا الى شهرين مثلا مسلمة في موضع

بيع الكالي بالكالي

كذا فيقول البائع قبلت هكذا واما بيع الكالي بالكالي فهو حرام غير صحيح وان اجري الصيغة
بان يقول بعتك ديني الفلاني بدينك الفلاني او بعتك ديني الفلاني بعشرة دراهم

بيع المرابحة

مؤجلة الى شهر كذا فيقول المشتري قبلت هكذا واما بيع المرابحة فهو بيع براس المال
مع الربح وصيغته ان يقول البائع بعتك ما علم بما اشتريته به وربح عشرة مثلا فيقول

المشتري قبلت هكذا او كذا سائر ما مر مضافا الى قوله على سبيل الاحتياط و
الاولوية في صيغة اخرى بعتك ما علم بما قام علي وربح كذا او بما هو علي وربح كذا

بيع التولية

وبرأس المال وربح كذا فيقول المشتري قبلت هكذا واما بيع التولية فهو
بيع المال من غير زيادة ونقصان فلا بد من الاخبار برأس المال عند العقد فيقول
البائع بعتك ما علم بما اشتريت او وليتك هذا العقد او نحو ذلك فيقول المشتري

بيع المواضعة

قبلت هكذا او توليت كذا ولا بد من كون الثمن مثليا ليؤخذ المثل للعوض واما
بيع المواضعة فهو بيع برأس المال على وجه النقصان بان يقول بعتك
هذا بما اشتريته ووضيعة كذا او نحو ذلك ويقول المشتري قبلت هكذا واما

بيع المساومة

بيع المساومة فهو بيع من غير تعرض الى ذكر رأس المال وصيغته معلومة
مما سبق وكذا سائر اقسام البيع كالصرف وبيع الثمار والحيوان وبيع المزابنة
وهو بيع ثمرة النخل بعد خرصها بالتمر [illegible] وان لم يشترط كون الثمن منها
وبيع المحاقلة وهو بيع الزرع بحب من جنسه وان خرص [illegible] سواء شرط
الثمن من الزرع او باع بحب اخر [illegible] فان ذلك لا يختص بصيغة عليحدة وكذا بيع
الغرر وان كان فاسدا كبيع الملاقيح وهو بيع ما في بطون الامهات وبيع المضامين

بيع ما في بطون امهات الحمول وبيع الحصاة بان يقول ارم هذه الحصاة فعلى
اي ثوب وقعت فهو لك بكذا وبيع الملامسة وهو ان يبيعه غير مشاهد على انه
متى لمسه وقع البيع وبيع المنابذة وهو ان يقول اذا نبذته اليك فقد اشتريته بكذا او البيع
المعلق على شرط وهو محتمل الحصول عادة مثل بعتك ان دخل زيد الدار او على صفة وهو
معلوم الحصول عادة مثل بعتك ان طلعت الشمس واما القبالة فهي ان يتقبل احد الشريكين حصة صاحبه من الثمرة
او الزرع بان يخرص حصة احدهما جافة ثم يتقبلها شريكه بخرصها فيقبل وصيغتها ان
يقول قبلتك نصيبي من هذه الثمرة بكذا فيقول الآخر قبلت بكذا او تقبلت وقد اختلف في
لزوم الكل ما نقص عن مال القبالة وان ما زاد فهو له واما الاقالة فهي فسخ
وليست بيعا وصيغتها ان يقول تقايلنا في بيع كذا او تفاسخنا او اقلتك فيقبل
الآخر او فسخت بيع المعلوم فيقول قبلت الفسخ واما القرض فصيغته فلا
اشكال فيها لعدم تعدد الاستعمال في لفظ اقرضت فان لفظ اقرض متعد الى
المفعولين معا بالنفس كما يستفاد من القاموس ومن صريح الاستعمال في بعض الاخبار
ففي الصحيح اذا اقرضت الدراهم فيقول المقرض اقرضتك هذا او كذا واقربه الى الثمن
فيقول قبلت لنفسي او اقترضت ويقول المقرض ملكتك كذا او عليك رد عوضه فيقول

الاقالة

القرض

قبلت

الرهن

قبلت لنفسي او اقترضت او نحو ذلك او يقول المقرض خذه واصرفه ورد عوضه
او تصرف فيه ورد عوضه او انتفع فيه ورد عوضه ونحو ذلك واما الرهن
فصيغته ايضا مثل القرض في انه لا اشكال فيها لعدم تعدد وجوه الاستعمال فيها
فان المستفاد من القاموس استعمال لفظ الرهن الى المفعولين بنفسه فصيغته
رهنته لساني ولا تقل ارهنته انتهى ففي صورة عدم اشتراط شيء يقول الراهن
رهنتك هذا على الدين الفلاني وعلى كل جزء منه وفي صورة اشتراط شيء يقول
مضافا الى ما ذكر وشرطت لك ان ما يجده من ثمره رهنا وان يوضع على
يد العدل الفلاني وان يكون وكيلا في بيعه بعد شهر مثلا ونحو ذلك فيقول المرتهن قبلت
الرهن لنفسي او ارتهنت او نحو ذلك ويجري في الايجاب ان هذا وثيقة عندك او
هذا رهن عندك او نحو ذلك واما الصلح فهو عقد لازم من الطرفين يفيد فائدة
الاجارة فيما اذا تعلق بالمنفعة كالكتابة وسكنى الدار مدة معلومة وفائدة
الابراء فيما اذا كان له في الذمة دين معلوم ثم يصالح على اسقاط بعضه وعلى
بعض وفائدة الهبة كما اذا ادعى عليه دارا مثلا فاقر له بها وصالحه على جزء
وفائدة العارية كما اذا ادعى عليه دارا مثلا فاقر له بها فصالحه على سكناها سنة

الصلح

ولا بد فيه من التخلص عن الربا وصيغته صالحتك على ما استحقه في ذمتك او على ان تمنع
او على ما ادعيه او على قطع المنازعة بيني وبينك من جهة كذا بكذا والاولى الاتيان بصيغة
اخرى ايضا من غير ذكر كلمة على بل الاولى الاتيان بصيغة اخرى ايضا مع ذكر كلمة
مع قبل كاف الخطاب وان كان المستفاد من القاموس والمجمع بل بعض الاخبار تعدية لفظ
المصالحة بالنفس لا بكلمة مع وكذا تعديته الى المفعول الثاني بالنفس خلاف الظاهر فالاولى
عدم ترك الصيغة المتقدمة على الكل وان المستفاد من بعض الاخبار ايضا ذلك ففي بعضها
اصالح وفي بعضها اصالح على بعض تصالح عليه قال ليس له الا الذي صالح عليه
فظهر ان الفصيح او الافصح تعدية لفظ المصالحة الى المفعول الاول بالنفس والى المفعول
الضمان — الثاني بكلمة على والى المفعول الثالث بكلمة الباء ولكن الجمع احوط واولى واما الضمان
فهو عقد ثمرته نقل المال من ذمة المضمون عنه الى ذمة الضامن وصيغته ضمنت لك
ما تستحقه في ذمة زيد او نحو ذلك فيقول المضمون له قبلت الضمان ويجوز كونه حالا
و مؤجلا بالكون مضبوطا لا نحو ادراك الغلات او قدوم الحاج فيقول ضمنت لك ما علم و
شرطت ان يكون الاداء بعد شهر كذا او نحو ذلك من الشروط السائغة واما
الحوالة — الحوالة فهي عقد ثمرتها تحويل المال من ذمة الى اخرى وصيغتها احلتك على فلان

بكذا

بكذا فان الحوالة كالمستفاد من بعض الاخبار تستعمل الى المفعول الاول بنفسها والى
الثاني بكلمة على والى الثالث بكلمة الباء فيقول المحال عليه رجلا بدنانير ظلما ان كان
الكفالة — المحيل والمحال والمحال عليه والمحال به فيقول المحال قبلت الحوالة واما الكفالة فهي عقد
ثمرته التعهد بنفس من عليه حق فيقول كفلت لك بالفلاني باللام والباء ففي الخبر رجل
كفل لرجل بنفس رجل ويجوز ان يقول ضمنت لك احضاره اما مطلقا او الى شهر او
في الوقت الفلاني او تكفلت لك به او التزمت باحضاره او انا كفيل به حالا
او مؤجلا بالمضبوط فيقول المكفول له قبلت هكذا وافاد المحقق الثاني ره ان الاصحاب
اطبقوا على انه اذا قال انا كفيل به على انى ان لم احضره كان علي كذا الزمه الاحضار
الوديعة — خاصة ولو قال انا كفيل به على ان علي كذا الى كذا ان لم احضره لزمه المال و صح
اما الوديعة فهي من العقود الجايزة من الطرفين وثمرتها الاستنابة في الحفظ وصيغتها
العارية — استودعتك هذا المتاع فيقول قبلت الوديعة او نحو ذلك من القول او الفعل واما العارية
فهي عقد جايز من الطرفين ثمرته تسويغ الانتفاع بالعين مع بقائها اما مطلقا او مدة
معينة وصيغتها اعرتك هذا او نحو ذلك من القول او الفعل فيقول قبلت او نحو ذلك و
الجعالة — يصح اشتراط الضمان على المستعير واما الجعالة فهي عقد جايز من الطرفين ثمرته

[illegible]

استحقاق الملك المجعول للمقدر شرعا او عرفا في مقابل عمل مقصود محلل وصيغتها
من رد عبدي مثلا فله كذا او ان رددت عبدي فلك كذا ويكفي في القبول الفعل
الاجارة
واما الاجارة فهي عقد لازم ثمرته نقل المنفعة خاصة بعوض معلوم متمول
وصيغتها اجرتك الدار المعلومة مثلا من ذلك الوقت المعلوم بالمبلغ المعلوم او
اكريتك او ملكتك سكنى هذه الدار شهرا بكذا فيقول المستاجر قبلت الاجارة وهكذا او
المزارعة
استاجرت او نحو ذلك واما المزارعة فهي معاملة على الارض بحصة من نمائها زرعا
والايجاب زارعتك هذه الارض مدة سنة على ان يكون لك منها نصف حاصله مثلا
او عاملتك على هذه الارض الى آخر ما مر او سلمت هذه الارض اليك للزرع الى آخره والقبول
قبلت لنفسي هكذا او نحو ذلك وهو عقد لازم من الطرفين لا يبطل الا بالتقايل او فسخ
المساقاة
اشتراط السائغ فيه واما المساقاة فهي معاملة على اصول الاشجار الثابتة بحصة
من ثمرتها او ما جرى مجرى الثمرة وهي عقد لازم من الطرفين والايجاب ساقيتك هذا البستان
لتعمل فيه مدة كذا على ان لك النصف من ثمرته مثلا او سلمت اليك هذا البستان او نحو ذلك و
القبول قبلت المساقاة لنفسي هكذا او نحو ذلك وفي صحة الوكالة لفظا وفي الحق بل في ما سيأتي
ايضا بذكر لفظ الموكل في قبل كاف الخطاب كذا ايذكروا لي من قبل موكلي او وكالة عن

موكلي

موكلي ان كان نائبا او نحوه ايضا وكيلا فيستغنى بذلك عن صورة الاصالة من الطرفين او
الشركة
الوكالة كذلك او الاصالة من احدهما والوكالة من الآخر بملاحظة ما ذكر واما الشركة
فهي عقد جائز من الطرفين ثمرته جواز الاذن في التصرف للكل من جميع المال بحيث لم يتميز
فيجوز التصرف للكل فيها باذن الخليطة لا ان كل واحد منهما بالاذن فيجوز له خاصة دون
غيره كما اذا لم يرض احدهما بتصرف غيره لا يجوز لاحد التصرف فيه والايجاب شركتك في
مالي الذي هنا فيقول قبلت الشركة لنفسي والظاهر لزوم اجراء الايجاب والقبول في الصيغة
الاخرى الطرفين المتعاكس بان يصير القابل الاول موجبا بالنسبة الى ماله والموجب الاول
قابلا بالنسبة اليه لا ان يقولا تشاركنا في مالنا او اكتفينا بمجرد الفعل واما
القراض
القراض فهو عقد جائز من الطرفين ثمرته جواز التجارة بالنقد بحصة من ربحه والايجاب
قارضتك في المال على ان ربحه بيننا نصفين مثلا او ضاربتك او عاملتك على هذا المال
او هذا المال الى آخر ما مر والقبول قبلت القراض او نحو ذلك مما دل على الرضا
الوكالة
واما الوكالة بفتح الواو على الافصح او بكسرها فهي عقد جائز من الطرفين ينفسخ
بفسخ كل منهما ثمرته الاستنابة في الاستنابة في التصرف والايجاب كل لفظ دال على
الاستنابة في التصرف مثل وكلتك على كذا فان التوكيل يستعمل الى مفعول

الأول نفسه كالاستفادة من فن وغيره والقاعدة والى غيره بكلمة على كالنظر من بعض

لاجار نفسه من وكل جل على احضاء امر وفي الاخر عن رجل وكل آخر اعتاق وكالته

ولعل الاول ذكر صيغة اخرى مشتملة على كلمة اللام بالنسبة الى المفعول الثاني فيقول وكلتك

لما علم او فوضت اليك الامر المعلوم او بع مالي واشتر كذا بكذا واعتق عبدي او

اطلق زوجتي ونحو ذلك بل الظاهر ان يكون لو قال وكلتني على ان افعل كذا افعل

نعم يكفي في الايجاب والقبول قبلت الوكالة لنفسي ونحو ذلك مما يدل على من القول

الفعل واما السبق والرماية فهما عقدان لازمان من الطرفين على قول ولا بد من

تعيين ابتداء المسافة وانتهائها في السبق فيقول في السبق عاملتك على المسابقة على

فرس الفرسان في مسافة معلومة على ان من سبق مثلا كان له هذه العشرة المبذولة

مثلا والقبول قبلت هكذا ونحو ذلك مما يدل على الايجاب وفي الرماية عاملتك على المراماة

من قوس كذا وسهم كذا من موضع كذا الى الغرض المعلوم عشرين رمية مثلا على ان من بادر

الى اصابة خمس من عشرين مثلا كان له كذا فيقول قبلت هكذا وعند عدم التقييد بالمبادرة

المبادرة يحتمل تفضيل احدهما بعد الاكمال واما الوقف فهو عقد او ايقاع بتحبيس الاصل

مثل اطلاق المنفعة والايجاب وقفت هذا الكتاب مثلا قربة الى الله على جميع المؤمنين

والمؤمنات او على اولادي مثلا وجعلت التولية لنفسي مثلا او وقفت هذه البقعة

او هذه الارض قربة الى الله على كونها ان يكون مسجدا ثم فيقول الموقوف عليه في الوقف

الخاص والمتولي او الحاكم الشرعي في الوقف العام قبلت الوقف هكذا ولا بد في اللزوم

من القبض باذن الواقف وبعد ذلك لا يبطل بالتقايل والتفاسخ بل واما السكنى و

الرقبى والعمرى فهي عقد لازم يترتب تسليط الغير على استيفاء المنفعة مدة

معلومة والايجاب اسكنتك هذه الدار مدة عمري او اعمرتك هذه الدار سنة مثلا

والقبول قبلت السكنى والرقبى او العمرى لنفسي او نحو ذلك مما دل على الرضاء واما الحبس

فهو صيغة حبست عليك هذه الدار مدة كذا فيقول قبلت الحبس لنفسي واما الصدقة

فهي صيغتها تصدقت عليك او على موكلك هكذا فيقول قبلت للتصدق او لموكلي واما الهبة

فهي عقد يفيد انتقال الملك بلفظ خاص من الايجاب وهبتك هذا او ما علم والقبول

قبلت الهبة لنفسي وفي عبارات جمع منهم التعبير بالاستلام في ... الايجاب وهبتك

والظاهر انه غير وجيه لان لفظ الهبة يستعمل في الكتاب والسنة بل في عرف اللغة بالنسبة

بالنسبة الى الموهوب له كقوله تعالى رب هب لي ولي وهب لك ونحو ذلك ولو تم كان

من باب الحذف والايصال لا وصله لان حذفه رجز غير ان وان الى ...

الرضاعة

السبق والرماية

الوقف

السكنى الرقبى والعمرى

والرقبى والعمرى بقرينة اعمرتك بعد الايجاب السكنى حينئذ ... المؤنث على كل

هبة

الصدقة

هبة

بل سائي مقصور على السماع وكذا لا والجمع بين القبلين واما الوصية فهي عقد | الوصية

تمر زمان التسليط على العين او المنفعة بعد الموت ملكا او تمليكا والايجاب الصيغة بكذا او افعل

بعد موته كذا او القبول كالبدل على الرضاء مع كونها قرارا واما النكاح فهو عقد | النكاح

لازم من الطرفين وهو دائم وصيغته انكحت موكلي او ختم موكلتي بكذا او على كذا

انكحت موكلي موكلتك بكذا او زوجت [illegible] موكلي بكذا او انكحت

وزوجت موكلتي موكلك او من موكلتي او انكحت وزوجت موكلك موكلتي او من موكلتي

بكذا او على كذا والقبول قبلت النكاح او التزويج او التزويج والنكاح لموكلي على المهر

المعلوم ومنقطع صيغته متعت موكلك بموكلتي او موكلتي موكلك من هذا الوقت | النكاح المنقطع

الى الوقت المعلوم بالمبلغ المعلوم والقبول قبلت لموكلي كذا او لا يكفي ان الجمع بين

العقدين بين امر او لى واما التحليل فصيغته ان يقول احللت لك وطي فلانة | التحليل

او هذا او احللت لك النظر الى هذا او كل شيء او نفس انه ولا اولى صيغة تعيين الجملة بل

ذكر شيء من العموم مقام الجز فيقول الطالب بل قبلت التحليل المنفي وكذا اعلم ان

العقد هنا اذا كان من الوكيل لا بد ذكر لفظ دال على الوكالة بان يقول انكحت

موكلك والا يكون ان يقول انكحت موكلي لانه على الاختصاص وحل الفرج لا يقبل

الفصل

العقد كخلاف سائر العقود فانه يصح ان للوكيل ان يعقد مثلا على ما لا يفيد ان

كان الاولى ايضا ذكر الموكل واما الفسخ في النكاح فصيغته فسخت النكاح | الفسخ

وبين فلان او فلانة [illegible] او كذا واما الطلاق | الطلاق الرجعي

فصيغته الرجعي انت فلانة زوجتي طالق هي طالق طلقة هي طالق مرة او انت طالق

او انت طالق وعند الوكالة فلانة زوجة موكلي فلان طالق فهي طالق مرة ويصح | هي طالق طلقة

الرجوع بالقول من المرتجع او راجعتك او ارجعتك او راجعت زوجتي فلانة وكذا ذلك

واذا وقع [illegible]

بالفعل كالوطي والتقبيل واللمس بشهوة اذا وقع عن قصد وفي الطلاق بالعوض تقول | الطلاق بالعوض

الزوجة للزوج ابرأت ذمتك عن مهري الثابت في العقد وبذلك المال المعلوم لتطلقني

او ابرأت ذمتك عن مهري وبذلت على المطلقة به فيقول الزوج انت على الابراء او

على المبذول او على الابراء والمبذول طالق وعند الوكالة يقول وكيل الزوجة

عن موكلتي فلانة ابرأت ذمته موكلك على ان يطلقها به فيقول وكيل فلانة زوجة موكلي

على الابراء او على المبذول او على الابراء والمبذول طالق هي طالق طلقة وهي طالق مرة | الطلاق الخلع

الطلاق الخلع يقول وكيل الزوجة مثلا مكان ليطلقها بالخلع ويقول وكيل الزوج

مختلعة مكان طالق ثم يذكر هي طالق طلقة هي طالق مرة ومنه المباراة يذكر | المباراة

وكيل الزوجة لي بارأتها مكان لي طلقها ويذكر وكيل الزوج مباراة مكان طلق مع
التتمة المذكورة واما الظهار فصيغته انت او زوجتي او فلانة او هذه علي كظهر امي — الظهار
او نحو ذلك واما مثل قوله انت علي كظهر ابنة او نحوه فلا يقع به الظهار وان قصده على الاشبه
واما الايلاء فصيغته والله لا اطأك ابدا او خمسة اشهر مثلا او حتى اذهب — الايلاء
الى مكة مثلا واما اللعان فصيغته بعد القذف لها بالزنا قبلا او دبرا او كون الحمل — اللعان
منه والامة بالغة رشيدة سليمة من الصمم والخرس ان يقول الزوج اربع مرات متواليات
الحاكم اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رميت فلانة او هذه او زوجتي ثم يقول في
الخامسة لعنة الله علي ان كنت من الكاذبين ثم يترتب على المرأة الحد الا ان تسقطه بان
تقول اربع مرات اشهد بالله انه من الكاذبين فيما رماني به ثم تقول في الخامسة ان غضب الله
علي ان كان من الصادقين ولا بد من كون ذلك عند الحاكم او منصوبه ومن ذكر لفظة الجلالة
ولفظ اللعن في الغضب والتصديق والكذب كما مر واما العتق فصيغته انت او عبدي او فلان — العتق
او هذا حر لوجه الله او عتيق او معتق او نحو ذلك واما التدبير الذي هو عبارة عن عتق — التدبير
المعلق على الوفاة فصيغته انت او هذا او فلان حر بعد وفاتي او معتق او عتيق او
نحو ذلك واما المكاتبة المطلقة فصيغتها ان يقول كاتبتك على الف درهم مثلا — المكاتبة المطلقة

والقبول

والقبول قبلت هكذا او نحو ذلك وفي المشروطة يقول كاتبتك على ان تؤدي الف — المكاتبة مشروطة
درهم من هذا الوقت الى اخر الوقت المعلوم فان اديتها فانت حر وان عجزت فانت
رد في الرق واما اليمين فصيغته والله او بالله او تالله لافعلن كذا او نحو ذلك — اليمين
بريء من كذا واما النذر فصيغته ان شفى الله مريضي مثلا فلله علي كذا ويشترط — النذر
فيه كون طرف النذر راجحا دينا او دنيا او مباحا كذلك ايهما يلي وذلك المحقق انه يصح النذر
بغير الشرط على اصح القولين ولا بد من التلفظ بالصيغة فلو نواه لم ينعقد
على الاصح نعم يستحب الوفاء به واما العهد فصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا — العهد
فعلي كذا وعلي عهد الله ان افعل كذا ان كان كذا ومن غير الشرط على وجه واما الاخذ
بالشفعة فبان يقول اخذته بالشفعة او تملكته بالشفعة او بان يدفع الثمن ويأخذ — الاخذ بالشفعة
المبيع او نحو ذلك واما عقد ضمان الجريرة فبان يقول احد المتعاقدين عاقدتك — عقد ضمان الجريرة
على ان تنصرني وانصرك وتدفع عني وادفع عنك وتعقل عني واعقل عنك وترثني — وارثك
وارثك فيقول الاخر قبلت هكذا واما الابراء فصيغته ابرأت ذمتك عن حقي — الابراء
او نحو ذلك فيقول الاخر احتياطا قبلت لان الابراء لا يحتاج واما الاقرار فليس من العقود — الاقرار
والايقاعات ولكن ضابطه كل لفظ دال على اشتغال ذمة المقر كقوله علي او عندي

یکتاب
...نماید

بروکهم کرسند

او في ذمتي او قبلي كذا او نحو ذلك واما الحكام فذلك في كثيرها مذكورة في كتب الفقه

فليطلب اذ ليس هنا موضع ذكرها **واما حكم الحاكم** فصورته ان يقول حكمت بكذا

او انفذت او امضيت او الزمت او ادفع عليه ماله او فلتسلك او نحو ذلك من الحكم

المتعلق بالشخص لا الكلي كما في الفتوى ولا قوله ثبت عندي او ثبت حقك او ان قطع

الحقت بالحجة او دعواك ثابتة شرعا كما افيد والله تعالى العالم بالاحكام والله

الحمد على الدوام وعلى نبيه وآله الصلوة والسلام **قد تمت** الرسالة الشريفة في

العقودات والحمد لله خالق الموجودات والصلوات على اشرف

البريات وعلى آله افضل التحيات على يد اقل

العباد ابن جناب ملا محمد المرحوم عبد الجواد في

يوم الخميس حادي عشر شهر ربيع المولود

من شهور الف سلام من الله

الودود في سنة خمسة

سبحان ربي سلطاني
١٢٥٥

حكم حاكم

نام کاتب

تاریخ تحریر

كتاب قصيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا أرقت لذكر البان والعلم

ولا أعارتك لوني عبرة وضنا
ذكرى الخيام وذكرى ساكني الخيم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في هوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه
إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب أبعد في نصح عن التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه

إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها

وراعها وهي في الأعمال سائمة

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وإن هما محضاك النصح فاتهم

فلا تطع منهما خصما ولا حكما

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

أستغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيى الظلام الى

ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته

ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد

محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا احد

ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

حارت عقول الورى في فهم حكمته

فيه عبارتها التعبير بالكلم

فما رايت بعيدا من حقايقها

ولا قريبا اليها غير منهجم

فان فضل رسول الله ليس له

حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره اياته عظما

احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيى العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى

للقرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر

وانه خير خلق الله كلهم

وكل اي اتى الرسل الكرام بها

فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للناس في الظلم

حتى اذا طلعت في الكون عم هداها

العالمين واحيت سائر الامم

اكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

كانه وهو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان

ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدا منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى غير ملتئم — وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كان بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب

منقضة وفق ما فى الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحى منهزم

من الشياطين يقفو اثر منهزم

كانهم هربا ابطال ابرهة

او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من احشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشى اليه على ساق بلا قدم

كانما

كانما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط فى اللقم

مثل الغمامة انى سار سائرة

تقيه حر وطيس للهجير حمى

اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمى

فالصدق فى الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الأطم

ما سامني الدهر ضيما فاستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده

الا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جاد او خلت البطاح بها

سيب من اليم او سيل من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

لما شكت وقعة البطحاء قال لها

على الربى والضراب انهل وانسجم

فادت الارض من رزق امانتها

باذن خالقها للناس والنعم

والبست حللا من سندس نسجت

عليها برؤس الهضب والاكم

ولوت ٣

فالنخل باسقة تجلوا قلائدها

من الثمار على الابصار والعلم

وفارق الناس داء القحط وانبعثت

الى المكارم نفس المنكس والبرم

اذا اتبعت آثار النبي هدى

الحقت منفخما منها بمنفخم

قل للمحاول اشاوى في مدائحه

هي المواهب لم اشدد لها رحمي

ولا تقل لي بماذا نلت حيدة

فما يقال لفضل الله ذا بكم

لولا العناية كان الناس فيه على

حد سواء فذو نطق كذي بكم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح الى

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن ارم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين اذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه

لذي شقاق وما يبغين من حكم

ما حوربت قط الا عاد من حرب

اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الاكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

اسريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كما تفوز بوصل أي مستتر

عن العيون وسر أي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب

وعز إدراك ما أوليت من نعم

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا

من الهداية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته

بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

راعت قلوب العدا أنباء بعثته

كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم إلى لحم العدا قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة

ترمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبدا منهم بخير أب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا

فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت

من العدا كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

ان قام في جامع الهيجاء خاطبهم

تصامت عنه أذن ناصية الصمم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا

فما تفرق بين البهم و البهم

لم يطق حرب رسول الله من بطل

يلوي عليه ولا الفرار من خصم

ومن تكن برسول الله نصرته

ان تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا عدو غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته

كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة
في الجاهلية والتاديب في اليتم

خدمته بمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

اذ قلداني ما تخشى عواقبه
كانني بهما هدي من النعم

اطعت غي الصبى في الحالتين وما
حصلت الا على الاثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع اجلا منه بعاجلة
يبن له الغبن في بيع وفي سلم

ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم

فان

فان لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

ان لم يكن في معادي اخذا بيدي
فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ الزمت افكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم

والآل والصحب ثم التابعين لهم
اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم

قد تم بعون الله وتوفيقه يوم الخميس وقت الغروب سادس عشر
شهر شوال المكرم على يد احقر العباد
بن محمد نوح ... ... كف
سنة ١٢٥٤

هو

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من
سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه فاذا هو
خصيم مبين ثم لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و
لذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس
اجمعين نحمده على السراء والضراء ونشكره في الشدة
والرخاء ونصلي على سيد الانبياء وعترته الاوصياء اما بعد

فيقول الفقير الى الله في كل موطن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن (نام مولف)
ايده الله في اولاه للتزود لاخريه هذه كلمات طريفة
ومقالات شريفة فيها ايقاظات للراقدين في الشبهات
وايماضات للمتراقدين في الظلمات واشارات يقام لها
القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وبشارات يبشر
بها المجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم على الخطر

واما

واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وهي لهم
كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين
ا — ايقاظ والذي فلق الحبة وبرء النسمة انه ما اختلف اصناف
كون من الاكوان اختلاف نوع الانسان فان منه آدم و
نوحا وآل ابرهيم وآل عمران ومنه نمرود وشداد وآل فرعون وآل هامان — ابراهيم وآل ۳
وشتان ما بين الصنفين وشتان ثم بينهما اصناف لا تحصى
من اهل الجنان واصحاب النيران في كل قرن واوان على
اختلاف مراتبهم في الضلالة والهدى واهل فرعون موسى و
اهل الى مستقر حركة وبازاء كل درجة دركة يزداد هؤلاء من
الله قربا ودنوا وهؤلاء بعدا وعتوا وكذلك جعلنا لكل نبي
ب — عدوا ايماض ان من اهل الشقاء لمن يبطن شقاوة فيلتبس
امره على الذين لا يعلمون ثم انه ليتوغل في الخفاء لتوغله في الشقاء
فيذهب على الالباء اولى الذكاء حتى انهم ليحسبون انهم مهتدون

لشدة الشبه بين الفريقين وكثرة الشبه في الجديين ولبس
الشان بالاذعان لمكان النفاق في نوع الانسان وكلما كان
احد المتقابلين من الاخر ابعد كان الاشتباه اكثر واشد فان باب
الرياسة الدينية امرهم في الاغلب غير مبين لمكان التراءي
وهذه هي المصيبة الكبرى في الدين والفتنة العظمى لبيضة المسلمين
وهي التي اوقعت الجماهير في الحراج واعيتهم عن سبيل المخرج اذ
من الواجب اتباع الاذناب للرؤس والرؤس قد خفي في نفاق الناس
ولاجل ذلك تقاتل التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اشارة اذا كان امام
النبوة ظهوريا والزمان فوريا كان الفرق بين الفريقين في الاكثر
صوريا وتميز المؤمن من الكافر ضروريا لمكان الامتحان الذي يكرم
به المرء وبيان الان مخايل النفاق لا يهتدي اليها الا الاقلون
ومخايل شياطين الانس لا يعرفها الا المبصرون ومعرفة هذا هي الحجة
وهي الامر المدلهم انما اساس الاهتداء في غير زمان النور ومناط
الاقتداء في سائر الدهور الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات

الى النور

الى النور تنبيه هذه المعرفة بعد معرفة الله سبحانه هي
اهم المعارف ولهذا سمي صاحبها في كلمات اهل البيت عليهم
السلام بالعارف وجعل امر التشيع في الدين عظيما وثوابه جسيما
بل جعل النجاة محصورة فيه والانسانية مقصورة عليه من مات
ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية انما انت منذر
ولكل قوم هاد يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه
بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا تبصرة انك اذا
لم تعرف العالم من المتعالم والمحق من المبطل والرئيس من
المترائس فبمن تقتدي في دينك واحكامه وممن تأخذ
افتراض الله عليك في حلاله وحرامه وانك لتعلم انهم لقد
ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور وان نوعهم باق
مستمر على كر الدهور وانهم يلبسون الحق بالباطل وان كثيرا
ليضلون باهوائهم بغير علم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم

يعلمون بلاغ ان الشقي اذا كان في لباس اهل السعادة كان
ضرره اشد في الدين وفتنته اعظم في المؤمنين قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه قصم ظهري رجلان عالم متهتك و
جاهل متنسك هذا قوله في المؤمن فما ظنك بالمنافق المبدع
العليم اللسان المتصنع فلا جرم يكون منه خراب الدين ودماء
المسلمين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم
وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم
بما كانوا يكذبون تذهيب انك لقد علمت وتحققت ما جرى بين
صحابة نبينا صلى الله عليه واله بعده من تلبيسهم الامر على الناس و
الباسهم لباس البؤس والباس بعد ما سمعوا النصوص على الخصوص
مرة بعد اولى وكرة على اخرى فجحدوا ما علموه وبدلوا ما سمعوه
وانكروا ما حق في اعناقهم واعناق المسلمين من حق مولاهم امير
المؤمنين غلب عليهم حب الرياسة والهوى واشتعل في قلوبهم نائرة

الحسد

الحسد والبغضاء فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء
ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى
بجهنم سعيرا قصة فعقدوا النصب الخليفة وعقدوا البيعة في السقيفة
وما ادريك ما السقيفة ثم ما ادريك ما الخليفة اعرضوا عن تغسيل محمد رسول
الله صلى الله عليه واله وتكفينه ودفنه والتجهيز به واشتغلوا بتهيئة
اسباب الامارة لانفسهم وتهييج ذوي الاحقاد على سيد العباد الذي
انما اسلموا خوفا من سيفه وقتاله بعد ان قتل اباءهم وابناءهم
في مواقف نزاله فجعلوا عمود الخلافة ونبذوا العهود بعد تلك
المصافقة وادعوا التامر على عباد الله وتسموا زورا وبهتانا بخلفاء
رسول الله بغير قدم راسخ في علم ولا سبق في فضل بل قد شابت
قرونهم في الشرك والاثام وابيض فودهم في عبادة الاصنام بل تولوا
الى ما ادعوا بالخدايع والحيل والمالات من ارباب الدخل والغل

من الذين مردوا على النفاق عتوا بهم وقالوا امنا بافواههم ولم تؤمن
قلوبهم فادخلهم ثم ادخلهم نارا كانوا يكفرون اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينصرون ذنابة ثم قد سمعت كيف تداول الامر حتى ط
تقمصها علوج بني امية الشاربون للخمور المعلنون بالفجور المستعلنون
بلبس الحرير ولعب الطنابير قاتلو ذرية المصطفى المتدينون ببغض المرتضى
ثم تلقفها بنو العباس الشائكون هالك اولئك الارجاس فيا لها من محن
ما اعظم مصيبتها في الاسلام والمسلمين اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ولو يرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ
تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الا
سباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار استعاذة نعوذ بالله ي
من قوم حرفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي و

ساقي الكوثر

ساقي الكوثر في موقف الحساب ولظى الطامة الكبرى ونعيم دار
الثواب ابرار مواعيد باب الله بابا ام اتخذوا من دون الله اربابا
وفيهم اهل بيت نبيهم وهم ازمة الحق والسنة الصدق شجرة النبوة
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن العلم ومنار
الهدى والحجج على اهل الدنيا خزائن اسرار الوحي والتنزيل ومعادن جواهر
العلم والتأويل الامناء على الحقائق والخلفاء على الخلائق اولوا الامر الذين
امروا بطاعتهم واولوا الارحام الذين امروا بصلتهم وذووا القربى الذين امروا
بمودتهم واهل الذكر الذين امروا بمسالتهم والموالي الذين امروا بالائتمام
بمتابعتهم واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والراسخون
في العلم الذين عندهم علم القران كله تاويلا وتنزيلا احد الثقلين الذين
من تعلق بهما فازت قداحه وثاني الثقلين الذين من تمسك بهما اصغر
حمد السرى صباحه السادة القادة الذادة الدعاة الهداة الحماة وسفينة
النجاة مفزع العابدين الدواهي ومفزعهم في الاوامر والنواهي اذا نطقوا
نطقوا بالصواب واتوا بالحكمة وفصل الخطاب وعرفوا كيف يؤتى البيوت

من الأبواب وصدّوا من استهدى بهم الى ما يحتاج اليه يوم وعده

يا اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده منقبة هم اعيان الوجود واسماء

المعبود وابواب الملكوت ونواب الجبروت وحجاب اللاهوت اسماء الحسنى

وصفاته العليا وعروته الوثقى ما دامت للبشر والأنوار الأربعة عشر ائمة

مرابقة وبصائر من اهتدى سيرتهم القصد وسنتهم الرشد ابدانهم آية

من نور عظمته وولاة امر مملكته وارتضاهم لغيب حكمته واخذهم ملائكة

المقربين واختارهم على علم على العالمين من اطاعهم فقد اطاع الله وراقبه

ومن عصاهم فقد ما جزاه الله بالعناد وحاربه اولئك الذين اتيناهم

الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها

يب بكافرين وصلى هم الكواكب العلوية المشرقة من شمس النبوة الفاطمية

في سماء العظمة المحمدية والأسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية

والأغصان النبوية اليانعة في الدوحة الاحمدية والذرية الزكية

الهادية المهدية لا شرقية ولا غربية اولئك هم خير البرية تصاغرت

لعظمتهم العظماء وتقاصرت عن علمهم العلماء وعجزت عن وصف شأنهم

البلغاء

البلغاء وكلّت عن مدحهم السنة الخطباء وكلّت عن ثنائهم السنة

الشعراء وما عسى ان تبلغ المدائح والى اين تنتهي الأفكار والقرائح

فى قوم اثنى عليهم القرآن ومدحهم الرحمن وخلق لأجلهم السماء والأرض

ذرية بعضها من بعض تكلمة فتصعدوا اذرى الحقائق باقدام النبوة يج

والولاية ونوروا اسبع طبقات اعلام الفتوى بالهداية فهم ليوث الوغى

وغيوث الندى وطعناء العدى وفيهم السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد

العلم في الآجل اسباطهم حلفاء الدين وخلفاء النبيين مصابيح الأمم

مفاتيح الكرم والسنام الأعظم الأنبياء كانوا يقتبسون من انوارهم و

يقتدون بآثارهم فالكليم البس حلّة الأصطفاء لما شاهدوا منه الوفاء

وروح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدائقهم الباكورة وشيعتهم

الفرقة الناجية والفئة الزاكية صاروا لهم ردءا وصونا وعلى الظلمة البا

دعونا وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران يظهر حجة الله على الخلق

والسيف المسلول لأظهار الحق وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات

ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي

ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً
بشارة فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى خلف هذا الامام
فانه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى البيت المعمور
والبحر المسجور يخرق الحجاب ويظهر العجاب ويأتي بالالباب وينطق بالصواب
ويفتح خزاين الغيوب ويفتق دفاين القلوب يرفع الراية المهدية ويروج
دولة الاحمدية يقوم بالسيف فيمحو الزيف والحيف يمهد الارض ويحيي
السنة والفرض هو بقية الابرار وخلاصة الاطهار وخازن الاسرار
ووارث الانوار ومنتهى الادوار خاتم الاوصياء وخاتم الاسخياء صاحب
الكرة البيضا السبب المتصل بين الارض والسماء بيمنه رزق الورى وبقائه
ثبتت الارض والسماء خليفة النبيين وغوث المؤمنين ومستودع علم الاولين
والآخرين ومحيي معالم الدين وقاصم شوكة المعتدين هادم اجل
الشرك والنفاق وماحي آثار البغي والشقاق جامع الكلمة على التقوى الباب
الذي منه يؤتى المهدي الموعود وبقية الله المقصود من الوجود بقية الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض

ونجعلهم

ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون و
هامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون نوادر انما يشرق ظهوره
ويتم نوره بعد بلايا كثيرة ورزايا عسيرة وفتن هايلة ومحن نايبة وخطوب
مزعجة وكروب مدلهمة يجثون فيها على الركب ويودون لو ذهبوا مع من
ذهب من ظهور الآيات واقبال الرايات وهرج في البلاد ومرج بين
العباد وخروج ستين كذابا يدعون النبوة وخروج اثني عشر طالبيا يدعون
الامامة وزلزلة عظيمة ببغداد يخسف بها العباد وموت احمر وموت ابيض
وخوف في غير زمانه وكسوف في غير اوانه وترك الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وفشو الشر وهتك النساء وكثرة الزناء وسفك الدماء واكل
الربوا وشرب الخمور وجلب السرور ولبس الحرير وطرد الفقير وقطع
الارحام وظلم الايتام وتغيير الاحكام وترك الصلوات واتباع الشهوات
وتشييد البنيان وامارة الصبيان والنساء وتشبه الرجال بالنساء و
النساء بالرجال وخروج الدجال وركوب الفروج على السروج وبروز
ياجوج وماجوج وظهور السفياني وفتنة اليماني واخراج دابة الارض

لتميز بعضهم عن بعض واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل امة فوجا
ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قالوا اكذبتم باياتي ولم
تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون
والدابة امير المؤمنين والايات الائمة والحشر الرجعة كذا عن
يو جعفر الله فتذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله تنبيه
ما ينبغي نطوق من حمل ربنا ومن نقده هعشار وجب علينا من اداء
شكر ما بنا اذ هدانا الى الصراط المستقيم وسلك بنا سبيل المنهج القويم
وجعل هوانا في البنيه لما اختلف الاهواء واراينا فيهم حين اضطرب
الاراء وولانا لهم اذ تشعبت الولاء ودعانا بهم اذ تفرقت الدعاة
اسرار سرائرنا بريان محبتهم وقلب قلوبنا وقوالبنا الى قبلة مناقبهم ووجه
وجوهنا تجاه وجهتهم فاتخذنا هديهم شرعة ومنهاجا ومذهبهم سبلا
الى نيل المطالب ومعراجا وحبهم علاجا للداء وهفواتنا اذا اختار كل قوم
علاجا ورضينا بولايتهم اذ ترى غيرنا اوداجا فهم صلوات الله وسلامه
عليهم

عليهم عدتنا وعتادنا وذخيرتنا الباقية في معادنا وهم كبراؤنا في الدنيا
والدين وشفعاؤنا في الشافعين بهم نتولى ومن اعدائهم نتبرأ تقربا
الى الله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
يز ارشاد يا مبتغي طريق السداد ومرتجي الفوز والفلاح في المعاد اتبعون
اهدكم الى سبيل الرشاد تعالوا معي الى اتباع سنن الهداة وثقوا
امواج الفتن بسفن النجاة لعلكم تفلحون واتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم
مهتدون ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا
عن سواء السبيل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله عرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة فانما
الفلاح لمن خفض جناح او استسلم فاراح وذروا الذين اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا قد باض الشيطان وفرخ في صدورهم
ودب ودرج في حجورهم فنظر باعينهم ونطق بالسنتهم فركب بهم الزلل
وزين لهم الخطل زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا
يح يهتدون تبصرة ان بغض اعداء الله واجب كحب اوليائه وهل

الايمان الا الحب والبغض حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان قال رسول الله صلعم اوثق عرى الايمان
الحب في الله والبغض في الله وتوالي اوليا الله والتبري من اعداء الله
قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا
برآؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده تذنيب واما اللعن والطعن يط
سوء القول في الظالمين فليس ايضا ببدع في الدين ولا بمستنكر لدى
المستبصرين بل فيه ارشاد للعباد وايقاظ لذوي الرقاد قال رسول الله
صلعم اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة
منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم لئلا يطمعوا
في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله
لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة والله سبحانه قد
طعن الكافرين والمنافقين وطعن في الجاحدين والمكذبين بيوم
الدين ودعا عليهم في غير مكان حتى قيل انه ثلث القران ولربما

حوضر

ضر انه فكر وقدر فقتل كيف قدر بل صرح بالاسم في تبت يدا
ابي لهب وتب وامراته حمالة الحطب بامين اوما سمعت ما ورد
في شان دعاء صنمي قريش ان الداعي به كالرامي مع النبي صلعم في
بدر وحنين بالف الف سهم ولعل السر فيه انه لما قصرت يده عن
الطعن بالسنان عمد الى اللعن باللسان ولما عجز عن النضال بالا
رماح قابلهما برمي سهام اللعن الى الارواح وهكذا ينبغي ان
يصنع مع اصحاب المنكر واهل الشر ممن يصد عن سبيل الله وكان
امير المؤمنين ع يقنت في الفرايض بلعن جماعة من الاشقياء ولم يزل
بهذا الدعاء ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط
كا اعمالهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم تنبيه واما
قولك فلم ان كان الرجل في نفس الامر ملعونا فالداعي له بالتلويث لما
يلعنه والا فانت في لعنه آثم وهو بذلك غير متضرر فان اراد المشتبه
شفائه والا فهو كلام مجادل بالباطل ليدحض به الحق فليجبه مجيب فلا
تصل الى ذلك دعا رسول الله صلعم انه ان كان مستحقا للصلوة من عند الله تعالى

تصل اليه ولا داعي في تبليغها اياه والا فانت مجزي على الله
سبحانه في دعائك منه ما لم يكن ليفعل كلا ثم كلا فترتيب مثوبات الصلوة
عليه وهي كسائر الدعوات من الاسباب المطلوبة التي ابى الله ان يجري
الاشياء الا بها تعالت احكام الله عز وجل عن ادراك الانظار الحاسرة
وتقدس الشرع المطهر عن مس ايدي الافهام القاصرة لا وانه بل اللعن
والطعن بالنسبة الى مستحقيهما عبادة كما ان الصلوة والدعاء بالاضافة
الى اهليهما عبادة بل مصباح العبادة ومفتاح السعادة لعن اعداء الله
والجهاد معهم مهما امكن وكيفما امكن اذا امن الخطر وسلم من الضرر
خذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم
عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من
يشاء **تمهيد** ثم ان من الجاحدين الضالين المكذبين من انكر الحق باطنه
وظاهره جميعا فجحد جحود جنانه من انكار لسانه علاوة ختم الله على كب
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ومنهم من اقر به بالجنة
جنانه ولكنه انكره بظاهره ولسانه جحدا وبغيا وعتوا جحدوا بها

واستيقنتها

واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ومنهم من عكس فانكر بقلبه واقر بلسانه
وهم الذين انفسهم يخدعون اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ويمدهم
في طغيانهم يعمهون ومنهم من اقر بجملات اصول الدين ظاهرا وباطنا
وامن بها لسانا وجنانا الا انه في التفاصيل ضل عن سواء السبيل للجاج
سيرته واعوجاج سريرته وهؤلاء في المسائل الدينية يتفرقون والى
كج الاقسام الثلثة فيها يتوزعون ونحن نقص عليك نباهم بالحق **تصنيف**
ان الناس بعد رسول الله صلعم الواقف العلم والعمل على اصناف فقوم تمسكوا
بالثقلين في الامرين فسألوا اهل الذكر بما لا يعلمون وردوا الى الله والرسول
واولي الامر ما كانوا فيه يتنازعون واتبعوا المحكمات واحتاطوا في المتشابهات
ووكلوا تاويلها الى الله والراسخين في العلم واثبتوا الاثني عشر في الاحكام
وثلثوا بها الحلال والحرام فابهموا ما ابهم الله وسكتوا عما سكت الله و
لم يزيدوا في التكاليف على ما اتاهم الله ولم ينقصوا عما كلفهم الله فاذا
تعارضت عليهم الاخبار عن الائمة الاطهار قالوا فيها بالتخيير

اما لا لأولئك الأخيار فرضوا بذلك ما رفع الله عنهم من العسر
والحرج وارادوا لأنفسهم ما اراد الله لهم من اليسر وسهولة
المخرج فسلموا واستراحوا وارشدوا وارحوا رضي الله عنهم
ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون تتمة گد
وبازائهم قوم غمضوا العينين ورفضوا الثقلين واحدثوا في الدين
بدعا فتحزبوا فيها شيعا واخترعوا في الأحكام اشياء حكموا فيها
وزادوا ونقصوا في التكاليف وصنفوا فيها تصانيف جعلوا لله شركاء
حكموا الحكم فتشابه الحكم عليهم بل لله الحكم جميعا واليه يرجعون فويل
للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون تذنيب ضلوا كه
قاتلهم الله واضلوا ترد على احدهم القضية فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك
القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند
الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد
وكتابهم واحد فامرهم الله بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه

فعصوه

فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه
ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا
تاما فقصر الرسول عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب
من شيء وفيه تبيان كل شيء تعالى الله عما يقولون وتقدس رسوله [illegible]
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب
هو الشيطان هم الخاسرون ابلاغ ثم انهم لم يثبتوا في اختلافاتهم على ضوابط
لا تتعدى بل سلكوا فيها سبلا شتى وطرقا لا تحصى تحزبوا بها اكثر من
الأرض ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولكن ليبلو بعضهم ببعض كل يدعوا
الى ما رآه ويحمل الناس على اتباع هواه فتشاجروا في الدين وتناكروا
مضلين طعن كل خلف في سلفها كلما دخلت منهم امة لعنت اختها بصلفها
افلتت منهم الأحاديث ان يحفظوها واعيتهم السنة ان يعوها فاتخذوا
عباد الله خولا ومال الله دولا فذلت لهم الرقاب واطاعتهم الخلق اشباه الكلاب
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم
على النار ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب

كز لفي شقاق بعيد **افتضاح** ومن هؤلاء من لم يشتبه عليهم الامر بل تبين
لهم الحق يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ولكنهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون وان كثيرا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون استوقدوا نار
العصبية واستحلوا اوزار الحمية لعداوتهم الحق واهله بغيا وحسدا
فاخذوا يا الغوص في الانكار ولا يرضون راسا الى الاعتبار يسمع
احدهم ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في
كح اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم **تشنيع** ومنهم من نصب نفسه على امور
الناس قايما وليس له سماه اشباه الناس عالما وليس به بل ارتوى من
آجن واكثر من غير طايل ثم جلس بين الناس متقلدا للفتوى او ضامنا
للحكم والقضاء فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا من رايه
ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب
ام اخطاء لم يعض على العلم بضرس قاطع ولم يلجا فيه الى ركن وثيق
ولا يحسب العلم في شيء مما انكر وان اظلم عليه شيء اكتتم به ومن يصرخ
من جور قضاياه الدماء وتعج منه المواريث الم يؤخذ عليهم ميثاق

الكتاب

كط الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق **تخطية** ومن الناس من
اتبع القايلين في العلم والاعمال ولكن اتخذه سبيلا الى الجدال
اخلد قليلا الى الضلال فاخذ يخوض في كثير من الفضول من الفروع و
الاصول يطلب فيها من البدع وما لا ينفع مسايل فينسج عليها ما هو اوهن
من بيوت العنكبوت دلايل يقول بالراي في الكلام ويعول على الاراء
في كثير من مسايل الحلال والحرام يغرس بذلك شجرة الخلاف و
ينشي به كثرة الاختلاف خلطوا ما سمعوا بما لم يسمعوا فوقفوا فيما
وقفوا بين لو اتبعوا سبيلا واتخذوا بين ذلك سبيلا خلطوا عملا صالحا
ل واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم **تعبير**
ومن هؤلاء قوم اشتبه عليهم الامر اشتباها فحاروا في بيداء
ارائهم تياها فصاروا فرقا وتحزبوا شيعا يطعن بعضهم في بعض
وينقض احدهم راي صاحبه كل النقض فربما تسمع منهم في مسئلة
دينية اصولية او فروعية ازيد من عشرين قولا اذا دلايل
بل لا يكادون يصطلحون في اجتهاداتهم على خمس مسايل ولا اقل

بل ولاخمسة منهم لتوغلهم في الجدل بغير هدى من الله ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله تعجب كيف يسوغ لا
في سنة العقل او ملة الشرع ان يكون الاعتماد على العقول المختلفة والآراء
الغير المؤتلفة شريعة في الدين ومنها جا او يكون شيء منها الداء الجهل فيه
دواء وعلاجا وغير خاف ان الآراء لا تكاد تتوافق والظنون قلما
تتطابق والافهام تتشاكس ووجوه الاجتهاد والاجتهاد تقبل
التشكيك ويتطرق اليه الركيك فيتشبه بالقوم من ليس منهم ويدخل
نفسه في جملتهم من هو بمعزل عنهم كما ترى في ابناء الزمان ونسمع من
الذين خلوا من الاخوان ومن ثمه ترى المقلدة في عماء آرائهم يعمهون
وفي لجج اقاويلهم يغرقون بل هم عليها يتقاتلون وبعضهم دماء بعض يستحلون
ان ربك يقضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون تانيب ومنهم قوم زعموا لب
ان لا عمل الا بايمان ولا ايمان الا بتعلم جدلهم وتعرف قواعدهم
وتقلدها يسمونه ادلة عقايدهم وان لا نجاة لمن يسلك سبيلهم و
لم يتقلد علمهم ودليلهم وان من صدق الله ورسوله من غير بحث و
دليل

دليل فليس له الى الايمان من سبيل بل ربما يظنون ان الفضيلة
مقصورة على تجشم مثل تلك الدلايل لتلك المسايل ولو بالتقليد اولئك
ينادون من مكان بعيد تبكيت ثم ان قوما من هؤلاء اذا لم يقفوا لج
على ما ارادوه دليلا ولم يجدوا فيه الى التمسك سبيلا ادعوا فيه الا
جماع وما ادريهم ما الاجماع فاذا سئلوا عن معناه تعتوا بالا يعلم و
تمهوا بالا يفهم ومعلوم ان اتفاق الآراء المختلفة بدون آية بينة
محال وتحققه في عصر من الاعصار بدون معجزة بل ومعها مجرد خيال
هيهات هيهات بل اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات كيف هذا والله
سبحانه يقول ولا يزالون مختلفين ولذلك وهو عز وجل يقول وان نشاء
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين وانما اوقعهم في
ذلك اصحاب السقيفة في نصب الخليفة حين اوفدوا على طوايف الجمهور
نارهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم معذرة لعل السبب لد
في سريان ذلك كله من العامة الى اصحابنا وجريانه في اخواننا
انتشاء طايفة منهم في بلادهم وبين اظهرهم في زمن الهدنة و

التقية وسماعهم منهم كلمات مموهة ظنية تلقوها عنهم بالقبول
وسموها بالأصول ثم لزخرفتها استحسنوا وذاكرتهم استسمنوا
فمزجوا قليلا قليلا بينها وبين ما سمعوا من ائمتهم فخاضوا في تأويل
المتشابهات بصياد العامة وازمتهم تشحيذا للأنظار وترويجا للأفكار
ولأمور آخر لعل الله يعذرهم فيها بالأعذار فانسح بينهم داير الخلاف
بالآراء ووسع لهم ميدان الأنظار والأهواء فوقعوا فيما وقعوا الا في
الفقه سقطوا تعجب ثم انى لا اتعجب من جماعة من مقلدة اصحاب الاجتهاد له
يشترطون الحيوة فيمن يجوز تقليده من غير استناد فيه الى ما يصح عليه الاعتماد
ثم ان قوما منهم لا يقلدون الا الموتى ويجحدون اجتهاد الأحياء ما داموا احياء
مناقشة وحيلة وتعللا بان ثبوته موقوف على اذعان العلماء فاذا سئلوا
اكلهم ام البعض وتهافتوا على الأرض ولعل كلا منهم يزعم ان لا عالم
الا هو وان الاذعان المشترط انما هو اذعانه فقط ثم اذا مات الحي عولوا
على كتبه في الفتيا واعتمدوا على قوله في القضاء لزوال الحسد والبغضاء بتغافل
بعد موتهم عما كانوا يعدونه من عيوبهم ام يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم

بزعمه

ام لا يميزون بين الحق والباطل والحالي والعاطل لكلال بصائرهم
واغلال ضمائرهم فيستوي عندهم الصدق والزور والظلمات و
النور وليت شعري اي مدخل في الموت والحيوة في بطلان الفتيا واو
اصابة الآراء وهل الحق الا واحد ومخالفه الا جاحد يا اهل الكتاب
لو لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون آية ثم انهم لتعصبهم الشديد
وغلوائهم في التقليد وتركاضهم في الضلال البعيد وتجوالهم في العمى
العنيد اتخذوا اولي الآراء ممن هو تابع الرؤساء اربابا من دون الله في
مقالهم مع انهم وصوهم بان لا يعتمدوا بعد موتهم على اقوالهم قالوا انا
وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ثم نسوا حظا مما ذكروا
به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
وليت شعري من اذن لهم في اتباع رأي من يجوز عليه الخطاء في الرأي
ثم اخبار احد اقوالهم بالاتفاق والبخت مع اختلافهم الشخص امن
اذن لمجتهديهم القول بالرأي والاجتهاد ثم اخراج قول موتاهم عن الصواب
والسداد الله اذن لهم ام على الله يفترون ام تأمرهم احلامهم بهذا

ام هم قوم طاغون كلا انهم لفي غمرتهم ساهون فذرهم في خوضهم يلعبون
ان تدعوهم على الهدى لا يتبعوكم سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون
لز عذل ومن الناس من يزعم انه اذا تعرف لغة العرب وتعلم النحو و
الصرف والادب وصحح الفاظ الروايات وسمع اراء اصحاب المقالات
فهو من اهل العلوم والدرايات فان اضاف اليها والعياذ بالله
استنباط عقايده واحكامه من كتب المجتهدين فقد حصل الرتبة
الرياسة في الدين وهذا هو السبب الاكثري في انشاء الخلاف وكثرة
الاختلاف كلا اين تعلم اللغة من علم الكتاب اين القشر من اللباب
اين تصحيح الاخبار من معرفة السنن اين الوهم من الشمس واين احباب
اهل الاراء بتوهم الرجحان من معرفة علم الحديث والقران اين رؤية
القهرمان من مجالسة السلطان اين سماع الالفاظ من ملاحظة الالحاظ
اين الرواية من الدراية اين الحيرة من الهداية كلا بل ضل سعيهم في
لح الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا لوم ومن هؤلاء من لم يقنع
بما الهمه من امر دينه وايمانه بل اراد ان يفهم من اسرار الدين ما ليس فهمه

من شانه

من شانه فاخذ في تحصيل ما لا يعنيه فما نشط بعينه ثم اقتبس جهايل من
جهال واضاليل من ضلال ونصب للناس شراكا من حبال غرور وقول
زور قد حمل الكتاب على ارائه وعطف الحق على اهوائه يقول اقف عند
الشبهات وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع لا يعرف باب
الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه اين يذهبون وانى يؤفكون
والاعلام قايمة والايات واضحة والمنار منصوبة فاين يتاه بهم بل
كيف يعمهون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من
اضل الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله
التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس
لط لا يعلمون توقيف ومنهم من اولع النظر الى كتب الفلاسفة [illegible]
هم سواه ولا الى غيره هواه من قبل ان يحكم علما شرعيا اصليا او فرعيا
بل وربما لم يسمع قط ما جاء به نبيه في ذويه سوى ما اخذه في صغره عن
امه وابيه لم يتعلم من الشريعة ادبا ولا سنة ولم يتقلد من صاحبها
في علم منة ولعله لم يميز النافلة من الفريضة مع دعاويه العريضة

كان حسبانه العلوم الفلسفية اعلى من العلوم الدينية ام حسب
انهم حصلوها بدون الرياضات العملية كلا انهم ما استفادوها
الا من الانبياء ولا نالوها الا بالمجاهدات الشرعية والعناء
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى هوا خذه م
ومن هولاء من يتعلل بان غرضه من ذلك تحصيل الاستعداد لفهم
الحديث في القران وكذلك سولت له نفسه والشيطان مع انه لا ينفع
للحكمة العملية لا المنقولة عنهم ولا النبوية مع ان العمل متقدم على
العلم عند كلا الفريقين شرط لذي كلا المنهجين ولكن الشيطان يصده
عنه فينتقم الله منه فيصرف الله قلبه عن فهم اسرار الشرايع و
الاحكام والله عزيز ذو انتقام تتميم لو كان صادقا في هذه الدعوى ما
لكان يقدم اولا احكام الشريعة والتادب بادابها الزكية
وتنوير قلبه عن الكدورات وتهذيب سره عن القشورات ثم يخوض
في علومهم واثارهم لينتفع بالاقتباس من انوارهم فانهم تواصوا بذلك
ومنعوا الخوض في الحكمة قبل ذلك وان رعاية الترتيب لفريضة في التحصيل

والله

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل تنزيه ان الحكماء الاوايل كانوا هب
اولي فضايل فلا ينبغي الازدراء لهديهم وهديهم حاشاهم من ذلك ثم
حاشاهم كانوا اولي خلوات ومجاهدات لهم في حقايق المعارف اشارات
وعلى دقايق الحكم تنبيهات وفي علم المبدا اشارات وفي علم المعاد تلويحات
في كلماتهم شفاء لما في الصدور وفي مقالاتهم نجاة من الجهل والغرور غير ان
عباراتهم مرموزة واشاراتهم ملغوزة فما يرد عليهم انما يرد على ظاهر كلامهم
دون مقصدهم ومرامهم فلا رد على الرمز بلى ان علومهم لم تكن بالغة الى
الغاية ولا عقولهم واصلة الى النهاية بل بقي عليهم من العلم بالله واليوم الاخر
ما هو وراء طور العقل اشياء اتمها الرسل والانبياء وانما وصل اليها من هذه
الامة المرحومة من هو منهم قريب والله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من
ينيب تجهيل ومن الناس من خلط الفلسفة بالكلام ومزج البرهان با هج
لجدال لم يحكم على قط ولم يات بخير في عمل تراه مرة برهانيا ومرة جدليا تجده
تارة اشعريا وتارة معتزليا ياخذ من هذا ضغثا ومن ذاك آخر يأتي مرة
بالمعروف واخرى بالمنكر ينظر بعقله في اسرار الدين من غير تهذيب نفس وتطهير

ويتفلسف بفكره في الجادلين من دون تزكية قلب وتنوير ثم يصحح بنظره اعتقاده
وعلى تخالفه يكون اعتقاده والى الرأي في الذين استناده يميل حيثما كان
هواه ولعله يزعم انه ليس على وجه الأرض عالم سواه يقول قد حققت في علم
الواجب بافكاري ما لم يفهم احد قبلي الى الآن وتحققت في حدوث العالم بنوع قريب
انظاري ما لم يحققه احد في شيء من الأزمان احسنت احسنت فهو على العالمين
ما وجلته انت بلى وحق ان يظهر عليك ما خفي على سائر الورى انك انت الأعلى
مد عبرة ومن هؤلاء من يرجع عن هذا الطريق قبل ان يستحكم فيه الجهالة
ويتمكن من قلبه الضلالة لما ناله من الحيرة والارتياب اذ لا يهتدي في كثير
من عقايده الى الرشد والصواب كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران
له اصحاب وربما يكون رجوعه بعد انقضاء اكثر عمره وانصرام معظم دهره
وبطلان استعداده لتحصيل اليقين وخروجه عن جملة المسترشدين فيتندم
حين لا ينفعه الندم ويتأسف حين لا يغنيه الأسف الآن وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين من الذين كانوا بورا فالحق بالذين يقولون للذين آمنوا
مه انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا تنبيه

ومنهم من يصرف عمره في تدريس مصنفات ليس في علم الدين ولا في ايراث
اليقين وان اشتهرت باحدهما الا انها ما هي لم يزل اهلها ويستغرق نهاره
في استنباط ما اراد مصنفوها من عباراتها ويطلب شروحها وحواشيها لينكشف
بها ما خفي من اشاراتها كانه حسبها من قبيل الوحي والتنزيل وما نزلت به
جبرئيل ثم ليس له في تحقيق مطالبها مطلب ولا له الى اختيار مذاهبها
مذهب ولا له الى مصنف آخر في ذلك العلم ميل ولا هوى وان كان احسن منها
لأنه لم يرث من آبائه واساتيذه بالعنعنة الا ذلك ولا وقف طول
عمره الا هناك وربما يجعل احدهم تدريسها حرفة يجلب لها في كل سنة
سقيفة ويأخذ على ذلك من الأوقاف وغيرها وظيفة اولئك لم
يتخذوا الى تحصيل العلم سبيلا اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا ازاحة مو
وهم ومن هؤلاء الفرق من يحسب ايضا اذا تميز من العوام بصنعة
الصنائع وحصل له هذه البضايع فقد فات جمهورهم بمعرفة علم الدين
وبلوغ رتبة الكشف واليقين كلا بل هو في ذلك وهم سواء وافئدتهم جميعا
هواء ان ذوق الوصال امر والتمني بالخيال آخر انهم عن المعرفة والمعاينة

لمعزولون وللجالسة قوم آخرون جل جناب الحق ان يكون شريعة لكل
وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد وكل يدعون وصال ليلى و
ليلى لا تقر لهم بذاكا فانهم اذا جاءتهم ذكريهم والذين اهتدوا زادهم
هدى واتاهم تقويهم شعر ان شجرة العلم يانعة وقطوفها دانية مز
وثمارها باسقة وانهارها دافقة وظلها ممدود وماؤها مسكوب
فيها فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفيها سرر مرفوعة و
اكواب موضوعة ونمارقها مصفوفة وزرابي مبثوثة اصلها
ثابت وفرعها في السماء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اشارة ليس العلم مح
بكثرة التعلم وانما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد الله ان يهديه
وذلك لمن استعد للاهتداء بتهذيب الاخلاق وتجلية باطنه للاشراق
وفراغ القلب وجمعية الشمل والتجافي عن دار الغرور والانابة الى
دار الخلود والتاهب للموت قبل نزوله ورياضة النفس بالخمول والتورع
عن الفضول والاعراض عن الدنيا وما فيها وتركها لبنيها واصل ذلك
كله تقوى الله واتقوا الله ويعلمكم الله اكال فلا اقسم برب المشارق مط

والمغارب

والمغارب وداهي الرغائب والمآرب ان علم الحق وحق العلم لا ينال با
الهوى ولا يوصل اليه بالهوينا لابد فيه من متابعة الشرع من ابوابه
والتادب بادابه والاتيان بالسنن ثم الصبر على البلايا والمحن وملازمة
الذكر ومداومة الفكر والتخلي عن الشهوات النفسانية والخواطر الشيطانية
وجعل الهموم هما واحدا مع اخلاص النية وصفاء الطوية والعمل بما يتعلم
شيئا فشيئا ومراقبة النفس آنا فآنا حتى يصير العلم عيانا ويترقى من علم
اليقين الى عين اليقين ثم منه الى حق اليقين والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين افادة بتصحيح البدايات ن
تنال الغايات وبتأسيس القواعد تعلوا الشرفات افمن اسس بنيانه على
تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار وعن الله
ما عقل وعن رسول الله فاسمع ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين
له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن
عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن طلب نفيسا خاطر بالنفس اذا

شام الفتى برق المعالي فاهون فائت طيب الرقاد ومن كان لله
كان الله له من لزم باب الله افلح ومن سعى في مرضات الله انجح
ومن اتجر في سوق الله ربح وهذا باب الحي شيء لا ينال الا بفضل الله
نا ورحمته والله يختص برحمته من يشاء **افاضة** هذه الجادة فاين
السالك هذه الرغائب فاين الطالب هذا قميص يوسف فاين يعقوب
هذا طور سيناء فاين موسى هذا ذو الفقار فاين ابو الحسن الكرار
ليس كل من هم سلك ولا كل من سلك وصل ولا كل من وصل تمكن
ولا كل غاد نحو قصده بنا له ولا كل من زار الحمى سمع النداء وانما هي
عنايات ازلية ومواهب بالغية جرت في الابد ما جرى في الازل
ومن سلب خلعة القبول ازلا لم يكن لها لابسا ابدا على مثل ليلى يقتل
المرء نفسه وان بات من ليلي على الياس طاويا ولمثل هذا فليعمل العاملون
نب وفي ذلك فليتنافس المتنافسون **استشهاد** واعجبا سبيل كان آدم
في سلوكها بنوح ورمي فيها بالحجارة نوح وقذف في النار خليل
واضجع للذبح اسمعيل وبيع يوسف بثمن بخس ذا حبين ولبث في السجن
بضع

بضع سنين وذهب بصر يعقوب وضني بالبلاء ايوب ونشر بالمناشير
زكريا وافرط داود في البكاء وتنغص في الملك عيش سليمان وتحير برد لن تراني
موسى بن عمران وذبح الحصور يحيى وهام في الفلوات عيسى وشج جبين المصطفى
وكسر رباعيته في شدة الاذى واصيب قرة المرتضى وسم الحسن مرة بعد
اخرى وقتل الحسين بكربلا وابتلي اهل البيت بانواع البلا ونحن نطلبها
بالرسم والمقال ما اشبه هذا بالمحال بل لا بد في طريق الوصال من تحمل الاذى
تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اول قدم في الطريق بذل
المهجة ثم سلوك المحجة بدم المحب يباع وصلهم فاسمح بنفسك ان اردت وصالا
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده
نج من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم **فصل** ان جواهر
العلم المكنونة في زوايا قلوب العارفين وان درر الحكمة المكنونة في اصداف صدور
العالمين لو اطلع على شيء منها ذو ثوق اخوان احدهم لكفره ولو وجده هو اهلا لذلك

لأخذه ووقّره ولو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وان ههنا لعلما جمّا
لو اصبت له حملة اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدّم
في هذا ابو حسن الى الحسين ووصّى قبله الحسنا يا ربّ جوهر علم لو ابوح به لقيل
لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا
ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصمّ ولو كانوا لا يعقلون
ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون ان الله لا يظلم
النّاس شيئا ولكنّ النّاس انفسهم يظلمون فصل ان قوما فيما مضى لم يروا العمل
شرطا في تحصيل العلم ونيل اليقين ولا الادب ضروريا في الاتصاف بصفة الكاملين
بل لم يعرفوا الفرق بين العلوم النافعة في طريق معرفة الله واليوم الاخر وبين ما
لا مدخل له في الدّين فتركوا العلوم النّافعة واشتغلوا بالعلوم الّتي لا تنفع بعد
ان اماتوا السننا واحيوا بدعا وتفرّقوا فيما احدثوه شيعا قد رفضوا الجمعة و
الجماعات ودانوا بالرّسوم والعادات استحلوا من الشرع محارمه وطمسوا معالمه
قد لبسوا الطّيالسة والبواطيل وركضوا في ميادين الاباطيل بعمائم عالية
وجباب

وجبائب خالية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصّلوة واتبعوا الشهوات
قد عبدوا الاهواء اوثانا واتبعوا ما لم ينزل به سلطانا حتى لم يبق بينهم
من الدّين الّا اسم ولا من الاسلام الا رسم ولا من القرآن الّا رقم ولا من
العلم الّا وسم همّتهم بطونهم ودينهم اموالهم لا بالقليل يقنعون ولا بالكثير
نه يشبعون ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنّهم في لحن القول [illegible]
ومنهم من يحسب انّ اشتغاله بتحصيل العلوم العقلية يغنيه عن الاتيان بالاداب
الشرعيّة والسّنن النبويّة والمواظبة على الطّاعات والمحافظة على الجمعة والجماعات
بل ربّما يزعم احدهم ان الشرائع او اكثرها انّما هي للعوام والاغبياء وانّه من
خواص الاذكياء لا يحتاج الى تجشم ذلك واتعاب نفسه في هذه المسالك هيهات
هيهات ذهب من عمره ما ذهب وفاته ما فات لا يحصل له العلم الحق النّافع الّا
بالعمل بالشرائع ولا يهتدي الى اصناف المعارف والاسرار الّا برياضات
ايظن المغرور الاحمق انّه لغني عن النبيّ والله انّه لغويّ غبيّ وانّه لشقيّ شقيّ
نو ضال عن صراط الهدى الّا من تاب وآمن وعمل صالحا ثمّ اهتدى تفريع ومنهم من
يحسب انّه بلغ من العلم مبلغا لا يواخذه الله بذنوبه وخطاياه بل تقبل شفاعته

في برايا لكرامة على الله يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا انها المغرّ
ان كان علمه مشغلا بالعمل ولا تعمل بل يحمل معه من الذنوب اوزارا فمثله كمثل الحمار
يحمل اوزارا وان كان معرفة الله فرامر الحكمة خشية الله وانما العلماء
المخ حلماء حكماء اتقياء انما يخشى الله من عباده العلماء فضيحة ومنهم من نز
يعمل بعلمه في الطاعات الظاهرة ولكنه لم يتفقد قلبه ليزكيه عن رذائل الاخلاق في
القاهرة فهو مشحون بالحسد والكبر والرياء وارادة السوء بالأقران والشركاء
فان زعم انها ان خفيت على الخلق فليس ليبصاير فسيظهر على رؤس الأشهاد يوم
تبلى السراير ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى
ورسلنا لديهم يكتبون تخييل ومنهم من يزعم انه بريء من اخلاقه من امثالها لانه نح
ارفع عند الله من ان يبتلى بارذالها وانما يبتلى بها العوام دون من بلغ مبلغه
في العلم والمقام فاذا ظهر عليه من نفسه لشيء منها مخايل فهيالها من الشيطان ومحامل
وادلها الى الخير والأحسان وعند الامتحان يكرم المرء ويهان فترى احدهم اذا
عثر على عثرة من عثرات احد اخوانه اخذ يفيح فيه وبالغ بلسانه بل لا يزال
دابه ان يتطلع عيوبهم ويتتبع عيوبهم اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر

قلوبهم

قلوبهم تدقيق ومنهم من تنزه عن الأمرين وتبرّ من اكثر الشين الا انه نط
يقبض في زوايا قلبه من مكائد الشيطان خفايا ومن خدايع النفس خبايا تراه
يبالغ في جمع العلوم وترتيبها وتحسين الالفاظ وتزيينها زعما منه ان ذلك للارشاد
وحرص الناس في الرشاد ولعل باعثه الخفي طلب الذكر في العباد وانتشار
الصيت في البلاد ان الله بصير بالعباد ترهيب ومنهم من يتزهد س
فيقنع في الملبس والمطعم بالشملة والشعير وفي المسكن بالمسجد والحصير زعما
منه انه ادرك رتبة الزهاد وانه فاق العباد مع رغبته في الجاه و
الرياسة بالعلم والزهد والكياسة فترك اهون الأمرين باعظم
المهلكين اذا باغي الرياسة لا يخلو من كبر ونفاق او رياء وشقاق فان
بطالب الرياسة فربما بتطاول بذلك على الأغنياء وينظر اليهم بعين الازدراء
يخشن معهم الكلام ويرجو لنفسه اكثر مما يرجو لهم من المقام اتكالا على فضائله
واغترارا بذلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا
ملامة ومن الناس من سمى الامساك عن بيان الحق في المسائل الشرعية سا
بعد وضوحه تورعا وصلاحا ورأى تضييع حقوق الناس وتعطيل احكام الشرع

تخلصا من الأثم وفلاحا اذا استثمل مسئلة وضح لديه دليلها وبان عنده
سبيلها امسك عن الجواب دسيسة بالتقوى زعما منه ان الامساك اقرب منه
الى الصواب من خطر الفتوى كانه لم يسمع قول الله سبحانه ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون واذا راى مال يتيم او غائب في وقت معرض
التلف اظهر التورع وتلبس التقشف كيف اتدنس بمال الطفل واني اخاف منه
الوقوع في الاثم او كيف اتصرف في الوقف ومال الغائب وانه يخشى الاسم ولا يعلم
انه بتركه في محل الضياع وابقاءه في ايدي الفساق يعين العصاة الم تقرأ قول الله
تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان انه لو اتقى الله
لعمل بما امر الله قل بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين ولكنه من الآثمين
تقسيم فان المرائي ليس بمفلح وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح سب
ومن الناس من يزعم انه بلغ من التصوف والتاله حدا يهتدي به الى ان يفعل
ما يريد بالتوحيد وانه يسمع دعاء في الملكوت ويتجانس اوصاف الجبروت
تسمى بالشيخ والدرويش واوقع الناس في الحيرة والتشويش فيفرطون فيه

اويفرطون

او يفرطون فمنهم من يتجاوز به حد البشر وآخر يقع فيه بالسوء والشر ويحكي
من خوارقه ومناماته ما يوقع الناس في الريب ويأتي في اخباره بما ينزل منزلة
الغيب ثم انه يقول قتلت البارحة ملك الروم ونصرت في العراق او هزمت
سلطان الهند وفللت عسكر النفاق او صرعت فلانا يعني به شيخا آخر نظيره او
افنيت بهما ما يريد به من لا يعتقد فيه انه لكبير وربما تراه يقعد في بيت مظلم
يسرج فيه بعيدا يوما يزعم انه يصوم صوما ولا ياكل فيه حيوانا ولا ينام نوما وقل
بلا زهر ومعا ما يردد فيه تلاوة سورة او آية ما بحب انه يؤدي بذلك دين احد من
معتقديه او يقضي حاجة من حوائج اخيه وربما يدعي انه سخر طائفة من الجنة
ودعى نفسه او غيره بهذه الجنة افترى على الله كذبا ام به جنة تبديع ومنهم سجـ
قوم تسموا باهل الذكر والتصوف فيدعون البراءة من التصنع والتكلف يلبسون
خرقا ويجلسون حلقا يخترعون الاذكار ويتغنون بالاشعار يعلون بالتهليل و
ليس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ابتدعوا شهيقا ونهيقا واخترعوا رقصا و
تصفيقا قد خاضوا الفتن واخذوا بالبدع دون السنن رفعوا اصواتهم با
لنداء وصاحوا صيحة الشنعاء امن الضرب تتألمون ام من الحرب تتظلمون ام الكفار تكلم

يتكلمون ان الله لا يسمع بالتصامخ فاقصروا من الصراخ انما تدعون بعيدا ام
توقظون راقدا تعالى الله لا تأخذه سنة ولا تغلطه الالسنة بتسبيح
الحيتان في البحر واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر [illegible] منكم
ببعيد بل هو اقرب اليكم من حبل الوريد داهية ومن الناس من يدعي علم المعرفة
ومشاهدة المعبود ومجاوزة المقام المحمود والملازمة في عين الشهود ولا يعرف
من هذه الامور الا الاسماء ولكنه تلقف من الطامات كلمات يرددها لدى الاغنياء كانه
يتكلم عن الوحي ويخبر عن السماء ينظر الى اصناف العباد والعلماء بعين الازدراء
يقول في العباد انهم اجراء متعبون وفي العلماء انهم بالحديث عن الله محجوبون و
يدعي لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه نبي مقرب لا علما احكم ولا عملا هذب يأتي اليه
الرعاع الهمج من كل فج اكثر من اتيانهم مكة للحج يزدحم عليه الجمع والبيد ويلقون
السمع وربما يخرون له سجدا كانهم اتخذوه معبودا يقبلون يديه و
يتهافتون على قدميه يأذن لهم في الشهوات ويرخص لهم في الشبهات يأكل ويأكلون
كما يأكل الانعام ولا يبالون أمن حلال اصابوا ام من حرام وهو لحلوانهم هاضم و
لدينهم وادبانهم حاطم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين

يضلونهم

يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن
يوم القيمة عما كانوا يفترون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون
واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين غلاة ومن هؤلاء من
طوى بساط الاحكام ورفض الفصل بين الحلال والحرام وحل قيود الشرع عن عنقه
والطلق لا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق متعللين تارة بان
الله غني عن الاعمال واخرى بان التكليف انما هو لتطهير القلب من الشهوات وهو امر محال
واخرى بان اعمال الجوارح لا وزن لها عند الله وانما النظر الى القلوب وقلوبنا والهة
الى حب الله واصلة الى معرفة الله وانما نخوض في الدنيا بابداننا فلا يصدنا عن سبيل الله
عصياننا كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ان اعمالك لنفسك احتسبت لها ما كسبت و
عليها ما اكتسبت وليس التكليف بقلع الشهوات بل بانقيادها بحكم العقل والشرع بالرياضات
والابدان تابعة للقلوب والشهادات مشابهة للغيوب ايها المغرور فاذهب فمن تبعك
منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا

آفة ومن الجهلة من غلبت عليه الشيطنة والخيانة وسلب الدين والديانة
فاخذ يتشبه باهل العلم في اللباس والزي والمنطق بعد ان تعلم شيئا من اصطلاحات
الفقه والنحو والمنطق فادعى لسانا زلقا سليقا يتوسل به الى جلوس الناس حوله
حلقا يدرس ما لا يفهم من لا يفهم لكي يظن به العلم من لا يعلم ليحرز مجاورة مع
الاغنياء وجميل مجاورة للاغنياء يرفع بين يديه من الكتب ما كاد يخفي وراءها
يوهم به العوام انه ملك علومها كما ملك شراءها ما ينفق من صدقات الاموات
ما يعني على من اذا اعطاه يثني كل من مات وله مال فهو رأس او صيانة
كل من نذر شيئا في سبيل الله او وقف فهو من اوليائه يحسبه الجاهل من
العلماء لما يرى من افاداته ويزعمه الغافل من الاسخياء لما يجد من زاده فاداته
لم يحكم في العلم مسئلة قط ولم ينفق من ماله الا على نفسه فقط وربما يتصدى
للفتوى والقضاء والفصل بين الخصماء فيصير من اهل كلمة التشنيع كما مضى
فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن الهدى يحسد اولي العلم ويتكبر على ذوي
الحلم يتملق مع الكبراء تملق الحاسد وينفق بملقه نفاق الكاسد يتصدر في
المجالس بثياب فاخرة ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة صاعقة

ومن جهلاء

ومن جهلاء من يصد الناس عن سبيل الله حسب جهده ويسعى في اطفاء
نوره بحوله بين المؤمنين واتيانهم الجمعة والجماعات حسدا من على اهل الطاعات
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يهتك
لعمة انعقادها شرائط بتلبيسه ويدبر لهدمها التدبير بابا بابا انه فكر وقدر
فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر قد
بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر اذا رأى اماما قوم او سمع مؤذن
مسجد صيت باقبه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن رآه عن آخر الغيظ
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ واذا رأى عامر
مسجد بالجماعة والتجميع اصابه الغم ونال الالم ظل وجهه مسودا وهو كظيم ومقط في
عذاب اليم يتوارى اوقات الصلوة من القوم ويود لو اخذه النوم لكيلا يرى ذاك
البلاء ولا يسمع من مسجدهم النداء ولو قدر لمنعهم كل المنع وشنع عليهم نهاية الشنع
ويسعى في هدم المسجد وخرابه بل العدين شيئا من ترابه ضرارا وتفريقا
بين المؤمنين ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها

اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين عبرة ومن اهل العلم قوم استخفوا سح
بالامر بالمعروف في اقامة الطاعات واستهجنوا اقامة الصلوات كانهم حسبوها عارا
وعدوها ضعة وشنارا افلم يعلموا انه من مناصب الانبياء وما لا يفارق الأ
وصياء تركوها ورفضوها فتحملها الجهلاء وتقمصها الأغبياء فما عرفوا
عاينها وما رعوها حق رعايتها بل تلاعبوا بها وتشاجروا عليها فربما ترى عدة
منهم يتهدون في مسجد في آن واحد يرفعون اصواتهم بالتكبير للصلوة يتبادرون
كالذين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وعلى عقب كل من العوام
اقوام لا يتعصبون وعنه يذبون بل والى من امه يتبعه يبسطون ايديهم و
السنتهم بالسوء وودوا لو يفقدون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اتخذوا
دينهم لهوا ولعبا واتخذوا آيات الله هزوا برق ومنهم من اتخذ الى الخير سط
سبيلا واقيم للناس الى الطاعات دليلا فدانى بالسنن ورفض البدع في
غمار الفتن في ظاهر الطوارئ وعلانيه اثارة فتقلد امامة الصلوات و
تصدى لاقامة الجمعة والجماعات الا انك تراه يقع في عرض مثله ومن يقرب
مرتبته من مرتبته فيبتغي له المعايب ويثلم في عدالته وتقواه بالمثالب

وهو

وهو غافل عن سقوط محله عن الأعين بهذا الشقاق والنفاسة وانحطاط
منزلته بذلك عن درجة استحقاق الرياسة لا عند الخواص فقط بل وعند
العوام حتى يصير بذلك ضحكة للنام افلا يتدبرون عواقب الأمور ام على
قلوب اقفالها ام تمكن الشيطان في سويداء قلوبهم فاذهلهم عن النظر الى عيوبهم
ع لبئس ما كانوا يصنعون فحص وهداية ان كان غرض احدهم من هذه الرياسة
ترويج الدين وتأييد المؤمنين فليسند هذه المهام الى اخيه وليبعد ذاته
من الفوضى وليعنه على امره باشياء لينا بينهما جميعا فان الله يؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر حاشا وا الغرض من الجمعة والجماعات تأليف القلوب
وازالة العيوب وسلامة الغيوب فما صنعوا الحصل اضداد ذلك فهم
فيه كمن يبني قصرا ويهدم مصرا بل ينبغي لمن يؤثر عظيم في هؤلاء في نقدي
لمثل هذه الفتنة على النقض ان يدفع بعضهم ببعض ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها
عا اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز استشهاد
البس امير المؤمنين سلم الأمر الى ابي بكر وكان يأتم به في صلواته شفقة

على المسلمين لكيلا تتفرق كلمتهم ولا ينشق عصاهم ويكون شملهم جمعا ويكونوا
لأحكام الدين سمعا مع ما في تسليم الأمر إليه يومئذ من المفاسد ما لا
يخفى ولا يحصى إلا أنها كانت أسهل وأولى بالقبول لئلا تفرق الكلمة وشق
العصا ونحن في هذه الأمور الجزئية أولى بذلك لقلة مفاسدها بالإضافة
إلى ما هنالك واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من
النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم
أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم
المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات
وأولئك لهم عذاب عظيم عفى وحل ولعل قائلهم يقول إن أمير المؤمنين عب
كان يتقي في توليه فإنك في منعة من ذلك ومصلحة التقية موجودة و[illegible]
مفقودة لجواز الاعتماد على قراءته في الصلوات لوجود العدالة المعتبرة فيه
كما دلت عليه الروايات وشهدت به الاعتبارات فإن سائر العيوب منها فيظ
على ذا يكلم في عيوبه وبهذا القدر يحصل الغرض المطلوب من عدالته في الصلاة

فتنة

فلزم ونفسه في تقواه ودعواه ومعاملته مع الله وإياك أنت وهو في ذلك
سواء وهو عند نفسه وعند الناس كما أنت عند نفسك وعندهم بلا أخفاء
فدع عنك الوسواس ولا تكترث بأقاويل أشباه الناس وتعوذ بالله من الشيطان
عج الرجيم وقل بسم الله الرحمن الرحيم قمع ومن الجهلة من زعم أن من حمل على
كاهله أعباء القدوة وتحمل من الناس الأسوة فهو مرائي متصنع كائنا من كان
ثم هو ليس بأهل للقدوة والإمامة بل هو بذلك ينعزل عن طريق الاستقامة فيحل
هذا عند الفقه في فضل الجمعة والجماعات وإضاعة رغائب الطاعات هيهات
هيهات أفلا يعلم المغرور أن كل مقتدى به غلط وزور لا والله بل غره
بالله الغرور أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون
عل قدح ومنهم من اعتاد ترك فريضة أو فضيلة مدة لفقد شرط من شرائطها
أو لعدم معرفته بها ثم إذا وجد وحصلت ثقل عليه رفض العادة وكبر
عليه الحرمان من تلك السعادة فتراه حائرا بائرا يقدم رجلا ويؤخر أخرى
وودوا لو يدهنون ارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون لا يقدمون عليها

عه مع القاعدين رق ومنهم من اهمل الفرائض اشتغالا بالفضائل او البدع

لما في قلوبهم من الريب ولا يحجمون عنها مخافة العيب ولا بصيرة لهم فيها ولا يوقنون
بالغيب بل يخوضون مع الخائضين كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا
عه مع القاعدين رق ومنهم من اهمل الفرائض اشتغالا بالفضائل او البدع
بذلك وقع فيما وقع او ترك المهم لغير المهم او الاهم لغير الاهم وربما يحرص على النافلة
ولا يحافظ على الفريضة يفرح بصلوة الليل ولا لذة له في المكتوبات ولا يبالي
بها اوائل الاوقات لا يعلم المغرور ان ترك الترتيب في الخيرات من الشرور ومن
عو لم يجعل الله له نورا فما له من نور تقطيع ومن هؤلاء من تعمق في بعض
الفضائل حتى خرج الى العدوان كالذي غلب عليه الوسوسة في الطهارة باغواء
الشيطان فلا يرتضي المحكوم في الشرع بطهارته من غير ريبة ويقدر الاحتمالات
البعيدة في النجاسة قريبة واذا آل الامر الى اكل الحلال قدر الاحتمالات القريبة
بعيدة في الحال وربما اكل الحرام المحض باليقين ولو انقلب هذا الاحتياط لكان
عز اقرب الى الدين ولكنهم ضلوا وما كانوا مهتدين ولو شاء لهديكم اجمعين طمن
ومنهم من غلب عليه الوسوسة في النيات لا يدعه الشيطان ان يعقد نية صحيحة
في شيء من الطاعات بل يشوش عليه حتى يحرمه الجماعات وربما يخرج صلوته عن فضائل

الاوقات وان تم التكبيرة بما شاء من طوله فهو بعد في تردد من صحة بنية وقد
يغير صيغة التكبير لشدة الاحتياط والاختباط وذلك كله لجهله بمعنى النية وانها
ليست الا انبعاث الطوية ولعل فيهم من يحسب انه اذا اتى بنيته هنالك وتميز من
العوام بذلك فلا عليه ان لا يقبل على صلوته فيتمها من غير حضور ولا يبتغي الى الاقبال
سبيلا ولا يذكرون الله الا قليلا ازهرا ومنهم من يوسوس في اخراج الحروف من عح
مخارجها لا يهمه الا ما يتعلق بالالفاظ فينعزل عن معاني القرائة والالفاظ وصرف
الهم الى فهم اسرارها واستفادة انوارها بل يفوته بذلك الخضوع والخشوع بل واداب
السجود والركوع اولئك ليسوا من صلوتهم في شيء ويحسبون انهم على شيء نكبرا ومنهم عط
من يوسوس في صيغ عقود المعاملات وان كانت دينية فضلا عن الخروج فيجهد ان تكون
عربية ولو مع العلوج فيلقنه الصيغة بجهد الاستطاعة فيأتي بها جاهلا
معناها الشاعة او يوجب عليه التوكيل من غير ان يكون له على شيء من ذلك
دليل ثم يسعى ان يقع بقصد الانشاء صيغة المضي وان صدر من الكدر
العربي من غير ان يستند فيه بشيء من القرائن والاخبار مع ان الماضي موضوع
للاخبار ثم يشترط مقارنة القبول للايجاب من غير مضي زمان ولو قليلا

مع انه لم يجد على ذلك حجة ودليلا فاذا سئل عن الدليل اتى بالعليل فتارة
يقول ان صاحب الشرع كان يأتي فيها بالعربية وبصيغة المضي وتارة يقيسها
على اذكار الصلوة فيها هيهات القياس عندنا باطل خصوصا اذا كان مع الفارق
وصاحب الشرع لسانه لا يفارق وقد ثبت بيانه بغير الماضي بل الاخبار مع
ان الاخبار بما وقع في نفسه غير ضار كلا ليسألن عن ذلك سؤالا حثيثا
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا انكار ومنهم من يدفع الشر بالشر
يتتبع عثرات الناس لينهى عن المنكر ثم اذا ظهر زلل يتفحصه بطيش وتغيير ولعله
لا يعرف المعروف من المنكر وربما يكون انكاره لغير المنكر او المشتبه اكثر وسعيه في
ازالته اتم وجهده اوفر بل ان النهي عن المنكر فريضة ولكن اذا ظهر لا يتكلف الا
اظهاره وتغييره واجب ولكن بشرط العلم بالنكر والرفق في الانكار واذا ستر صاحبه
على نفسه فانه اولى بالستر عليه واذكروا يوما ترجعون فيه الى الله ولعيوب اخوانكم
فلا تحسسوا واطيعوا الله عز وجل ولا تجسسوا اعجوبة ومن الناس من يتعرض
لعرض قوم مضوا ويقدح في اشخاص خلوا من اهل المعرفة والعلم الذين نطقوا
بالحكمة وتزينوا باطنها بالعلم فتراه يتتبع لهم العثار ويتشبث في عثاثة الآثار

تارة

تارة يزعم انهم كانوا من المخالفين واخرى يظن انهم قد انحرفوا عن الدين كلا
ان بعض الظن اثم ثم كلا انه بئس الاسم وانى هذا وحسبانهم بدرايته وما عهد
روايته ومذهب العقلاء كتمانهم وذهابهم مستور ومظهر خلاف الحق في زمن
التقية معذور بل يوجد كثيرا امور في كلام الاكابر ذو وجوه واسرار وعلوم
اهل المعرفة لا يحملها اصحاب الظواهر اما سمع هذا العائب شرار امتي
الباغون للبراء المعايب ولعمري انه لمن العجائب اعرض لعقول امثاله عرض اما في
قلوبهم مرض قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا
تخرصون وسواس ومن الناس من يشكو دهره ويعيب زمانه كان ان حسب
ان الدهر صرفه عن الكمال او الزمان اوقعه في النكال وانهما كانا فيما مضى
من دورات الجمال او كانا بين رضوان بلى ان الدهر محل الحوادث
والغير والزمان محط المنون والعبر الا ان الامور فيهما متشابهة
كالدهور والازمنة متقاربة ليس بينهما كثير بون ولا تفاوت بين
في الكون ولا الحال بالاضافة الى الماضي تهافت ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فان زعم ان الازمنة كانت قبل وجوده احسن دائرة فانما

غرة عظم مجموع الدنيا بالنسبة الى قصرها بجملة في الآخرة وان حسب انها
كانت في اوايل عمره اتم نضارة واوفر غضارة فمنشاء هذا الحسبان
ان المرء اذا جاوز مقام التمييز والتبيين وفرق بين الغث والسمين واخذ
الى الشيب في التقارب وحصل له العبر والتجارب فانه يظن ان الزمان
قد تغير وفسد وسوق الدهر قد خرب وكسد ومزاجها قد انحرف
عن الاعتدال وسعادتها صغت الى شقاوة ووبال فيجعل ليتم ان الزمان
ديضع في الاحوال وانما التغير فهو في سيرته من جهة عادة سيرته
وانفتاح بصيرته فليتعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس
نجـ من شر الوسواس تقويمي ومنهم من تقيد بعلم النجوم حتى اتخذ
ذلك منهجا قويا ولا يزال يحمل معه تقويما فربما يقدم ما ينبغي تاخيره او
يؤخر ما يليق تقديمه وربما يترك امرا يسيرا فيه خير ان لم يكن له هدي
يا مؤمنا بالتربيع والتسديس ويا معرضا عن التسبيح والتقديس ان في الدين
القوم لشغلا عن الزيج والتقويم وان امرءا يجهل حال قومه وما الذي يجري عليه
في يومه كيف يعرف حال الغد وبعده ونحس الفلك وسعده وما يقال

دعي بر

ونحن نرى ان الفال على ما جرى فقال يا مخبري اياماك ولياليك ولا تعادي
الايام فتعاديك ولا تورثك فاستخر الله وعندها فاذكر الله فانها
فل هي بين يدي ربك مقدرات والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ملوميه ومنهم من
اعتاد طرايف الشهوات فيلازم الاسواق وبيوتها المسماة بالقهوات
يحن اليها حنين الطير الى اوكارها كانه قد لبث فيها احقابا لا
يسمعون فيها الا لغوا ولا يقولون الا كذابا يمسون وهم سامدون
ويصبحون وهم سامرون يعجبون ويضحكون ولا يبكون يتنصتون ولا
ينصفون اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون ركضوا في ميادين الغفلات واستهانوا بالصلوات واتبعوا
الشهوات للكذب سماعون وللحوم المؤمنين اكالون وللدخان شاربون و
للحشيشة المنكرة المعروفة حراقون ينشدون الاشعار ساهيه و
يتفكهون بالاخبار لاهين يا هؤلاء تفقهوا في الدين واركعوا مع
فه الراكعين ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين شكايت
ومنهم من يصده عن تحصيل الكمال واقتناء العلوم والاحوال سلوك

منهج الآباء والمربين واتباع الأهل والأعزين واستعظام مفارقة طريقتهم
واستنكاف مجانبة فرقتهم واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع
ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وهذا اقوى
دواعي العصيان واشد علل الحرمان وبعضهم الاكثر وتضاعف الضرر او
يمنعه عن الهدى احكام البلد والتشويش اهل على فاسد المعتقد فان ذلك
يورث الفا لازما وخلقا دائما يزداد رسوخه ولا يخلق جديده او يصرفه عن
الحق اتباع الاكثر والمعظم والكون في جملة السواد الأعظم او يشغله عن
الدين امور المكاسب والاهتمام بالمناصب فينهمك في دنياه عن النظر في اخراه
ليس له وقت معلوم لكشف المكتوم او يحمله على التيه والانفة سكرة الثروة وغمرة
القدرة او يلهيه عن السعادات الآجلة التمتع باللذات العاجلة او يحمله ذلك
على محبة المذهب الأسهل استثقالا للعمل ومنشاء ذلك كله ترك مجالسة العلماء
واستماع اقوال الجهلاء الأغبياء ورفض العقليات والاقتصار على الخرافات والحكايات
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم
بما كانوا يعملون عو ومنهم من يقبل اول قول ورد على سمعه البكر ودخل قلبه الخلو فو

فيميل

فيميل اليه ميل المتربص ويعتمد اليه اعتماد المخلص بل يتمسك به تمسك المحقق و
يسكن اليه سكون الواثق المصدق حتى يمازج قلبه ويخالط لبه ويصير له خلقا
باقيا وطبعا ثانيا فيجعل ينصره ويالفه ويلهج بذم من خالفه ويجهد نفسه في
استخراج ما قواه ويكد خاطره في تضعيف ما سواه حتى انه اذا سمع قول خصمه
وثبت نفسه الى القدح فيه وسارعت الى الطعن عليه سواء فهم مقالته
او لم يفهم علم غرضه او لم يعلم وذلك لأنهم يحسبون انهم على شيء فما اغنى عنهم
سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء ذمح ومنهم من يعتبر الحق بالرجال فز
فيتبع من تميز بنقل حديث بلسان فصيح وان لم يعرف الباطل من الصحيح او كثر
دعواه وطال لسانه في فتواه او اشتهر في الماضين وجلالة قدره في الغابرين
او ذاع تصنيفه وشاع تاليفه بين ابناء الزمان او اثنى عليه من يتقرب الى
السلطان فيحسن الظن به في كل ما قال وسطر ويجعل ذلك دلالة على صوابه في جميع ما
ياتي ويذر فيصده ذلك عن الرأي الرشيد والقول السديد اولئك في ضلال
بعيد حجح ومنهم من لا يريد العلم وجه الله سبحانه وانما يقصد به العصبية فح
والمراء والحمية للأهواء والتقدم والرياسة والافتخار والنفاسة او

ليأخذ الوظايف من الأوقاف فيسلوا عن الشرع بالأصل فربما يقرء الاشارات
والثغا ليأخذ وظيفتة اذ في لا توقظة نعال ولا يسدده في مقال ولا يهتدي
الى صواب ولا يرشد في مسئلة وجواب فيقصر عن البلوغ الى الكمال وما لهم
من دونه من وال نكاية ومنهم من يتبع المنافع الدنيوية في علمه وعمله فط
فانها اذا انكثرت اثرت واذا امكنت ملكت فكم من نفس تركت ما في يدها
قلّ في دينها من انعم عليها ووصل اليها او من علت كلمته وكثرت نصرته
وتسلط لسانه وكثر اعوانه وهذا اشهر من ان ينكر وضل به كثير وكفر
من باجتهد هم في نصرة ما هواه لدنياه وان لم يعتقد بل اعتقد سوا
بل ربّ انصر حبه سبب اعتقاده من غير ريب اذ حبك الشي يعمي ويصم عن
العيب وفي هذا الباب حكايات وروايات وصلا وجرايا كذلك يريهم الله اعمالهم ص
حسرات وما ديك ومنهم من يصده النسب عن تحصيل العلم والادب كانه يحسب ان
فضل ابيه او اجداده ينفعه في معاده بل هو الكمال كل الكمال فيطلب به
في المجالس الصدر ويتوقع من الناس تعظيم القدر ايها الفاخر جهلا بالنسب
انما الناس لأم ولأب هل تريهم خلقوا من فضة ام حديد ام نحاس ام ذهب

انما الفخر

انما الفخر لعقل ثابت وحياء وعفاف وادب ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي فهم اليوم احق ليسوا بالنسب يتفاضلون فلا انساب
صا بينهم يومئذ ولا يتساءلون بلية ومن امثال هؤلاء من يأخذ من الاوقاف
المخصوصة بذوي اوصاف من دون اتصاف ثم يأخذه الاسراف وربما
يظلم اليتامى اموالهم او يغصب الضعفة والايامى ما لهم ثم اخذ يسرف في الانفاق
ويجل سعيه في بناء الطاق والرواق وربط الاشهب والادهم ويلبس الثوب
الابريسم ويجعل علاوتها السمور ويزخرف البيوت ويجدد الدور زعما منه
ان رتبة الشرف تنال بالسرف وان مبنى الجود والكرم على الاتلاف والتلف
احلامهم رقاق واخلاقهم دقاق يا رهين الذمة اشتغل عنها كالهاد وبالجهل عن
الهمة ادرك نفسك قبل هلاكها ان عرفت لك خصما فارضه واجتهد في
اداء فرضه لا تحمل اوزارا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما
يأكلون في بطونهم نارا اطلب الحلال بالوسايل ولا تأكلوا اموالكم بينكم با
الباطل ان الله لا يحب المسرفين ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
صب تذنيب ثم ان كلا من هذه الفرق الضالة عن سبيل الهدى الاخذين سبلا

شتّى على اختلافهم في الآراء وتشتتهم في الأهواء بما عندهم مغرورون و
بانفسهم معجبون وبمن سواهم مستهزئون وبما هم فيه مستهترون كل حزب
بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين ما يأتيهم من آية من آيات
ربهم الا كانوا عنها معرضين لا يرفعون الى ناصح رأسا ولا يذوقون
من شراب التحقيق كأسا بل انّما يتّبعون اهواءهم ويقلدون آباءهم
يقتصّ بعضهم اثر بعض حثيثا ولا يكادون يفقهون حديثا نهج علوي صج
ما كلّ ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كلّ ذي ناظر ببصير فيا عجبا
من خطاء هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصّون اثر نبي ولا
يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون في
الشبهات ويسيرون في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما
انكروا مفزعهم في المعضلات على انفسهم وتعويلهم في المهمات على آرائهم كأنّ
كل امرئ منهم امام نفسه قد اخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب
محكمات فانّى لهم انّى يؤفكون نهج علوي انّما بدو وقوع الفتن اهواء صد
تتّبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجالا رجالا فلو ان الباطل رجالا

خلص

الضغث قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس
مختار الصحاح

خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من
هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان ويجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان
صه على اوليائه ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى نصو انّما البصير من
رفع نفسه عن تلك الشيم الشنعاء ورفض تلك البدع الفضحاء فاستمسك
بعروة الكتاب وركب سفينة الآل ونهج منهج الصواب في العلوم والأعمال
واخلص نيّته حسب مقدوره وطهّر سريرته بقدر ميسوره فحصّل طرفا
من العلوم وكشف له من السرّ المكنون بقدر ما تسع مقدرته وعلى حسب ما تنال
همّته ثم تصدّى لنصر الدّين واحياء سنن المرسلين وسعى في جمع شمل المؤ
منين بترويج الجمعة والجماعات بل يتقلّد امامة الصلوات والسّعي في قضاء حاجة
ذوي الحاجات بما قدر عليه واهتدى اليه فهي اولئك ان يكونوا من المهتدين
صو الذين يمسّكون بالكتاب واقاموا الصّلوة انّا لا نضيع اجر المصلحين قبس علوي
انّ من احب عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب
الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه واعدّ القرى ليومه النازل به فقرّب
على نفسه البعيد وهوّن الشديد نظر فابصر وذكر فاستكثر وارتوى

من عذب فرات سهلت موارده فشرب نهلاً وسلك سبيلاً جدداً قد خلع سرابيل
الشهوات وتخلى من الهموم الا همّاً واحداً انفرد به فخرج عن صفة العمى ومشاركة
اهل الهوى وصار من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى قد ابصر
طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك من العرى باوثقها
ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين بمثل ضوء الشمس اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون تمام قد احيى قلبه وامات نفسه حتى دق
جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فابان له الطريق وسلك به
السبيل وتدافعته الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة ترى له قوة في
دين وحزماً في لين وايماناً في يقين وحرصاً في علم وعلماً في حلم وقصداً
في غنى وخشوعاً في عبادة وتجملاً في فاقة وصبراً في شدة وطلباً في حلال
ونشاطاً في هدى وتحرجاً عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل
لم يستقر روحه في جسده طرفة عين لولا المكتوب الاجل يمسي وهمه
الشكر ويصبح وهمه الذكر يعفوا عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من
قطعه بعيداً فحشه ليناً قوله غائباً منكره حاضراً معروفه مقبلاً خيره

صح

مدبراً

مدبراً شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور نفسه منه في تعب و
الناس منه في الراحة عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم
فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن رآها فهم فيها
معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحاجاتهم
خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياماً قصيرة اعقبتهم راحة طويلة
تجارة مربحة يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا ولم يريدوها واسرتهم ففدوا
انفسهم منها اولئك هم المتقون تقسيم صادقي طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم
باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة و
الختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذٍ ممارٍ متعرض
للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع و
تخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب
الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع
للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا
خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن

صح

وسهر قلبه تمكنه في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلاً

داعياً مشفقاً مقبلاً على شانه عارفاً باهل زمانه مستوحشاً من اوثق

اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه اولئك

لهم الأمن وهم مهتدون **تثليث علوي** الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم سط

على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا

بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق هلك خزان المال والعلماء باقون ما

بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة لا تخلو الأرض من

قايم لله بحجة اما ظاهراً مشهوراً او خائفاً مغموراً لئلا يبطل حجج الله وبيناته

واين اولئك اولئك والله الأقلون عدداً والأعظمون قدراً بهم يحفظ الله

حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم

بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره

المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان

ارواحها معلقة بالمحل الأعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة

الى دينه آه آه شوقاً الى رؤيتهم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين

والصديقين

ق والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **وميض**

لقد رمزت لك في طي هذه الاشارات ومكنون هذه العبارات الى الفرقة

الناجية والفئة الزاكية فافهم ان انفت وحل الرموز ان اطقت

فاطلب دليلهم واسلك سبيلهم ولا احسبك تكتفي بانتسابهم الى الحق من

المذاهب فلا تنس هذين بك المذاهب فالمحجوب محجوب والمصحوب مصحوب ومن

صحبه العناية الأزلية لم يبعد عليه الشقة ولم يصحبه في طريقه مشقة

بل كل ما كان في حق غيره حجاب فله فيه الى الله طريق وباب ومن لم يرافقه

التوفيق وقع في شرك التعويق ومن لم يسبق له العناية عمي عن نور الهداية

ومن لا يتولى المالك فهو لا شك هالك ومن لم يواصل فهو مهجور ومن

لم يجعل الله له نوراً فما له من نور **ختام** قد استبان من هذه الكلمات

واستنار من هذه المقالات ان في تحصيل العلم والأدب ومعرفة الطريق

الأصوب عناء وتعباً ومقاساة مشقة ونصباً ان لم يكن من الولي اللطيف

معونة للعبد الضعيف في فهم هذه العبارات والاشارات فان فيها تبصرة

للمبتدي وتذكرة للمنتهي وليكن فهمك عن الله واخذك عن الله وسعيك لله

ولا تقف على الصورة دون المعاني ومع البنية دون الباني ولا تشتغل
عن الواحد بالثالث والثاني ولا تبحث عما لبس على طاقتك واعرف مقامك
في شكرك وامالك واحفظ الادب لئلا تقع في العطب فان المخالف لا
تعرف بالنجاة ابدا والسلام على من اتبع الهدى هذا آخر الكلام في الكلمات
الطريفة وهي مائة كلمة وافية شافية والحمد لله اولا وآخرا

قد تمت الكتاب بعون الله الوهاب في دار السلطنة
التبريز حفظها الله عن التمييز على يد اقل
العباد ابن مولى مؤمن المرحوم
عبد الجواد في يوم الجمعة
ثامن شهر رمضان
المبارك
١٢٥٨
من شهور سنة ثمانية وخمسين ومأتين بعد الالف من الهجرة النبوية
عليه وآله الاف الثناء والتحية الحمد لله كما هو اهله ومستحقه